



التقسيم المريح وسيلة
الحكومة المصرية لجمع
المستحقات من المواطنين

كأص6



كاظم القريشي
الدراما العراقية أمامها
فرص كثيرة للتطور

كأص15



ميراثية بريطانية مقامة
تصبح خارطة طريق
للخروج من الأزمة

كأص11



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/09/24

صفحة 28

السنة 45 العدد 12546

Saturday 24/09/2022

45th Year, Issue 12546

مساع سرية سعودية مغربية لإطلاق الأسرى حركت الوساطة في أوكرانيا

وساطتها، وكذلك الإمارات، وهي بلدان تمتلك القدرة على ذلك، فنحن نشكر جميع أصدقائنا الذين يعرضون إمكاناتهم. حتى مجرد الرغبة في المساهمة بشكل ما يعد أمرا نبيلًا.

وأكد الأمير محمد بن سلمان خلال اتصال مع الرئيس الأوكراني الخميس أن السعودية حريصة وتدعم كافة الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة سياسيا، ومواصالتها جهودها للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها، مؤكدا استعداد المملكة لبذل الجهود للوساطة بين كل الأطراف.

وشكر زيلينسكي ولي العهد السعودي على جهوده في عملية تبادل الأسرى، مقدرا قبوله دور الوسيط وموثها بالدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن زيلينسكي أنه "أعرب عن تقديره قبول الأمير محمد بن سلمان دور الوسيط"، منوها إلى "الدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط والعالم".

متابعة ملف سعدون كانت
صعبة ومعقدة لأن المغرب
لا يتعامل مع الكيانات
الانفصالية التزاما منه
بوحدة أراضي البلدان

كما أجرى ولي العهد اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الروسي، مساء الخميس حيث هنا فيه بوتن الأمير محمد بن سلمان على دوره في الوساطة، فيما أكد ولي العهد السعودي استعداد بلاده لبذل كافة المساعي الحميدة ودعم كافة الجهود الرامية للوصول إلى حل سياسي للأزمة. وكانت كييف أعلنت الأربعاء عودة 215 مقاتلاً أوكرانياً وأجنبياً كانوا أسرى لدى القوات الروسية في عملية تبادل مع موسكو التي استعادت بدورها 55 أسيراً روسياً من بينهم فيكتور ميدفيتشوك النائب الأوكراني السابق المغرّب من بوتين والذي اتهمه أوكرانيا بالخيانة العظمى.

وقبل إعلان كييف أكدت السعودية أنها توسطت لنقل خمسة بريطانيين وأميركيين اثنين ومغربي وسويدي وكرواتي في إطار عملية التبادل. والأسبوع الماضي كشف بوتن عن رغبته في إنهاء الحرب الدائرة ضد أوكرانيا منذ أكثر من 7 أشهر "في أقرب وقت".

الرياض / الرباط - أكد مصدر سياسي عربي مطلع أن مسعى سريا رعته السعودية والمغرب لإطلاق سراح مواطن مغربي وأسرى غربيين آخرين، قد يكون الخطوة الأولى في مسار وساطة يساعد على إنهاء الحرب في أوكرانيا.

وأشار المصدر إلى أن الخطوة السعودية تعكس إصرارا من الرياض على لعب دور مهم في الأزمة الأوكرانية حيث أجرى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مباحثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وسهّلت العلاقات الممتازة التي تربط السعودية على جهودها في عملية تبادل الأسرى، مقدرًا قبوله دور الوسيط وموثها بالدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن زيلينسكي أنه "أعرب عن تقديره قبول الأمير محمد بن سلمان دور الوسيط"، منوها إلى "الدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط والعالم".

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن زيلينسكي أنه "أعرب عن تقديره قبول الأمير محمد بن سلمان دور الوسيط"، منوها إلى "الدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط والعالم".

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن زيلينسكي أنه "أعرب عن تقديره قبول الأمير محمد بن سلمان دور الوسيط"، منوها إلى "الدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط والعالم".

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن زيلينسكي أنه "أعرب عن تقديره قبول الأمير محمد بن سلمان دور الوسيط"، منوها إلى "الدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط والعالم".

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن زيلينسكي أنه "أعرب عن تقديره قبول الأمير محمد بن سلمان دور الوسيط"، منوها إلى "الدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط والعالم".

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن زيلينسكي أنه "أعرب عن تقديره قبول الأمير محمد بن سلمان دور الوسيط"، منوها إلى "الدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط والعالم".

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن زيلينسكي أنه "أعرب عن تقديره قبول الأمير محمد بن سلمان دور الوسيط"، منوها إلى "الدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط والعالم".

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن زيلينسكي أنه "أعرب عن تقديره قبول الأمير محمد بن سلمان دور الوسيط"، منوها إلى "الدور المحوري للمملكة في منطقة الشرق الأوسط والعالم".

الإعلان الإسرائيلي عن حل الدولتين يربك عباس بدل التقاطه المبادرة

الدعم السعودي - الأميركي

لموقف لا بيد يزيد عزلة الرئيس الفلسطيني



فرصة أخرى يفوتها عباس

وهدد عباس ضمن خطابه في الأمم المتحدة بسحب اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل إذا لم تنسحب من الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية في غضون عام.

وكان لا بيد قال إنه على الرغم من وجود "عوائق"، إلا أن إبرام "اتفاق" مع الفلسطينيين يقوم على حل دولتين لشعبين هو الخيار الصائب لأمّن إسرائيل واقتصادها ومستقبل أولادنا.

وتابع أن "غالبية كبيرة" من الإسرائيليين تدعم حل الدولتين، و"أنا واحد منها". لكنه لم يدع إلى إجراء محادثات مع عباس ولم يتحدث عن خطة سلام.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي "لدينا شرط واحد: أن تكون الدولة الفلسطينية الموعودة مسالمة".

ويقول محللون فلسطينيون إن عباس يطلق كلاما عاما بشأن امتلاكه "وسائل أخرى"، وهو يعرف أن السلطة الفلسطينية لا تستطيع أن تستمر بعيدا عن علاقتها بإسرائيل وتمسكها بالتفاوض المباشر والتسسيق الأمني، وأن لجوعها إلى ورقة "المقاومة" أمر غير ممكن على أرض الواقع، فلا أحد يثق بعباس على هذا المستوى حتى داخل فتح، فضلا عن توتر علاقاته مع الفصائل الأخرى، وهو ما عكسه تبادل إطلاق النار بين عناصر شرطة السلطة ومسلحين تابعين لحركة حماس.

وقبل عام من الآن اتهم عباس إسرائيل بتدمير حل الدولتين، مطالبا في الوقت نفسه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالدعوة إلى مؤتمر دولي للسلام.

وقال عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إن "إسرائيل التي تتنكر لقرارات الشرعية الدولية قررت ألا تكون شريكا لنا في عملية السلام". وأضاف أن الدولة العبرية "أمنت في تكريس هذا الاحتلال، فلم تترك لنا خيارا آخر سوى أن نعيد النظر في العلاقة القائمة معها برمتها".

ومضى يقول "إننا لا نقبل أن نبقي الطرف الوحيد الذي يلتزم باتفاقات وقعتها مع إسرائيل عام 1993، اتفاقات لم تعد قائمة على أرض الواقع، بسبب خرق إسرائيل المستمر لها".

وأكد عباس البالغ من العمر 87 عاما أنه "أصبح من حقنا بل لزاما علينا أن نبحث عن وسائل أخرى للحصول على حقوقنا وتحقيق السلام القائم على العدل".

نيويورك - أربكت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد، بشأن قبوله فكرة حل الدولتين، الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي كان يوظف حل الدولتين كورقة لإثبات وجوده في علاقته بملف السلام مع إسرائيل، كما كان يستخدم هذه الورقة لتخفيف الضغوط الداخلية للسلطة عليه سواء من داخل فتح أو من بقية الفصائل، وسط اتهامات له بإضعاف الموقف الفلسطيني.

وفي موقف يكشف التناقض من تصريحات لابيد والارتباك في التعاطي مع اللحظة رد الرئيس الفلسطيني في البداية بأن وصف الخطوة بأنها "أمر إيجابي"، قبل أن يتراجع ويهاجم إسرائيل ويحملها مسؤولية إفشال عملية السلام في مراحلها المختلفة بدءا من أوصلو وصولا إلى الوقت الراهن.

وقال مراقبون فلسطينيون إن عباس فشل في التقاط المبادرة الإسرائيلية وكان يمكن أن يوظفها لإظهار رغبته في تحريك السلام من جديد، ولو من باب المناورة والضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي، وهو يعرف أن تصريحاته لن تثر بسلام في الساحة الإسرائيلية خاصة مع اقتراب موعد انتخابات الكنيست في نوفمبر القادم.

ويرى المراقبون أن عباس يرفض تحريك عملية السلام الآن، فقد رهن وجوده بمسألة حل الدولتين واختفاء هذا المبرر سيفقده مبرر بقاءه في المشهد، خاصة أنه صار معزولا على المستوى الإقليمي والدولي، وتنتظر إليه أغلب الأطراف على أنه عنصر معرقل لمسار السلام كونه يبحث عن مصالحه الشخصية أكثر من بحثه عن حلول تخفف عن الفلسطينيين المعاناة التي يعيشونها.

كلمة عباس حوت الموقف
ونقيضه، فقد وصف كلام
لابيد بالإيجابي، لكنه ركز
في كلمته على الهجوم
على إسرائيل

ولا تتحمس إسرائيل للتواصل مع عباس على المستوى السياسي، وهي تفضل شخصيات فلسطينية أخرى من داخل حركة فتح تمتلك أفكارا إيجابية وقادرة على الالتزام بتهدهاتها، وهو أمر لا يمكن أن يتحقق بوجود عباس على

توجيه من خالد بن محمد يُحيي آمال التعليم لدى شريحة من شباب الإمارات

حيث تغطي المنحة تكاليف هذا العام. ويوفر البرنامج لهؤلاء الطلبة فرصة مميزة للانخراط بإحدى الكليات المجتمعية المحددة في الولايات المتحدة وكندا لمدة سنتين، ومن ثم تحويل ساعات الدراسة المعتمدة إلى أي جامعة عالمية أو محلية من اختيارهم عند استيفاء الشروط اللازمة من الدراسة مدة عامين إضافيين للحصول على درجة البكالوريوس.

وسيقيم الطلبة خلال فترة دراستهم في الكليات المجتمعية مع عائلات مضيفة في دولة الإمارات، حيث اختارت دائرة التعليم والمعرفة هذه العائلات بالتعاون مع أهم المنظمات المختصة بتأمين العائلات المضيفة في دول أميركا الشمالية.

وقالت سارة عوض عيسى مسلم، رئيسة دائرة التعليم والمعرفة في أبوظبي، "يعد برنامج 'خطوة' استثمارا مهما في مستقبل الأجيال، إذ ندعم من خلاله فئة جديدة من الطلبة الإماراتيين الذين لم يتمكنوا من الانضمام إلى برامج البعثات الخارجية سابقا، ونوفر لهم الفرصة لتحقيق كامل إمكاناتهم والدراسة في الكليات والجامعات العالمية، وبالتالي تمكينهم من لعب دورهم في تطوير الاقتصاد الوطني كأفراد فاعلين ومبتعثين".

وفي حال عدم امتلاك الطلبة للمهارات اللغوية المطلوبة للدراسة في الخارج، سيتمكنون من دراسة اللغة الإنجليزية لمدة عام تحضيرية في بلد الابتعاث،

المعيشة بالإضافة إلى مخصصات أخرى تتعلق بتغطية مصاريف الكتب والتنقل. وأشار المصدر إلى أن تجربة العيش مع أسر أميركية وكندية "ستتيح للشباب الإماراتي معرفة كيف تسير المجتمعات الغربية نفسها بشكل يومي من الداخل، وهذه تجربة تختلف عن التعايش مع الغربيين الوافدين للعيش والعمل في الإمارات".

ولفت التوجيه إلى أن الطلبة المبتعثين سيدرسون تخصصات تفيد مشاريع التنمية في الإمارات، وأن البرنامج يغطي التخصصات التي تلبي احتياجات القطاعات ذات الأولوية الوطنية بما يعزز فرص توظيف الخريجين في المستقبل.

المشتركة- أنفسهم في منطقة لا تتيج لهم سهولة الالتحاق بالجامعات الإماراتية التي تطلب معدلات عالية أو الابتعاث الذي بقي مقتصرا على المنفوقين.

وأضاف المصدر الإماراتي "توجيه الشيخ خالد بن محمد لا يكفي بإطلاق البرنامج، بل يحدد سقفه الزمني ويرصد له ميزانية كبيرة مقدما، بالإضافة إلى تأكيد على أن البرنامج سيشمل الآلاف من الطلبة".

وأشار التوجيه إلى رصد 1.9 مليار درهم (أكثر من 500 مليون دولار) للبرنامج، على أن يشمل 6 آلاف مبتعث خلال الفترة الممتدة من 2022 إلى 2028، ويمنح الطالب معالم الدراسة وكلفة

لدخول معترك التعليم الجامعي وإتقان اللغة الإنجليزية.

وقال مراقب إماراتي لـ "العرب" إن "أهم ما يميز البرنامج الجديد هو شروط القبول الميسرة التي تنحصر في الحصول على معدل نجاح من الدراسة الثانوية يعادل أو يزيد على 65 في المئة ومعدل 3 نقاط في إقناع أساسيات اللغة الإنجليزية في اختبار أيلتس (IELTS) (المنظومة الدولية لقياس إتقان اللغة الإنجليزية International English Language Testing).

وعادة ما يجد الطلاب الإماراتيون -ممن لم يحققوا معدلات عالية في الصف الأخير (12) من الثانوية العامة سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة أو

أبوظبي - أحيا توجيه من الشيخ خالد بن محمد بن زايد، رئيس مكتب أبوظبي التنفيذي، آمال شريحة مهمة من شباب الإمارات في الحصول على التعليم الجامعي بشروط قبول ميسرة، ممن لم يتمكنوا من الحصول على منح دراسية حكومية.

وأشار بيان صادر عن حكومة أبوظبي إلى أن دائرة التعليم والمعرفة أطلقت برنامج "خطوة" لابتعاث الطلبة الإماراتيين إلى الكليات المجتمعية في الولايات المتحدة وكندا، مما يتيح لهم العيش بين أسر أميركية وكندية والإطلاع على تجارب مجتمعات غربية عن قرب، بالإضافة إلى الدراسة من أجل الاستعداد

عبدالفتاح البرهان: لن أترشح لرئاسة حكومة يقودها المدنيون

وقال "نحن نتحدث عن المشاركة السياسية وتوسيعها. فلن ينجح أي شخص سواء كان حمودك أو غيره دون قاعدة واسعة لحكم السودان. إن السلطة الوحيدة للحكم هي من خلال الانتخابات، دون أن يفرض أحد إرادته على الآخر".

كما أنه تجاهل التوترات داخل حكومته الانتقالية، ونفى وجود أي خلافات مع نائب رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان، الجنرال محمد حمدان دقلو الملقب بحميدتي. وتحدثت وسائل إعلام محلية خلال الأسابيع الماضية عن خلافات بين الجنرالات. كما اعترف دقلو بفشل عملية استيلاء الجيش على السلطة في أكتوبر.

ويعاني الملايين من السودانيين من وطأة الاضطرابات السياسية ومن ارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة العملة بشكل كبير أمام الدولار. والقي القائد العسكري الحاكم باليوم على دول ومؤسسات لم يحددها، معتبرا أنها المتسببة في تدهور الوضع الاقتصادي في السودان.

البرهان أعلن عدم الترشح لرئاسة حكومة يقودها المدنيون، لكنه لم يقدم جدولا زمنيا يحدد موعد التصويت لتسليم السلطة

وبواجه السودان أزمة غذائية عميقة سببها "مزيج من العوامل"، وفقا لبيدي رو، ممثل برنامج الأغذية العالمي والمدير القطري في السودان الذي تحدث في مؤتمر صحافي للأمم المتحدة الجمعة.

وشهد البلد عامين لم يكن فيهما الحصاد في المستوى المأمول، وصيفا من الفيضانات المدمرة.

ويكافح من أجل الوصول إلى واردات الحبوب الحيوية من أوروبا الشرقية، وهي مساع ازدادت صعوبة بسبب الحرب في أوكرانيا. كما أن العديد من المانحين الرئيسيين من الأمم المتحدة قرروا سحب التمويل من البلاد ردا على انقلاب أكتوبر.

ودعا رو إلى سلام دائم وإرساء حكومة موثوقة والمزيد من المساعدات والدعم الدولي لتخفيف أزمة السودان. وعلقت إدارة بايدن في أعقاب الانقلاب 700 مليون دولار من المساعدات المالية، التي تهدف إلى دعم انتقال السودان إلى حكومة مدنية بالكامل.

وقالت وزارة الخارجية إن حزمة المساعدات الكاملة، التي ربما تضمنت مساعدات أخرى، قد تقرر "إيقافها مؤقتا" في انتظار مراجعة التطورات في الخرطوم.

كما يوجد من "عدوا بتقديم المساعدة للسودان، لكنهم لم يفوا بوعودهم"، حسب تصريحات البرهان، الذي ذكر وجود الكثير من الدعم من الجهات الخارجية، ولكنها كانت للأسف لأغراض سياسية.



نوايا حسنة أم مناورة؟

آية البطراوي

● **نيويورك -** قال الجنرال العسكري الحاكم في السودان، الذي قاد انقلابا منذ نحو سنة، إنه لن يترشح في الانتخابات المقبلة ولن يكون بذلك ضمن حكومة يقودها مدنيون، لكنه لم يقدم أي جدول زمني يحدد موعد التصويت حتى يتمكن من إجراء انتخابات يسلم بموجب نتائجها السلطة.

وتحدث القائد العسكري عبدالفتاح البرهان مع وكالة أسوشيتد برس على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس. وجاءت هذه التصريحات بعد سنة تقريبا على انقلاب طال الانتقال قصير الأمد للدولة العربية الأفريقية إلى الديمقراطية، بعد ثلاثة عقود من حكم عمر البشير القمعي.

وأجاب البرهان لدى سؤاله عما إذا كان ينوي الترشح للانتخابات المقبلة بـ"لا أعتقد ذلك". وعندما طلب منه التعق في الإجابة، قال إنه ليست لديه رغبة في التقدم كمرشح ولا يريد الاستمرار في منصبه.

وكانت التوترات المتصاعدة بين مؤيدي الحكم العسكري وأولئك الذين يدعمون الحكم المدني أساس انقلاب العام الماضي، حيث طال الإحباط كلا الجانبين بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

وكان السودان غارقا في الاضطرابات السياسية لأكثر من ثلاث سنوات. وتارجح اقتصاد البلاد، وكان من المتوقع أن يصل التضخم إلى مستوى 245 في المئة هذا العام، وفقا لصندوق النقد الدولي.

ومنذ انقلاب أكتوبر الماضي، خرج المتظاهرون المؤيدون للديمقراطية إلى الشوارع مطالبين الجنرالات بتسليم السلطة للمدنيين. وكانوا قد استنكروا تولي البرهان السلطة عندما حل الجيش الحكومة الانتقالية لرئيس الوزراء عبدالله حمدوك، ومجلس السيادة القائم على اتفاق لتقاسم السلطة بين الجيش والمدنيين منذ الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير. وطلقت القوات النار على المتظاهرين وقتلت بعضهم، كما اعتقلت المثات. وقال البرهان إنه بينما لم تصدر إدانة للشرطة أو قوات الأمن في الوفيات، فإن حوالي خمسة أو ستة يخضعون للتحقيق.

وشدد على أن احدا "لم يقتل المتظاهرين بالطريقة التي يتم تصويرها. حيث اشتبك المتظاهرون مع الشرطة، وتعاملت الشرطة معهم وفق القانون لحماية الممتلكات العامة".

وقال البرهان إن بمجرد تشكيل حكومة منتخبة، ستكون القوات المسلحة مؤسسة أخرى لتلك الحكومة بدلا من احتفاظها بمكانة أعلى.

وأكد أنه لن يترشح في الانتخابات القادمة، لكنه امتنع عن تحديد موعد التصويت، رغم قوله سابقا إنه يمكن إجراؤه في يوليو 2023. وقال بدلا من ذلك إن الجمود ناتج عن الجماعات السياسية التي تحتاج إلى الاتفاق على موعد للتصويت. وأصر على أن الجيش لا يلعب أي دور في تلك المناقشة.

فرنجية يتسلح بدعم حزب الله لرئاسة لبنان

باسيل خارج حسابات نصرالله ودعم سعودي لجعجع



مرشح يحرس سلاح الحزب

ويرصد الجميع المرشحين الذين تدعمهم البطريركية المارونية للرئاسة بعدما تبنت في عام 2016 ترشيح أحد "الأقوياء"، أي الذين يتمتعون بتمثيل شعبي، وهم، إلى جانب عون في ذلك الوقت، رئيس تيار المردة فرنجية ورئيس حزب القوات سمير جعجع إضافة إلى رئيس الجمهورية الأسبق أمين الجميل.

ويشكل طرح حزب الله لفرنجية كرئيس للجمهورية طمانينة إلى أفرقاء عدة مثل الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل الذي تجمعه برئيسه علاقة مفترقة وحركة أمل والمستقلين المسيحيين، لما يحتفظ به فرنجية من علاقات جيدة مع الدول العربية والغربية لاسيما روسيا وفرنسا وهذا ما تجلى في ترشيحه من قبلها جميعا عام 2016، ما سهّل تمرير اسمه كمرشح جدي للرئاسة.

ويمكن لأي اسم آخر يُطرح أن يُشكل حالة تصادمية، لكن بوجود إجماع محلي وعربي ودولي فإنه من السهلة لفرنجية أن يصل بأكثريّة نيابية مقبولة لاسيما بعد "بروفة" المجلس النيابي وإمكاناتِه المُتاحة للتعامل جيدا مع المكون المسيحي في البلد.

وكان رئيس حركة أمل نبيه بري قد عارض تركية الرئيس عون وعبر عن دعمه لفرنجية قبل أن يحسم حزب الله الأمر لصالح عون، إلا أن محللين يؤكدون أن هذا السيناريو لن يعاد في

الله خير في نهاية المطاف دعم عون الذي يؤمن أجنداته ومصالحه في تلك المرحلة.

ويقول محللون إن المعادلة الآن تغيرت ومصالح حزب الله أيضا تغيرت وأن الحزب لن يعيد ترشيح قائد التيار الوطني الحر جبران باسيل الذي كان عون يقوده في 2016.

ويملك حزب الله وحلفاؤه عامل قوة من خلال رئاسة الجمهورية المحسوبة عليه وهو غير مُستعد لخسارة هذا المكسب، لاسيما في ظل تآزم العلاقة مع العديد من المكونات المسيحية نتيجة التحريض عليه سياسيا وإعلاميا، لذلك هو غير مستعد للتنازل عن هذا المكسب لأي طرف آخر بهدف إبقاء الخطوط مفتوحة وإعادة الأمور إلى طبيعتها.

وأمام حزب الله، الذي أثبتت المعطيات أنّه تراجع نوعا ما في الانتخابات، مرشّخان هما فرنجية وباسيل وبما أنّ الثاني لن يصل بسهولة فإنّ الاتفاق علىّ تسمية فرنجية هو الأقرب إلى الواقع لسببين: أولهما أنّه من فريق 8 آذار وما يرافق ذلك من كسر جليد مع باسيل وعودة الأمور إلى طبيعتها شيئا فشيئا.

وثانيهما قبوله من كافة الأطراف بما فيها جزء من المسيحيين باستثناء الطامحين إلى رئاسة الجمهورية وعلاقته المميزة مع البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، ومع العديد من المرجعيّات الكنسيّة على أنواعها.

زيادة مدة رئاسة الولايات تهدد التداول السلمي على السلطة في الصومال

وبغض النظر عن التفاهات بين الحكومة المركزية والولايات الفيدرالية بشأن قرار التمديد، إلا أن هناك عقدة قانونية تقليدية لا يمكن تجاوزها، تكمن في أن "التمديد حتى وإن كان قانونيا، فإنه لا ينطبق على الإدارة الحالية، بل ينطبق على الإدارة القادمة"، بحسب المحللين.



عمر عبدالرشيد

قرار التمديد يغذي فكرة التسلط في الحكم

ويحتج بعض نواب البرلمان المحلية على أن لكل ولاية صلاحياتها بشأن إصلاح وإحداث تعديلات في بنود دساتيرها المحلية، وخاصة في ما لا يتعارض مع بنود الدستور الفيدرالي المؤقت في البلاد.

وقال على غاب النائب في برلمان جنوب غرب الصومال، إن قرار التمديد "لا يقتصر على فترة الرئاسة، وإنما يشمل جمع المؤسسات التشريعية والتنفيذية للولاية"، مضيفا أن التمديد "يهدف إلى مطابقة فترة المؤسسات التشريعية بالفترة الرئاسية"، حيث تزيد فترة برلمان الولاية بعام واحد عن فترة رئاسة الحكومة.

● **مقديشو -** حذر محللون صوماليون من أن تمديد فترة الرئاسة للولاية من 4 إلى 5 سنوات قد يؤدي إلى خلافات سياسية خطيرة تعصف بنظام التداول السلمي الهش في البلاد. ومؤخرا، مد البرلمان المحلي لولاية جنوب غرب الصومال فترة الرئاسة للولاية إلى 5 أعوام، دون إحداث تعديلات على الدستور المحلي، لتلحقه برلمانات ولاية هيرشيبيلي وجوبا لاند وغلمدغ، في تصرف يخالف للدستور المؤقت في البلاد، بحسب المحللين.

وأثار قرار التمديد ضجة في الساحة السياسية في البلاد، فهناك من اعتبره "بداية للديكتاتورية في الحكم"، بينما يخشى آخرون أن تحذو الحكومة المركزية حذو الولايات الفيدرالية، خصوصا في ظل التزامها الصمت تجاه القرار.

ورغم أن الدستور المؤقت في البلاد لا يحدد صلاحية الهيئات التشريعية للولايات المحلية بتمديد فترة الرئاسة للولاية من عدمها، إلا أن البند 12 من الدستور يوصي بـ"التوفيق بين الدستور المؤقت في البلاد ودساتير الولايات المحلية"، وهو ما يمنع ضمنا أي تمديد في الولايات سواء من قبل الحكومة المركزية أو الحكومات الفيدرالية. ويشدد مراقبون على أن إلقاء في السلطة من خلال "ليّ أعناق نصوص

رغم عدم وجود مرشح توافقي لرئاسة الجمهورية اللبنانية خلفا للرئيس المنتهية ولايته ميشال عون، إلا أن المرشحين التقليديين بدأوا حملاتهم الانتخابية باستعراض الأطراف التي تدعمهم.

● **بيروت -** مع بدء العد العكسي لانتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية المفترضة قبل نهاية أكتوبر القادم، لا يزال حزب الله متكثما عن مرشحه لقصر بعدا، إلا أن ما يتكتم عنه الحزب أخرجه رئيس تيار المردة سليمان فرنجية إلى العلن.

وقال فرنجية في مقابلة مع إحدى القنوات المحلية إنه متفأول أكثر من أي وقت مضى بالوصول إلى قصر بعدا، مؤكدا "لست مرشح حزب الله لكن الحزب يرتاح لي لأنني لا أظعنه".

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن فرنجية تلقى ضوءا أخضر من حزب الله وحليفته حركة أمل التي يقودها رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري للبدء في جس نبض مختلف الفِرَقاء تمهيدا لإعلانه مرشحا رئيسيا.

وأضافت المصادر أن تصريحات فرنجية تؤكد سقوط رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل من حسابات حزب الله الرئاسية وهو ما استشفه الرئيس اللبناني ميشال عون (صهر باسيل) في وقت سابق عندما صرح بأن "حزب الله تخلى عني".

وأكد فرنجية ذلك بالقول "سابقا كان هناك وعد أساسي من الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله لرئيس الجمهورية ميشال عون إلا أن اليوم لا وعد لأحد".



بول مرقص

المرشح بحاجة إلى صفقة سياسية ما للوصول إلى الكرسي

ووقف فرنجية في منطقة رمادية عندما تعلق الشأن بتحديد سلاح حزب الله، وهو ما اعتبرته أوساط سياسية مغالطة مضبوغة الوصول لحزب الله مفادها أن صلاحه أن يكون محل نقاش فيما لو أصبح رئيسا للجمهورية.

وقال فرنجية "موضوع سلاح حزب الله هو موضوع إقليمي والمزادات توصل إلى التشنجات"، مؤكدا أن "موقف المقاومة هو موقف قوة للبنان". وفي الانتخابات الرئاسية سنة 2016، التي أوصلت عون إلى سدة الرئاسة، كان فرنجية مرشح حركة أمل الشيعية (حليفة حزب الله)، إلا أن حزب

نوري المالكي يقطع الطريق أمام أي مساع لإجراء انتخابات مبكرة في العراق

زعيم ائتلاف دولة القانون يجهض مبادرة لعقد قمة رباعية عبر تمسكه بالسوداني



الأزمة تراوح مكانها

لمجلس النواب، مشيراً إلى ثقل التيار داخل وخارج المجلس. وقال النائب عن الحزب صباح صبحي لوكالة "شفق نيوز" المحلية، إن الحزب الديمقراطي الكردستاني مُصر على الفكرة الأساسية وهي أن انعقاد أي جلسة لمجلس النواب يحتاج إلى حوار مع التيار الصدري.

وأشار إلى أن استئناف جلسات مجلس النواب يحتاج إلى استقرار سياسي واتفاق مع التيار الصدري، لافتاً إلى أن الصديريين كانوا يشكلون 73 مقعداً ولهم ثقل كبير وقوي سواء داخل البرلمان أو خارجه.

وأكد أنه لا يوجد موعد محدد لانعقاد جلسات مجلس النواب، مضيفاً "نحن نأمل في أن يتم التوصل إلى اتفاق سياسي من أجل وضع خارطة طريق وإعادة استئناف جلسات المجلس".

والبرلمان العراقي معطل منذ أغسطس الماضي.

(شيعي مقرب من إيران) دون تشكيل حكومة منذ إجراء الانتخابات التشريعية الأخيرة في العاشر من أكتوبر الماضي.

وزاد الوضع تازماً بعد قرار الصدر بالانسحاب من العملية السياسية في يونيو الماضي واختياره التصعيد في الشارع، الأمر الذي كاد أن يجر البلاد إلى حرب أهلية.

ويقول متابعون إن المشكلة في العراق تتمثل في وجود فريقين ممثلين في الصدر والمالكي يرفض أي منهما التنازل، مشيرين إلى أن دعوة الكاظمي لعقد جلسة حوار جديدة لن تؤتي أكلها طاماً يقاطعهما التيار الصدري، كما أن رفض المالكي إفساح المجال أمام باقي القوى لإتقاد التيار بتسوية منطقية تقود إلى استكمال الاستحقاقات الدستورية، وتمهد لانتخابات جديدة، لا يسهل جهود الحل. وشدد الحزب الديمقراطي الكردستاني الأربعة على ضرورة إجراء حوار مع التيار الصدري لعقد جلسة

في اجتماعات الجمعية العامة 77 للأمم المتحدة، المنعقدة في نيويورك. وأوضح الكاظمي "سأدعو إلى جولة ثالثة من الحوار الوطني لحل مشكلاتنا ولا سبيل لدينا سوى الحوار".

وأضاف "لدينا فرصة لبناء العراق وعلى الجميع تحمل المسؤوليات تجاه ذلك". وتابع "أطلب من القوى السياسية تحمل مسؤولياتها التاريخية تجاه العراق والاستفادة من فرص الحوار الوطني".

ودعا الكاظمي "جميع الأطراف التي لديها خلافات معه إلى تصفيتنا بعيداً عن مصالح الشعب".

وفي الخامس من سبتمبر انتهت الجلسة الثانية للحوار الوطني، والتي قاطعها التيار الصدري إلى تشكيل "فريق فني" من القوى السياسية لمناقشة وجهات النظر بغية الوصول إلى انتخابات مبكرة. وحالت خلافات بين تحالفتي التيار الصدري (شيعي) والإطار التنسيقي

ويقول مراقبون إن ردود الفعل المسجلة على مشاركة نائب في امتداد في اجتماع للسوداني من شأنها أن تؤثر على جهود الفريق الذي يقوده المالكي لكسب دعم الكتل النيابية، وفرض ترتيبات للمرحلة المقبلة تقصي الصدر نهائياً، حيث أن تلك الكتل ستفكر أكثر من مرة قبل السير في هذا الخيار الذي سيكلفها انصارها.

ويشير المراقبون إلى أن محاولات المالكي لتوفير فرصة نجاح المبادرة التي يدعمها جزء من الإطار التنسيقي والتي تستند على ملاقة الصدر في المنتصف من شأنها أن تطيل أمد الجمود في العراق، بما لا يخدم أيًا من الأطراف.

وقال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الجمعة إنه سيدعو إلى جولة ثالثة من الحوار الوطني، لحل الأزمة السياسية في البلاد.

جاء ذلك في حوار مع قناة "العراقية الإخبارية" (رسمية)، على هامش مشاركته

يعمل زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي على وضع العراق على أي خطوات تقود إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة، ولا يتوانى في ذلك عن صد أي محاولات من داخل الإطار التنسيقي لملاقاة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في المنتصف.

وتقول الأوساط السياسية إن تمسك المالكي بالسوداني لا يأتي من منطلق الحرص على ترشيح الأخير بل لإجهاض أي فرصة للتسوية مع زعيم التيار الصدري، حيث يدرك رئيس الوزراء الأسبق أن الأخير لن يقبل بالمطلق ملاقة الإطار التنسيقي في المنتصف طالما بقي السوداني هو المرشح لمنصب رئاسة الحكومة.

ولم تقتصر مساعي المالكي على حشد الدعم داخل الإطار للسوداني، لا بل إنه أوعز للأخير بالتحرك من أجل الترويج لبرنامج الانتخابي لدى الكتل النيابية، التي وجد بعضها نفسه في إحراج كبير بعد لقاء مرشح الإطار لرئاسة الوزراء على غرار حركة امتداد المنبثقة عن "تورة تشرين".

واضطرت حركة امتداد إلى فصل نائبها حميد الشبلاوي، على خلفية الضجة التي أثارها حضوره في اجتماع للسوداني بنواب في البرلمان العراقي، وأكدت الحركة لاحقاً أنها لم توجه أي من نوابها لحضور الاجتماع، وأن النائب اتخذ قراره بصفة شخصية ولا يمثل الحركة بمشاركته في الاجتماع.

وأقدم محتجون الخميس الماضي على مهاجمة مكتب حركة امتداد في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار. وبحسب مقاطع فيديو جرى تداولها على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد عمد المحتجون الغاضبون إلى إخراج محتويات المكتب وأضرموا النار فيها بعد ما كتبوا على الجدران داخل بناية المكتب عبارة "امتداد لا تمثل تشرين".

ووجه بعض المشاركين في التحرك الاحتجاجي رسالة إلى الأمين العام للحركة علاء الركابي "أنت الذي جئت بهؤلاء البرلمانيين المقلبين لاحتجاجات تشرين وللشعب العراقي لكتهم أناس خونة يجب عليك التبرؤ منهم لأن جزءاً منهم اتضح أنه مع الإطار التنسيقي، والجزء الآخر مع التيار الصدري".

وأضاف المشاركون أن "أي شخص سارق ومتسلق على اكتاف الشعب واحتجاجات تشرين ننتزاً منه". وخاطب المحتجون الركابي قائلين "عليك التبرؤ من النائب حميد الشبلاوي".

يقداد - تراجع الزخم السياسي الحاصل في العراق حول مبادرة لعقد لقاء بين ممثلين عن الإطار التنسيقي، والحزب الديمقراطي الكردستاني، وائتلاف السيادة السني، وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، للاتفاق على تفاصيل مرحلة انتقالية تمهد لانتخابات تشريعية مبكرة.

وتقول أوساط سياسية عراقية إن الفريق الذي يقوده زعيم ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، نجح في عرقلة جهود عقد هذه القمة الرباعية التي كان من المفترض أن تجري في منطقة الحنانة التابعة لمحافظة النجف جنوب البلاد.

وتوضح الأوساط أن المالكي يعارض بشدة الذهاب في انتخابات مبكرة، خشية تكبد خسارة قاسية تخرجه من دائرة التأثير في المعادلة العراقية، وهو يلتقي في هواجسه مع عدد من القوى بينها قوى حليفة للتيار الصدري نفسه، على غرار زعيم حزب تقدم رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، الذي كان قد حقق في الانتخابات الماضية انتصاراً لافتاً، لكن من غير الوارد أن يتكرر له ذلك على ضوء الانتقادات التي تلاخقه في المحافظات السنية.



مصطفى الكاظمي
سأدعو إلى جولة
ثالثة من الحوار الوطني
لحل مشكلاتنا

ورفض المالكي بشدة القبول بإعادة النظر في ترشيح القيادي في حزب الدعوة محمد شيعان السوداني لمنصب رئاسة الوزراء، بدعمه في ذلك كل من زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم.

وكان زعيم تحالف الفتح هادي العامري يأمل في سحب ترشيح الوزير الأسبق السوداني كـ"بادة حسن نية" يقدمها الإطار للصدر لإنجاح فرص عقد اللقاء والتوصل إلى تسوية تنهي الانسداد السياسي الحالي.

مراكز الإيقاف في الكويت تكتظ بالوافدين المخالفين

وأضافت المصادر أن "وجود هذه الأعداد في مراكز التوقيف يتطلب ميزانية إضافية لجهة توفير المأكل والمشرب والرعاية الطبية وغيرها".

ولفتت المصادر إلى أن "الآلية المتبعة حالياً هي مغادرة المخالف المبعد إذا كان يستطيع دفع قيمة تذكرة السفر، في حين ينتظر من لا يستطيع التسديد في السجن حتى توقيع العقد مع الشركة".

3500
وافد لا يستطيعون المغادرة
بسبب انتهاء عقد إحدى الشركات مع وزارة الداخلية

وأوضحت أنه "في السابق عندما كان العقد سارياً، كان أي مخالف يتم ضبطه يُرحل فوراً ويتم إلزام الكفيل بدفع قيمة التذكرة، أو وضع 'بولك' يؤدي إلى عدم إنجاز أي معاملة له لدى الجهات الحكومية".

وتشدد الكويت من حملاتها حيال العمالة الوافدة، في ظل مخطط يستهدف خفض أعدادهم إلى 30 في المئة من مجموع السكان.

وتهدف الكويت من خلال هذا المخطط إلى ضبط الاختلال الحاصل في التركيبة الديمغرافية.

الكويت - تكتظ مراكز الإيقاف في الكويت بألاف من الوافدين بانتظار استكمال إجراءات ترحيلهم إلى بلدانهم. وتواجه السلطات الكويتية تحدياً في التعامل مع نحو 3500 وافد لا يستطيعون المغادرة بسبب انتهاء عقد إحدى الشركات المتعاقدة مع وزارة الداخلية.

وأوضحت مصادر أمنية مطلعة لصحيفة "الرأي" المحلية أن العقد انتهت منذ أغسطس الماضي، ولا يزال تجديده في طور البحث، مشيرة إلى أن "إدارة الإبعاد لم تعد تستقبل أي مُبعد إلا بوجود تذكرة سفر معه"، لاسيما أن الحملات الأمنية المستمرة أدت إلى تضخم أعداد المخالفين الموقوفين بإدارات الجهات الأمنية.

وتكثفت المصادر أن "عدد الموقوفين حالياً في سجن الإبعاد يصل إلى نحو 1300، فيما يرتفع إلى نحو 1500 في نظارات مديريات الأمن والمخاف، فضلاً عن نحو 400 في نظارة مباحث الإقامة، ونحو 200 في المباحث الجنائية، ونحو 100 في إدارة مكافحة المخدرات".

وقالت إن "كل هؤلاء صدرت قرارات إبعاد بحقهم لكن مغادرتهم تعثرت لأن الشركة هي التي تتولى حجز التذاكر لهم ومن ثم تعود إلى الكفلاء لتحصيل المبالغ، وفي غياب العقد لا يمكن تأمين تذاكر سفر لهم، باستثناء من يستطيع منهم دفع قيمة التذكرة".

بسبب إصرار الحوثيين على تضمين أسماء معينة.

وجرى اتفاق مبدئي في مارس الماضي بين الطرفين برعاية أممية، يقضي بإطلاق سراح أكثر من 2200 أسير، من بينهم جنود سعوديون.

وقال هادي هيج، رئيس مؤسسة الأسرى والمحتجزين في الحكومة اليمنية، في وقت سابق إن "الحوثي يرفض أفراد، ويتلقى منهم الخاصين بفئة وشريحة معينة". وأضاف هيج "نحن مستعدون لتبادل السك مقابل الكل للخروج من الانتقائية".

وتعود آخر صفقة لتبادل الأسرى بين الجانبين إلى عام 2020، حيث جرى تبادل نحو 1081 من الأسرى، معظمهم من الحوثيين، وقد تكفل حينها الأمم المتحدة والصليب الأحمر بنقل أسرى الطرفين بطائرات تابعة للصليب الأحمر، وكانت الوساطة محلية دون تدخل أممي.

وكان من بين المفرج عنهم آنذاك 15 أسيراً سعودياً و4 سودانيين، فيما لم يكشف الحوثيون أو الرياض عن عدد الأسرى المتبقين لديهم.

وخلال مشاورات عقدت في السويد عام 2018 قدم الطرفان كشوفات عن أكثر من 15 ألف أسير ومعتقل ومختطف، دون إحصاء رسمي دقيق لأعداد ما بعد هذا التاريخ.

خلال الفترة الممتدة من سبتمبر 2015 وحتى سبتمبر 2022.

وأكدت أنه جرى رصد مقتل 15 صحافياً ومصوراً برصاص الجماعة الحوثية خلال الفترة ذاتها، إضافة إلى إصدار أحكام بالإعدام في حق آخرين لا يزالون محتجزين في سجون ومعتقلات الحوثيين وسط ظروف إنسانية بالغة السوء.

واستعرض الفريق الحقوقي، بحسب ما نقلت عنه وسائل إعلام يمنية، سلسلة من الانتهاكات التي ترتكبها الجماعة ضد الصحافيين والناشطين والحقوقيين والمدنيين في اليمن، منذ اجتياحها العاصمة صنعاء في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014.

ودعا الفريق مجلس حقوق الإنسان والمنظمات الدولية إلى ممارسة الضغط على جماعة الحوثي، والعمل بجد على إطلاق سراح كافة المعتقلين ووقف الانتهاكات الصارخة في حق اليمنيين، وإلغاء أحكام الإعدام الصادرة بحق الصحافيين المحتجزين منذ سنوات.

وينبذ نشطاء حقوقيون مرارا تقصير المجتمع الدولي في الضغط على جماعة الحوثي من أجل إطلاق سراح المعتقلين. وكان من المفترض أن تجري خلال الفترة الماضية عملية تبادل أسرى بين الجماعة والتحالف العربي، لكنها تعثرت

عدم تعاون جماعة الحوثي، وتعاطياها الانتقائي مع هذا الملف الإنساني.

وقالت الرابطة الإنسانية للحقوق في كلمة لها أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، إن فرق الرصد التابعة لها تمكنت من توثيق ما يقارب 18 ألف حالة تعذيب ارتكبتها الحوثيون داخل المعتقلات التي يديرونها. وذكرت الرابطة أنها وثقت 17638 حالة تعذيب جسدي ونفسي في سجون جماعة الحوثي، بينها 587 طفلاً و150 امرأة،

يعني عن تعرض الآلاف من المعتقلين، بينهم نساء وأطفال، إلى عمليات تعذيب ممنهجة في السجون التي تديرها جماعة الحوثي في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات الخاضعة لسيطرتها.

يأتي ذلك في ظل فشل جهود التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن، والذي تقوده السعودية، في إطلاق سراح دفعة من المعتقلين، جراء



فضاعات الحوثيين لا تنتهي

واشنطن تعمل على تشكيل خارطة طريق جديدة لإنهاء الأزمة الليبية

وبحثت النقوش كذلك، على هامش تواجدها في نيويورك ضمن أعمال الدورة الـ77 للجمعية العامة للأمم المتحدة، مع السفير الأمريكي ومستشار وزارة الخارجية الأميركية دريك شوليت آخر المستجدات وتطورات الأوضاع السياسية في ليبيا. ويظهر جليا أن الولايات المتحدة ستنزل بكل قلبها لإنهاء حالة التوتر في ليبيا بعد أن خيرت خلال الفترة الماضية عدم فرض ضغوط على القوى المتصارعة، خاصة النزاع بين حكومة الوحدة الوطنية بقيادة عبد الحميد الدبيبة وحكومة فتحي باشاغا المدعومة من البرلمان. واثاني جهود واشنطن بعد عقد مؤتمر برلين في بداية الشهر الجاري، حيث التزمت الدول المشاركة بدعم مسار شامل نحو إجراء انتخابات، باعتبارها حلا وحيدا لأزمة البلاد. وهو ما اعتبر دعما لجهود المبعوث الأممي وجهود إنهاء الأزمة.

المبعوث الأميركي لم يحدد ملامح خارطة الطريق الجديدة لكنه أقر بأن العملية السياسية الحالية وصلت إلى نهايتها

ويبدو أن المساعي الدولية والضغوط التي تمارسها واشنطن وبعض الدول الأوروبية بدأت تنعكس داخليا، حيث صارت الأطراف الليبية المتصارعة تتحدث عن خطوات تتجاوز حالة الجمود.

والأسبوع الماضي أعلن رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح توصله إلى اتفاق مع رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري على “استبعاد” شروط الترشح للرئاسة من القاعدة الدستورية المؤدية إلى الانتخابات وترك المسألة للمشروع الجديد، في محاولة يراها البعض غير كافية لتجاوز حالة الانسداد السياسي رغم أهميتها.

ودعا رئيس حكومة الوحدة الوطنية الدبيبة بدوره إلى التفكير في “حلول بديلة” لأزمة السياسية في بلاده، لكنه اتهم مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة بعدم عدم إصدار القاعدة الدستورية بهدف تأخير الانتخابات والتعميد لهما، وهو ما يشير إلى التعقيدات السياسية في ليبيا. وكان رئيس الحكومة المدعومة من البرلمان فتحي باشاغا تحدث بدوره الأسبوع الجاري عن خطة “تركز على تحقيق الاستقرار والسلام والازدهار في ليبيا، وتضمن الوصول إلى انتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة، حرة ونزيهة”.

● نيويورك - تسعى الولايات المتحدة جاهدة لإنهاء الصراع السياسي في ليبيا بعد أن تحول في الآونة الأخيرة إلى صراع مسلح هدد بعودة البلاد -وخاصة العاصمة طرابلس والمنطقة الغربية- إلى مربع العنف. وخوفا من جهود روسيا لاستغلال الساحة الليبية لدعم نفوذها في شمال أفريقيا. وأعلن المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا السفير ريتشارد نورلاند، في تسجيل نشره حساب الخارجية الأميركية على تويتر الخميس، أن هناك جهودا ومساعي لتشكيل خارطة طريق جديدة من أجل إيجاد حل للأزمة الليبية بعد أن وصلت العملية السياسية الحالية إلى مازق وفشلت في تحقيق الاستقرار. ورغم أن المبعوث الأميركي لم يحدد ملامح خارطة الطريق الجديدة أقر بأن العملية السياسية الحالية وصلت إلى نهايتها.

وقال ريتشارد نورلاند، وفق ما نشرته وسائل إعلام محلية ليبية، إن “القادة الليبيين وجهات خارجية أدركوا أن العنف لن يأتي بنتيجة”، مبينا أن “ما يحدث هو نهاية ملققة، وهو أمر يدفع إلى إيجاد مخرج - خارطة جديدة”.

وشدد المبعوث الأميركي على أن بلاده “تعمل عن كثب مع الشركاء المجتمع الدبلوماسي والزائرين الليبيين المتواجدين في نيويورك لإعادة الزخم ما يتردد من أن القوى الدولية تنوي دعم طرف دعا آخر أو تشكيل حكومة مؤقتة، وإنما تبتغي المضي قدما في العملية السياسية والعمل من أجل الوصول إلى الانتخابات. وجدد نورلاند دعم بلاده للمبعوث الأممي عبدالله بايتلي وللجهود الأمية من أجل الخروج من الأزمة، محذرا من عودة العنف، وقال “إن المخرج الوحيد يمكن في تنظيم انتخابات نزيهة وشفافة يشارك فيها الملايين من الليبيين”.

ويبدو أن دعوات المبعوث الأميركي السابقة صارت غير ممكنة اليوم بعد أن تصاعدت الخلافات بين مختلف القوى السياسية لتتحول إلى صراع عسكري دموي.

وتتزامن تصريحات المبعوث الأميركي المتعلقة بمساعي تشكيل خارطة طريق جديدة مع ما جاء في تصريح وزيرة خارجية حكومة الوحدة الوطنية نجلاء النقوش ضمن كلمة مسجلة أمام مقر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث قالت “هناك أخبار إيجابية بشأن دعم الاستقرار في ليبيا”.

وأضافت النقوش “هناك دعم دولي للاستقرار في ليبيا وإجراء انتخابات نزيهة وشفافة”، مؤكدة أنها “قامت بالكثير من الحوارات وتبادل وجهات النظر مع الكثير من الدول العربية والأوروبية”.

قرار المحكمة الأفريقية بشأن تونس لإثارة الجدل أكثر منه موقفا ملزما

التوجه إلى المؤسسات الدولية ضد تونس استقواء بالأجنبي



قيس سعيد ندد بالتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية

في شؤونها، ذهب البعض إلى الخارج يستنجد به لضرب المصالح التونسية.“ وحكم القضاء التونسي غيايبا على الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي بالسجن 4 سنوات مع النفاذ العاجل بسبب تصريحات أمام تجمع في باريس خلال أكتوبر 2021 دعا فيها الحكومة الفرنسية إلى عدم دعم حكم الرئيس سعيد، واصفا إياه بالكتاتوري، وعدم المشاركة في القمة الفرنكوفونية التي كانت ستعقد في مدينة جربة التونسية في نوفمبر 2021.

كما عمد بعض النواب التونسيين قبل حل البرلمان نهائيا إلى التظلم لدى بعض المؤسسات الدولية، سواء في الولايات المتحدة أو في أوروبا، لكن ذلك باء بالفشل.

واتار القيادي في حزب قلب تونس أسامة الخلفي انتقادات واسعة بعد أن دعا، أثناء مداخلة في الجلسة العامة للمؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات المعقد في النمسا خلال سبتمبر 2021، إلى الضغط على الرئيس للتراجع عن إجراءاته موجها إليه انتقادات لاذعة.

ويرى مراقبون أن الضغوط التي تمارسها بعض القوى لن ترغم الرئيس المدعوم شعبيا على التراجع عن إجراءاته وخياراته والمضي إلى الأمام بالعملية السياسية الحالية بعد الاستفتاء على الدستور.

العدالة بل يعمدون إلى إحراج السلطة والإضرار بمصالح الدولة التونسية. ويقول رافع الدعوى المحامي بلغيث “إن الدولة التونسية مطالبة اليوم بتقديم تقرير إلى المحكمة في غضون 6 أشهر لتقديم تصوراتها في كيفية تنفيذ الحكم”، موضحا “أنه في صورة عدم تفاعل الدولة مع الحكم، فإن المحكمة سترفع الأمر إلى الاتحاد الأفريقي”.

وردا على ذلك قال الوزير السابق والقيادي في حركة الشعب محمد المسليني إن حكم المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان لا قيمة له ويجب على الدولة التونسية أن تتجاهله، متسائلا “كيف يمكن للدولة التونسية أن تعود بعقارب الساعة إلى ما قبل 25 يوليو 2021”.

وأضاف في تصريح لإذاعة “الدوان” الخاصة أن “السلطة ستعتبر الأمر تدخلا في الشؤون الداخلية لتونس ولجوء من قبل قوى داخلية إلى مؤسسات دولية لضرب السيادة الوطنية، ونحن اليوم في مسار سياسي جديد ونستعد لانتخابات مفصلية في 17 ديسمبر”.

وكان الرئيس قيس سعيد ندد مرارا بالتدخل الخارجي في شؤون بلاده ولجوء بعض السياسيين إلى قوى أجنبية بهدف التآمر على أمن الدولة الداخلي والخارجي، مؤكدا أن “تونس دولة حرة مستقلة ولا مجال للتدخل

الإنسان، فإن ذلك لا يمنع من وجود الكثير من الضغوط التي تمارسها قوى سياسية مع أطراف أجنبية ضد الرئيس قيس سعيد بعد اتخاذ الإجراءات الاستثنائية والإطاحة بمنظومة اتهمت شعبيا بالتطبيع مع الفساد خلال العشرية الماضية.

وقال المحامي بلغيث في تصريح لإذاعة “شمس أف. أم” الخاصة الجمعة، في رده على اتهامه بخدمة مصالح بعض القوى السياسية المتضررة من إجراءات الرئيس والتغيير الحاصل منذ أكثر من سنة، إنه توجه من تلقاء نفسه “في أكتوبر الماضي بعريضة إلى المحكمة في علاقة بملفات حقوقية”.

ويتذرع البعض ممن قرروا اللجوء إلى المحاكم الأجنبية بأن القضاء التونسي يتعرض لضغوط من قبل السلطة وخاصة مؤسسة الرئاسة على خلفية حل المجلس الأعلى للقضاء وتعيين مجلس مؤقت جديد في فبراير الماضي أو إعفاء عدد من القضاة بعد اتهامهم بالفساد، لكن هذه الذرائع ليست واقعية خاصة وأن بعض الملفات حكم القضاء الإداري فيها ضد السلطة التنفيذية على غرار إيقاف قرار الرئيس المتعلق بإعفاء قضاة أو قرار الإفراج عن بعض السياسيين الذين اتهموا في ملفات تتعلق بالفساد أو الإرهاب.

ويرى مراقبون أن بعض من يلجأون إلى المحاكم في الخارج لا يريدون تحقيق

ترى بعض الأوساط السياسية أن اللجوء إلى المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان لإلغاء المرسوم 117 محاولة للاستقواء بمؤسسات أجنبية والضغط على الرئيس قيس سعيد سعيا لإثارة الجدل وإرباك الوضع بعد فشل قوى المعارضة في التأثير على المشهد السياسي. لكن قرار المحكمة المتعلق بإلغاء المرسوم لن يكون ملزما وعمليا مع اقتراب تركيز المؤسسات وفق الدستور الجديد وكذلك إجراء الانتخابات.

● تونس - قالت أوساط سياسية تونسية إن قرار المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان بشأن إلغاء المرسوم 117 الذي ارتكزت عليه كل التغييرات السياسية والدستورية في تونس منذ عام لا يعدو أن يكون فرصة لإثارة الجدل وتمكين المعارضة من موضوع تستغل عليه بعد أن فشلت في التأثير على المشهد السياسي، خاصة أن قرار المحكمة لن يكون ملزما واقعيا وعمليا بعد مهلة السنتين أمام تونس لمراجعة قراراتها.

وأشارت هذه الأوساط إلى أنه بعد سنتين من الآن ستكون تونس قد أجرت انتخابات تشريعية وشكلت برلمانا ومجلسا للمناطق والأقاليم وبنت مختلف مؤسساتها وفق الدستور الجديد الذي صادق عليه الشعب التونسي في انتخابات جرت في يوليو الماضي، وهو ما يجعل تطبيق مثل هذا القرار غير ممكن حتى لو كان ملزما ومهما كانت الضغوط الدبلوماسية أو المالية التي ستلجأ إليها المحكمة ومن ورائها الاتحاد الأفريقي.

بعض من يلجأون إلى المحاكم في الخارج لا يريدون تحقيق العدالة بل يعمدون إلى إحراج السلطة والإضرار بمصالح الدولة

وأضافت أن هذا القرار يطرح من جديد قضية التجاء بعض المعارضين إلى الخارج لحل الخلافات الداخلية بدلا من اللجوء إلى القضاء التونسي. ورغم أن صاحب الدعوى المحامي لدى محكمة التعقيب إبراهيم بلغيث نفى تورط جهات سياسية في دفعه إلى رفع الدعوى لدى المحكمة الأفريقية لحقوق

الحكومة تطلق حوارا وطنيا لإرساء نموذج جديد لتهيئة المدن المغربية

محمد ماموني العلوي

● الرباط - انطلقت اللقاءات التشاورية

على مستوى كافة جهات المغرب الأربعا، في إطار الحوار الوطني حول التنمية والإسكان الذي أطلقته الحكومة. مع إحداث منصة رقمية مفتوحة لضمان المشاركة الفعلية لجميع المواطنين والمواطنات باعتباره مشروعا مجتمعيا لتحقيق أهداف الدولة الاجتماعية، وانسجاما مع فلسفة النموذج التنموي الجديد الذي أوصى بتفعيل مقاربة البناء المشترك، وتمكين المواطن المغربي من



التهيئة العمرانية من الملفات الحارقة في المغرب

يكون في الغالب سببها غياب المهندس في عدة أورش، وفي بعض الأحيان إسناد مهامه لجسم مهني آخر.

وشددت الوزارة بهذا الخصوص على أن إطلاق حوار وطني حول التنمية والإسكان، يأتي لإحداث قطيعة، ليس مع الإستراتيجيات والرؤى القديمة، ولكن على مستوى المقاربات التي أبانت عن محدوديتها، إن على مستوى الجودة المشهدية والمعمارية لفضاءاتنا أو على مستوى التدبير، لاسيما في ما يخص طول الأجال وتعدد المتدخلين ونقادم النصوص القانونية.

وأكد رئيس مجلس جهة سوس - ماسة، جنوبا كريم أشنكلي أهمية هذه اللقاءات التشاورية التي تنظم في إطار الحوار الوطني للتنعيم والإسكان، مبرزا أن رغم النتائج الهامة التي تحققت في السنوات الأخيرة في هذا المجال، فإنه أضحت من الضروري إجراء مراجعة عامة لنظام تدبير هذا القطاع من أجل جعل التنعيم والإسكان قاطرة للاستثمار والعدالة الاجتماعية.

وسيطرق الحوار الوطني حول التنعيم والإسكان إلى أربعة محاور رئيسية تشمل التخطيط والحكومة، والعرض السكني، ودعم العالم القروي والحد من التفاوتات المجالية، وكذلك تحسين المشهد العمراني والإطار المبني.

الحوار الوطني يهدف بالأساس إلى بلورة خارطة طريق جديدة في ميداني التنعيم والإسكان، وذلك برعاية العاهل المغربي

وقال المهندس الحسين الحميد، عضو الهيئة الوطنية للمهندسين الطوبوغرافيين في تصريح لـ “العرب” إن هذه اللقاءات ستكون مناسبة لإطلاع الوزارة على عصارة القوانين المنظمة للقطاع ومجموعة من التصورات لأجل معالجة الإكراهات المرتبطة بقطاع التنعيم، والتي

الملكية السامية التي تدعو إلى ضرورة إطلاق التفكير والنقاش العموميين بخصوص دعم التنسيق في إعداد السياسات العمومية، وتعزيز الاتفاقية والانسجام بين مختلف التدخلات القطاعية، لتحقيق التنمية بأبعادها الشاملة والحد من الفوارق المجالية والاقتصادية والاجتماعية.

واعتبرت فاطمة الزهراء، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن خارطة الطريق تسعى “لتفعيل النموذج التنموي الجديد وإرساء إطار مرجعي وطني من أجل تنمية حضرية مستدامة وتحفيزية للاستثمار المنتج واقتراح عرض سكني يأخذ بعين الاعتبار المطالبات الاجتماعية والاقتصادية والمجالية، وكذلك إعداد برنامج متجدد للدعم بهدف تطوير مجالات حضرية - قروية دامجة وقادرة على التكيف، ووضع مقاربة مندمجة تهدف إلى إنقاذ وتثمين التراث المبني”.

وتقول الحكومة المغربية إن هذا القطاع لا يجب أن ينظر إليه من زاوية تقنية فقط، ولكن أيضا كقطاع متعدد الأبعاد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، حيث يشكل قاطرة لتحفيز الاقتصاد وإعناش الاستثمار وإحداث فرص الشغل، كما أنه يساهم في الارتقاء بطائر عيش المواطنين والمواطنن باعتماد تصور جديد للتنعيم والإسكان يراعي التمازج

المتظاهرون يتحدون النظام الإسلامي في إيران

الإيرانيون يكسرون حاجز الخوف رغم تحذير الجيش والمخابرات من المشاركة في الاحتجاجات



القبضة الأمنية لم تعد تخيف الإيرانيين

وللحد من الاحتجاجات الجارية، ووصفت القيود بأنها ثالث إغلاق من نوعه في إيران في عام. وأضافت اللجنة أن "انقطاع الإنترنت الذي تفرضه الدولة لا يمكن تبريره تحت أي ظرف من الظروف". وانطلقت مسيرات نظمها السلطات الإيرانية في عدة مدن بالبلاد الجمعة في مواجهة احتجاجات مناهضة للحكومة خرجت في شتى أنحاء البلاد للتخديد بوفاة امرأة في حجز للشرطة، وطالب بعض المتظاهرين بإعدام مثبري الشغب. وظهرت التغطية الحية للتلفزيون الرسمي المشاركين في المسيرات وهم ينددون بالمحتجين المناهضين للحكومة ويصفونهم بأنهم "جنود إسرائيل". كما ردوا هتافات تقول "الموت لإسرائيل"، وهي هتافات معتادة و"الموت لإسرائيل"، وهي هتافات معتادة للتابعة للأمم المتحدة "يكون قطع الإنترنت عادة جزءاً من جهد أكبر لخنق حرية سكان إيران في التعبير والتجمع

الإنترنت. وأضافت أن هناك أيضاً انقطاعاً على شبكة المعلومات الوطنية، وهي بنية تحتية مستقلة تريد إيران تطويرها كشبكة إنترنت محلية. وأدى حظر طهران في السنوات الأخيرة لمنصات رئيسية - بما في ذلك فيسبوك وتويتر وتلغرام ويوتيوب وتيك توك - إلى جعل إنستغرام واتساب من أكثر تطبيقات الوسائط الاجتماعية استخداماً في إيران. وأكدت تقارير إعلامية رسمية أن المسؤولين أمروا بتقييد الوصول إلى الخدمات. وأشار مراقبون أيضاً إلى انقطاع الإنترنت على نحو مستهدف في بعض المناطق، لاسيما في محافظة كرستان حيث وقعت بعض أعنف المواجهات. وقالت لجنة خبراء حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة "يكون قطع الإنترنت عادة جزءاً من جهد أكبر لخنق حرية سكان إيران في التعبير والتجمع

وقال إنه تم قطع شبكات الاتصال عبر الهاتف المحمول - على الرغم من وجود علامات على عودة الاتصال - وفرضت قيود صارمة تبعا للمحافظات على الوصول إلى إنستغرام واتساب. وقالت مهسا علي مرداني، الباحثة الإيرانية لدى مجموعة "المادة 19" المعنية بحماية حرية التعبير إن "الأمر مختلف بشكل كبير عما رأيناه في نوفمبر 2019. إنه ليس شبه كامل وكامل كما كان في ذلك الوقت ولكنه منقطع على نحو أكبر". وقالت "لكن هناك بالتأكيد الكثير من الاضطرابات وعمليات انقطاع تحدث"، مشيرة إلى أن الناس ما زالوا قادرين على الاتصال بالشبكة عبر الشبكات الافتراضية الخاصة "VPNs". وقالت مهسا علي مرداني إن السلطات الإيرانية قد تتصرف بحذر خشية مما قد يكون للحجب الكامل للإنترنت من تأثير على الاقتصاد، بالإضافة إلى قضايا الحياة اليومية مثل المواعيد الطبية عبر

الأمن إلى الرد بالقوة على التظاهرات في عموم البلاد. وفرضت السلطات الإيرانية قيوداً صارمة ومحددة الهدف على استخدام الإنترنت في محاولة لعرقلة تجمع المتظاهرين ومنع وصول صور قمع التظاهرات إلى العالم الخارجي. وأعرب نشطاء عن قلقهم من أن هذه القيود التي تؤثر أيضاً على موقع إنستغرام الذي ظل حتى الآن غير محبوب في إيران ويحظى بشعبية كبيرة، يمكن أن تتيح للسلطات تنفيذ القمع "تحت جنح الظلام". ووصف موقع "نتبلوكس" Netblocks لمراقبة الوصول إلى الإنترنت تقييد الاتصال بالإنترنت بأنه "أشد قيود الإنترنت صرامة" في إيران منذ حملة قمع احتجاجات نوفمبر 2019، عندما شهدت الجمهورية الإسلامية انقطاعاً شبه كامل لشبكة الإنترنت لم يسبق له مثيل حينها.

يواجه رجال الدين في إيران هزة اجتماعية تعكس أزمة الحكم في الجمهورية الإسلامية وتزيد من إضعاف أركانه. ويكسبرهم لحاجز الخوف والتمرد على السلطة يسير الإيرانيون، حسب مراقبين، بالنظام القائم نحو نهايته.

وكانت إيران قد شهدت "الحركة الخضراء" في عام 2009 بعد انتخابات مبكرة للجدل، ثم تظاهرات في نوفمبر 2019 بعد ارتفاع أسعار البنزين والتضخم العام. لكن المحللين يقولون إن الاحتجاجات الحالية تطرح تحدياً أكثر تعقيداً للنظام الإسلامي بقيادة آية الله علي خامنئي (83 عاماً).

وقال علي فتح الله نجاد الخبير في الشأن الإيراني في جامعة بيروت "هذه أكبر احتجاجات منذ نوفمبر 2019. التحركات الوطنية السابقة كانت تقودها الطبقات العاملة وأثارها تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، لكن الشرارة هذه المرة كانت اجتماعية - ثقافية وسياسية".

وكانت إيران قد شهدت "الحركة الخضراء" في عام 2009 بعد انتخابات مبكرة للجدل، ثم تظاهرات في نوفمبر 2019 بعد ارتفاع أسعار البنزين والتضخم العام. لكن المحللين يقولون إن الاحتجاجات الحالية تطرح تحدياً أكثر تعقيداً للنظام الإسلامي بقيادة آية الله علي خامنئي (83 عاماً).

وقال علي فتح الله نجاد الخبير في الشأن الإيراني في جامعة بيروت "هذه أكبر احتجاجات منذ نوفمبر 2019. التحركات الوطنية السابقة كانت تقودها الطبقات العاملة وأثارها تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، لكن الشرارة هذه المرة كانت اجتماعية - ثقافية وسياسية".

وكانت إيران قد شهدت "الحركة الخضراء" في عام 2009 بعد انتخابات مبكرة للجدل، ثم تظاهرات في نوفمبر 2019 بعد ارتفاع أسعار البنزين والتضخم العام. لكن المحللين يقولون إن الاحتجاجات الحالية تطرح تحدياً أكثر تعقيداً للنظام الإسلامي بقيادة آية الله علي خامنئي (83 عاماً).

وكانت إيران قد شهدت "الحركة الخضراء" في عام 2009 بعد انتخابات مبكرة للجدل، ثم تظاهرات في نوفمبر 2019 بعد ارتفاع أسعار البنزين والتضخم العام. لكن المحللين يقولون إن الاحتجاجات الحالية تطرح تحدياً أكثر تعقيداً للنظام الإسلامي بقيادة آية الله علي خامنئي (83 عاماً).

روسيا تجري استفتاءات لضم مناطق أوكرانية

تنسيق أوروبي للتعامل مع المتهربين من التجنيد الروسي

للتوفير الحماية للمعارضين والصحافيين والعلماء المعرضين للخطر بشكل خاص. وقال المتحدث باسم الوزارة ماكسيميليان كال إن آلية اتخاذ القرارات لدى المكتب الاتحادي لشؤون الهجرة واللجئين المتعلقة بطالبي اللجوء من روسيا قد تغيرت بالفعل في أبريل بطريقة تجعل "رفض الانضمام إلى الخدمة العسكرية سبباً لطلب الحماية في العادة". وغادر الآلاف من الروس بلادهم منذ بدء غزو أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير الفائت، في ظاهرة يبدو أنها تتسع منذ أن أعلن الرئيس فلاديمير بوتين عن تعبئة جزئية لعناصر الاحتياط.



وأكدت السلطات أنه سيتم استدعاء 300 ألف من هؤلاء، لكن روسيا كثيرين يخشون تعبئة أكبر. وأوضح وزير الداخلية الألمانية أن برلين استقبلت 438 معارضاً للكرملين مهدين أو ملاحقين من السلطات الروسية، وخصوصاً صحافيين. ومن جهته كتب وزير العدل ماركو بوشمان في تغريدة أرفقها بوسم "تعبئة جزئية" أن "العديد من الأشخاص على ما يبدو يغادرون وطنهم. كل من يكره مسار بوتين ويجب الديمقراطية الليبرالية مرحب به في ألمانيا".

برلين - تسعى الحكومة الألمانية للتوصل إلى تنسيق أوروبي مشترك للتعامل مع الراضين للانضمام إلى الحرب من الروس، بعد أن تسبب إعلان القيادة الروسية الأربعاء عن التعبئة الجزئية لجنود الاحتياط في إطلاق نقاش حول إيواء الرافضي الخدمة العسكرية والمتهربين من الجندية في روسيا. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن ميهلسترايت الجمعة إن محاولة العديد من الرجال الروس التهرب من الخدمة العسكرية في أوكرانيا بعد إعلان التعبئة الجزئية الأربعاء تعتبر "علامة جيدة"، موضحاً أن الأمر يتعلق الآن بإيجاد "حل قابل للتطبيق" مع دول الاتحاد الأوروبي الأخرى.

وأكد هيلشترابت أنه سيجري التحقق من دوافع كل حالة على حدة قبل قبولها، لأنه يجب التأكد من أن الشخص الذي سيجرى قبوله ليس شخصاً ينتقل إلى أوروبا بتكليف من سلطة الدولة الروسية. وحتى الآن لا توجد في ألمانيا أو على مستوى الاتحاد الأوروبي خطط لبرنامج استقبال خاص أو ما يسمى بالتأثيرات الإنسانية للروس الراضين للتجنيد العسكري. وبحسب وزارة الداخلية الألمانية، استقبلت ألمانيا حتى الآن 438 شخصاً من روسيا من خلال برنامج مصمم

الإجابة عما إذا كانوا يؤيدون "انضمام جمهوريتهم إلى روسيا"، بحسب وكالة الأنباء الروسية تاس. وفي خيرسون وزابورجيا سيطر السؤل "هل تؤيد الانفصال عن أوكرانيا، وإقامة دولة مستقلة وانضمامها إلى الاتحاد الروسي بوصفها تابعة للاتحاد الروسي". وأدان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الاستفتاءات واعتبرها "مهزلة"، مشيداً بالحلفاء الغربيين لإدانتهم لها. وعبر في كلمته اليومية الخميس عن "الامتنان لكل شخص في العالم يدعمنا، ويدين بوضوح كذبة روسية أخرى".

وقال بوتين إن موسكو ستستخدم "كافة الوسائل" لحماية أراضيها، وهي العبارة التي أكد الرئيس الروسي السابق ديميتري ميدفيديف على منصات التواصل الاجتماعي أنها تشمل "أسلحة نووية إستراتيجية". وبدأت موسكو الخميس الاستدعاء الإنزامي لقواتها، بعد أن أعلن بوتين تعبئة 300 ألف عنصر من الاحتياط للمشاركة في الحرب. وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور قيل إنها تظهر المئات من المواطنين الروس في كافة أنحاء البلاد وهم يستجيبون لنداء التعبئة، وأكد الجيش الروسي أن 10 آلاف شخص على الأقل تطوعوا للقتال خلال 24 ساعة منذ الإعلان عن التعبئة. إلا أن المجموعة التي تطلق على نفسها اسم "رصد" أفادت بأن رجالاً كانوا يغادرون روسيا بأعداد كبيرة تم إرغامهم على الانضمام إلى صفوف الجيش، كما تمّ توقيف أكثر من 1300 شخص الأربعاء في مختلف أنحاء البلاد خلال احتجاجات.

وقال دنيس بوشيلين زعيم الانفصاليين الموالين لروسيا في منطقة دونيتسك، التي تمثل جزءاً من منطقة دونباس الصناعية، ضمن رسالة على تلغرام إن "دونباس هي روسيا". وأضاف "صوت كل منكم سيؤكد الحقيقة".



وأي ضم للمناطق الأربع إلى روسيا -وهو أمر مفروغ منه بالنسبة إلى غالبية المراقبين- سيمثل تصعيداً كبيراً جديداً في النزاع. وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال جلسة لمجلس الأمن الخميس "لا يمكننا ترك الرئيس بوتين يفلت" من المحاسبة، مستنكراً استفتاءات الضم ومعتبراً أنها "زائفة". وشدد على أن "النظام العالمي الذي اجتمعنا هنا لدعمه يُدشّر أمام أعيننا... (الدفاع عن سيادة أوكرانيا) يتعلق بحماية نظام عالمي بحيث لا يمكن لأي دولة إعادة رسم حدود دولة أخرى بالقوة".

وتذكر هذه الاستفتاءات بضم روسيا لشبه جزيرة القرم الأوكرانية في 2014. وتقول عواصم الغرب إن عمليات التصويت صورية ورُدت بفرض عقوبات على موسكو. ورد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف متهمًا بدوره أوكرانيا بأنها تعاني "رهاباً روسيا". وفي منطقتي دونيتسك ولوغانسك الواقعتين شرقاً، واللّتين اعترف بوتين باستقلالهما حتى قبل بدء غزو أوكرانيا في فبراير الماضي، سيُطلب من السكان

أيضاً إمكانية التصويت في مبنى بموسكو يمثل منطقة دونيتسك الانفصالية. وقال ليونيد (59 عاماً) -وهو مسؤول عسكري- أثناء قدومه للتصويت إنه يشعر بالسعادة. وأضاف "في نهاية المطاف نتجه الأمور نحو عودة الاتحاد السوفييتي. والاستفتاء هو خطوة لتحقيق ذلك". وفي وقت سابق هذا الشهر استعادت القوات الأوكرانية السيطرة على غالبية منطقة خاركيف (شمال شرق) في هجوم كبير مضاد حررت خلاله المئات من القرى والبلدات التي ظلت على مدى أشهر تحت السيطرة الروسية. والجمعة بنت وكالة تاس الروسية للأنباء مشاهد تظهر مسؤولين في باحات ميان في دونيتسك وهم يبلغون الأهلالي بالمدّيع أن التصويت بدأ وكانوا يحيطون بأحد المواطنين خلال إدلائه بصوته.



روسيا توسع نطاق النزاع

الإصلاح السياسي أولوية على طاولة الحوار الوطني المصري

مقرر مساعد المحور السياسي لـ«العرب»: الفرصة متاحة للاستفادة من التطورات الإيجابية



صدر النظام المصري سيكون متسعا للمقترحات التي لا تتضمن تغييرا أساسيا في سياسات الحكومة

والمشكلة الثانية تتمثل في عدم متابعة الرأي العام المحلي للتطورات الخاصة بالنقاشات التي ستدور في الحوار، الأمر الذي يبدو في حاجة إلى المزيد من الجهود لإقناع المواطنين بأهمية القضايا التي يثيرها وترتبط مباشرة بواقع حياتهم اليومية. ومع ذلك يرفض السيد الجرم بإمكانية الاستجابة لمطالب المعارضة التي يتسعى صدر النظام المقترحات التي لا تتضمن تغييرا أساسيا في سياسات الحكومة، أما إذا كانت هناك مقترحات تتخطاها فقد لا يوافق عليها، وسيتوقف ذلك على المشاركين في الحوار والذين يشكلون أطرافا عديدة وما سيخرجون به من مقترحات ستكون في شكل تقارير تقدم إلى رئيس الجمهورية كي يحدد ما يأخذ به من عدمه ثم توجيه الحكومة للاستجابة لما يراه مناسباً من تلك التقارير.

وعلى مدار الأشهر الماضية حاولت الحركة المدنية إعادة ترتيب أوراقها والحفاظ على قدر من التوافق داخلها حتى لا تظهر كطرف يواجه تفتتا في الداخل كما هو الحال في مناسبات سياسية سابقة، وتمكنت من تجاوز استقالة رئيس حزب تيار الكرامة أحمد الطنطاوي من منصبه احتجاجا على قبولها للمشاركة في الحوار دون حد أدنى من الضمانات لإنجاحه، وأثبتت حتى الآن صحة مواقفها من المشاركة التي انعكست على حضورها بشكل فاعل في كافة لجان الحوار.

كما أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الحوار من وجهة نظر السيد، على رأسها طول فترة الإعداد لانعقاده ما بين إطلاق دعوة إطلاقه في أبريل الماضي وحتى الآن، فالكثير من المقالات المنشورة في صحف مصرية ليست معارضة سئمت من البطء الشديد في الإجراءات، بعد أن حظيت الدعوة في بداية الأمر بترحيب واسع من السياسيين، على حد تعبيره.

فعالياتها وحضورها، ومرجعا المشكلات إلى التضييق عليها من جانب الحكومة، لكنه في الوقت ذاته يؤكد أنها أمام فرصة سانحة لإعادة بناء قواعدها واستعادة تواصلها المباشر مع المواطنين إذا جرى استكمال إجراءات الانفتاح السياسي. الفرصة مفتوحة أمام الأحزاب للاستفادة من التطور الإيجابي الحاصل، ليس فقط على المناخ السياسي، لكن على المستوى المجتمع ككل حسب السيد الذي يرى أن السماح لأحزاب الحركة المدنية الديمقراطية باعتبارها معارضة وحيدة في الداخل للتمثيل بشكل مناسب داخل الحوار مؤشر إيجابي لا بد من الاستفادة منه وتوظيفه بأفضل صورة ممكنة. أحزاب الحركة المدنية أمامها فرصة جيدة للمشاركة في الحوار، غير أن وجود أحزاب قوية في مصر يتوقف على تنظيم انتخابات حرة ونزيهة ومفتوحة للجميع، ويتكرر تلك الانتخابات سنظهر قوة الأحزاب مع أهمية السماح بإتاحة حرية الرأي والتعبير وحرية التنظيم.

لإفراج عن المعتقلين مع ضرورة البناء عليها للإفراج عن كافة مسجونني الرأي قبل انطلاق الحوار مع ضرورة تسوية أوضاعهم ودمجهم في الحياة العامة والسماح لهم بممارسة حياتهم الطبيعية. ويقلل من إمكانية عودة المعارضين البارزين في الخارج ممن يواصلون توجيه الانتقادات اللاذعة للحكومة عبر المنابر الإعلامية أو عبر منصة يوتيوب، لكن بعض الشخصيات الذين لا يزالون عملا سياسيا في الوقت الحالي من المتوقع تقديم تسهيلات لعودتهم في الفترة القريبة المقبلة. الرئيس السيسي تحدث عن أهداف الحوار الوطني بتأكيد على حاجة المصريين إلى الاستماع لبعضهم بعضا، وفقا للسيد، وأن الهدف منه بث الثقة بين المواطنين والسلطة، ولا يمكن الجزم حول نتائج الحوار أو ما يترتب عليه في الوقت الحالي، وإن كان هناك ترحيب بمسالة بناء جسور الثقة فمضمان نجاح الحوار يتطلب وجود نتائج فاعلة له، والأمر يتوقف في النهاية على ما يقبل به رئيس الجمهورية من مخرجات يمكن تنفيذها على الأرض.

دور الحركة المدنية

أما التفكير في عقد الحوار الوطني حاليا فقد جاء نتيجة ضغوط داخلية من منظمات المجتمع المدني وبعض الأحزاب، وأخرى خارجية مارسها الولايات المتحدة التي وجهت انتقادات لل ملف الحقوقي وربطت بين التقدم الديمقراطي وتحسين الأوضاع الحقوقية وبين استمرار تقديم المعونات العسكرية. وقال مسؤولون أميركيون في الأونة الأخيرة إن إدارة الرئيس جو بايدن قررت حجب 130 مليون دولار من المساعدات العسكرية الأجنبية عن مصر بسبب عدم وفائها بشروط تتعلق بحقوق الإنسان، لكنها سمحت ببعض الأموال بسبب جزمها أن القاهرة أحرزت تقدما على صعيد الاعتقالات السياسية.

وأضاف المسؤولون أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن قرر أن القاهرة حققت بعض التقدم بشأن الاعتقالات السياسية والإجراءات القانونية واجبة الاتباع عن طريق إطلاق سراح الختات من السجناء، ما أجهض محاولات منظمات حقوقية وجماعات ضغط معادية للدولة المصرية حاولت حجب كامل حصة المساعدات التي ربطها الكونغرس الأمريكي بشروط والبالغة 300 مليون دولار.

غير أن السيد يؤكد على أن العلاقة ما زالت متوترة بين القاهرة ومنظمات حقوقية جراء عدم السماح لها بالعمل في الداخل ودفعها نحو إغلاق مقارها، وأن الحكومة لديها حساسية تجاه تلك المنظمات، وأن المؤتمر ستكون من مهامه العمل على إزالة تلك الحساسيات وإقناع دوائر حكومية أن عمل المنظمات قد يكون في صالحها إذا مارست عملها بشكل طبيعي وأن الانتقادات التي توجه إليها تصب في صالح المواطنين وتشكل الاستجابة لها تحسينا لصورة مصر في الخارج، مبدأ تخوفه من عدم قدرة أحزاب المعارضة على توظيف حالة الانفتاح الحالية لصالحها في ظل الأزمات التي تجابهها وأثرت على

كشفت مقرر مساعد المحور السياسي بالحوار الوطني المصري مصطفى كامل السيد أن الإصلاح سيكون أولوية لدى جلسات الحوار المباشرة المتوقع انطلاقها الأيام المقبلة، لما سترتب عليه من قرارات وتوصيات يمكن تحويلها بسهولة إلى قوانين وتشريعات قد تحدث تغييرا ملموسا في الأوضاع الداخلية العامة إذا كانت هناك مساع جادة نحو إطلاق حريات التعبير أو التنظيم.

يجب أن تجرى على أساسه الانتخابات في الفترة المقبلة، والتي تتم بنظام القائمة النسبية المغلقة، والتطرق إلى اشتراطات تشكيل الأحزاب ووضع البات مناسبة تضمن مسألة ضبط تمويلها والتي ستكون محل نقاشات ضمن المحور الفرعي للأحزاب السياسية. ويرى السيد، وهو معروف بتقدميه انتقادات لاذعة للحكومة المصرية تجاه جملة من القرارات والإجراءات التي اتخذتها السنوات الماضية، أن الإعداد للحوار الوطني الذي أعلن عنه الرئيس عبدالفتاح السيسي في أبريل الماضي يمكن أن يسير بوتيرة أسرع، لكنه عاد ليؤكد أن ما تم توصل إليه حتى الآن جاء نتيجة مشاورات مكثفة بين مختلف الأطراف.

وأبدى السيد رضاه عن تنوع تشكيل اللجان والحوار المشكلة قائلا إن الإعداد للحوار مازال مستمرا ويصعب الجزم بالتعرف على كافة الملفات التي ستكون حاضرة على طاولة نقاشاته، وإن الفترة المقبلة ستشهد التباحث حول قواعد إجراء الحوار وتشكيل عضوية اللجان من الخبراء والمسؤولين والنشطاء السياسيين، وبعد تسوية مرضية لبعض النقاط ستكون الأجواء مهيأة لانطلاقة الحوار بشكل فعلي.

ويواجه مجلس أمناء الحوار الوطني الذي يرأسه نقيب الصحفيين ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات الحكومية ضياء رشوان، انتقادات للتأخر في إجراءات انطلاقته، غير أن الاجتماع الأخير الذي انعقد في السابع عشر من سبتمبر الجاري وأقر عن تشكيل عضوية اللجان المتخصصة في المحاور الثلاث، السياسي والاقتصادي والمجتمعي، أحدث حالة من التفاؤل مع اتساع رغبة تنوع الأشخاص المشاركين على رأسها وانفتاحها على تيارات معارضة كانت تتشكك من نسب تمثيلها.

لقد مرت الفترة الماضية بحالات شد وجذب عديدة بين قوى سياسية محسوبة على الحكومة وأطراف معارضة تمثلها أحزاب الحركة المدنية الديمقراطية التي تضم سبعة أحزاب وعددا من الشخصيات العامة، ويشكل الوصول إلى قدر من التواصل مع تشكيل اللجان ومقرزها خطوة أولية تساهم في بدء حوار جاد، مع توالي الإفراج عن المحبوسين على ذمة قضايا رأي التي تمضي بوتيرة أكثر سرعة في الوقت الحالي.

خطوات جيدة.. ولكن

يعتبر السيد أن الحكومة تسير بخطوات جيدة نحو الانفتاح السياسي لكنها ليست كافية ومازالت هناك أعداد كبيرة من سجناء الرأي وبعضهم من الشخصيات المشهورة وراء الجدران، وثمة ترحيب بما يتم اتخاذه من إجراءات



القاهرة - المحور الاقتصادي هو محل اهتمام كبير كما يقول مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، في حوار

خاص أجرته معه "العرب"، لكن نتائجها ستكون طويلة الأجل وقضاياها صعبة وشائكة وفي حاجة إلى وضع خطوات تدريجية تستغرق سنوات نحو الوصول إلى حلول لضبط الموازنة العامة للدولة وتقليل الفجوة في ميزان المدفوعات، إلى جانب ارتباط الحكومة بقرض صندوق النقد الدولي الذي سيكون من الصعب تجاوز شروطه في الوقت الحالي.

السيد يقلل من إمكانية عودة المعارضين البارزين في الخارج ممن يواصلون توجيه الانتقادات اللاذعة للحكومة عبر الإعلام

وانتهى مجلس أمناء الحوار الوطني خلال اجتماعه الذي عقد الأسبوع الماضي من تشكيل الأمانات الفنية للحوار وتوافق على تعيين 12 شخصا للمحور السياسي ولجانته المنبثقة عنه ليكون أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ووزير الشباب المصري الأسبق علي الدين هلال مقرا عاما للحوار السياسي، وتم اختيار مصطفى كامل السيد، وهو أحد أعضاء الحركة المدنية المعارضة وممثلا عنها في الحوار الوطني، مقرا عاما مساعدا للمحور، بما يوحي بالتوازن الكبير في المحور السياسي.

قضايا فرعية

يوضح السيد لـ«العرب» أن المحور السياسي سيناقش خمس قضايا فرعية هي: الأحزاب السياسية ومدى الحرية المتاحة أمامها، والتطرق إلى قانون مباشرة الحقوق السياسية بما في ذلك قوانين الانتخابات، والأوضاع الخاصة بممارسة العمل النقابي المهنية ومنظمات المجتمع المدني، وقضايا حقوق الإنسان وكيفية إعادة الثقة مع المنظمات الحقوقية، ونهاية بالإدارة المحلية وكيفية التعامل مع ملف الحليات بعد أن توقفت الانتخابات المحلية لأكثر من 15 عاما.

ويشدد على أن النقاشات من المتوقع أن تتطرق إلى إقرار قانون جديد للانتخابات أو إدخال تعديلات عليه في إطار المحور الفرعي الخاص بالحقوق السياسية، ومن المحتمل أن تقدم بعض الأطراف المشاركة في الحوار مقترحات لما

التقسيم المريح وسيلة الحكومة المصرية لجمع المستحقات من المواطنين

الدخل توجه علقاني لأن تكلفة الاستقرار لا تقدر بثمن والعناد خطر، ولم يكن هناك بديل عن مشاركة الحكومة في تحمل المسؤولية. وابت بعض الأصوات موقفها المناوئ بأن الدستور أقر مجانية التعليم، أي أن الدولة يفترض بها الالتزام بهذا النص خاصة في الأوقات الصعبة، لتسقط عنها في مصروفات المدارس والكتب بعدما وصلت أسعارها إلى أرقام ضاعفت العبء على البسطاء الذين يلحقون أولادهم بمدارس حكومية. ويصعب فصل قرار التوسع في نظام التقسيط عن شعور الحكومة بأن هذه الطريقة تكاد تكون الوحيدة أمامها للحصول على أي مبالغ مالية من المواطنين، مقابل الخدمات التي يحصلون عليها في ظل وجود حالة تعتمد مجتمعي للهرب من دفع مستحقات الدولة في قطاعات حيوية، كالصروفات والضرائب والغرامات، ما يزيد العبء على الموازنة العامة.



خالد الشافعي

تأجيل سداد المستحقات عند محدودي ومتوسطي الدخل توجه علقاني لأن تكلفة الاستقرار لا تقدر بثمن

الواقعة عليها تجاه محدودي ومتوسطي الدخل، ويؤكد خالد الشافعي رئيس مركز العاصمة للدراسات الاقتصادية في القاهرة لـ«العرب» أن تأجيل سداد المستحقات عند محدودي ومتوسطي

ولا يبدو تقسيط مستحقات الحكومة عند المواطنين مقنعا لألب عماد صبري، فهو لديه ثلاثة أطفال في مراحل تعليمية مختلفة، ويسكن في مبنى مخالف لاشتراطات البناء بحي دمنهور في محافظة البحيرة بشمال مصر، أي أنه مطالب بتحويل دخله الشهري من ورشة السيارات التي يعمل فيها إلى جمع أموال التقسيط لسداد "حق الحكومة"، كما يقول. ويمتنع الكثير من المواطنين البسطاء في مصر من تعامل الحكومة مع بعض الفئات بطريقة انتقائية، فهي التي منحت المستثمرين ورجال الصناعة والمصدرين مزايا استثنائية خلال الأزمة الاقتصادية بتأجيل المستحقات المالية المفروضة عليهم، والضرائب المقررة على منشاتهم بينما لا تلتزم مواقف مع الشريحة السكانية الأكبر. ويعتقد مؤيدو فكرة تقسيط المستحقات الحكومية أنها خطوة إيجابية تعكس شعورها بحجم المسؤولية

أمنية ورقابية إلى دوائر صناعة القرار، في ظل موجة غلاء في ارتفاع أسعار العديد من السلع.

وقرر عدد من المؤسسات الحكومية تقسيط المبالغ المالية المستحقة على الناس، وعلى رأسها مصروفات الطلاب، حيث بدأت المدارس الدولية عامها الدراسي الجديد، وستبدأ في الأول من أكتوبر المدارس الخاصة والحكومية، ويتم دفعها على مرات أطول على مدار العام الدراسي، مع تقسيط المصروفات الجامعية للطلاب على ألا تتحمل الأسر غرامات على التقسيط أو التأخير.

وترى دوائر سياسية أن الحكومة لم يعد أمامها سوى تقديم المزيد من التنازلات في مسألة تحصيل مستحقاتها عند المواطنين، لأن التشدد في جمعها دفعة واحدة بالتزامن مع الغلاء وصعوبات المعيشة في ظل أزمة اقتصادية خانقة يجلب ضدها المزيد من الغضب.

شعورها بالغضب المتصاعد وسعيها إلى تهدئة حالة الذمير الصامت، والتي لا تحتاج إلى تقارير ترفعها أجهزة



قرار تقسيط المبالغ المالية المستحقة على الناس، يشمل مصروفات الطلاب

في العمق 7

التطورات المحلية والدولية تدفع روسيا إلى إعادة ترتيب أوراقها في ليبيا

يتم فيه تشييد مقر سفارتها وفق معايير تأخذ بعين الاعتبار سلامة العاملين فيها، خاصة وأنها اضطرت إلى غلق مقر سفارتها في 2014 بسبب تدهور الوضع الأمني. وليبيا على الرغم من خلافاتها مع روسيا تتفاوض معها لاستيراد كميات من القمح.

وفي مايو الماضي قال السفير الليبي لدى روسيا المغراوي إن بلاده "مهتمة بشراء المنتجات الزراعية من روسيا، وسيتم شحن أول دفعة تجريبية من الدقيق إليها بحجم 100 ألف طن". ورغم النفوذ القوي لروسيا في شرق وجنوب ليبيا إلا أن استمرار عدم تمكن حكومة باشاغا من دخول طرابلس وإسقاط الحكومة المنافسة خلق أمرا واقعا لا مفر منه.

هذا الواقع الميداني أظهر أنه من الصعب إسقاط حكومة الديبة عسكريا، ناهيك عن إسقاطها سياسيا. وتجلي ذلك من خلال تمكن وزيرة خارجية حكومة الوحدة الوطنية نجلاء المنقوش من رئاسة مجلس وزراء الجامعة العربية في القاهرة رغم اعتراض مصر وانسحاب وفدها من الاجتماع. وأصبحت حكومة الديبة تحظى بالتفاف كتائب المنطقة الغربية، وتأييد عربي ودولي، خاصة من الجزائر حليفة روسيا. لذلك صارت موسكو مضطرة إلى التعامل مع المعطيات الحالية في طرابلس، دون أن يعني ذلك تخليها عن دعم حكومة باشاغا، وهذا ما تجلى في تأكيد موسكو أنها ستفتتح قنصلية لها أيضا في مدينة بنغازي (شرق).

موسكو تحاول فك تطويقها دوليا بتقوية علاقاتها مع الدول الأفريقية وتشكيل عالم متعدد الأقطاب

وما يدفع روسيا أيضا إلى فتح سفارتها في طرابلس سعيها للعب أدوار سياسية في حل الأزمة الليبية أو على الأقل إدارتها بالشكل الذي يخدم مصالحها وإستراتيجيتها في المنطقة. فطرابلس شهدت في السنوات الأخيرة عدة حكومات، تغيرت إما بتفاهات سياسية أو عبر القتال، ذلك أن الاستقرار الحكومي ليس صفة تتمتع بها طرابلس، لذلك تعول روسيا على حدوث تغير ما، تساهم فيه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لتولي شخصية قريبة منها رئاسة الحكومة أو رئاسة المجلس الرئاسي.

وفي هذا الصدد يتداول إعلاميا على لسان نواب في البرلمان الليبي أن عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب في طبرق، ماض في خطة جديدة، بتولي خلالها رئاسة المجلس الرئاسي مقابل إجراء الانتخابات البرلمانية وتأجيل مليون برميل يوميا، ما وضعها ككاثي أكبر مصر للنفط في أفريقيا بعد تراجع إنتاج نيجيريا. كما تحتل ليبيا المرتبة الرابعة أفريقيا في تصدير الغاز الطبيعي، بعد كل من الجزائر ونيجيريا ومصر. وبذلك تشكل ليبيا رقما له ثقله في أزمة الطاقة العالمية والصراع بين روسيا والاتحاد الأوروبي حول إمدادات الغاز والنفط، خاصة في الشتاء المقبل. وموسكو حريصة على أن تكون لها سفارة في منطقة أمنة بطرابلس على غرار المنطقة الخضراء في بغداد، أو مجمع للسفارات

● موسكو - تبدي روسيا توجهها متسارعا نحو إعادة ترتيب أوراقها في ليبيا، وتسعى حاليا لفتح سفارتها بطرابلس، في نزوة حربيها التي شنتها على أوكرانيا، والتصادم المتنامي بينها وبين الولايات المتحدة وأوروبا.

وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن بلاده "تعتزم استئناف عمل سفارتها في طرابلس في المستقبل القريب"، وأنه سيتم "تعيين سفير روسي هناك، سيعلن عنه قريبا". وفي 20 سبتمبر الجاري قبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اعتماد السفير الليبي أحمد المغراوي، بعد نحو عشرة أشهر من تعيينه في هذا المنصب. ففي 28 نوفمبر 2021 أدى المغراوي اليمين القانونية أمام رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي في العاصمة طرابلس، استعدادا لمغادرته إلى موسكو لمباشرة مهامه.

وما يشكل مفارقة أن روسيا تعترف بحكومة فتحي باشاغا منذ اليوم الأول من اعتمادها من قبل مجلس النواب بطبرق في مارس الماضي، إلا أن إعادة فتح سفارتها في طرابلس تعني ضمها اعترافها بحكومة الوحدة برئاسة عبد الحميد الديبة.

ولا يمكن لروسيا الاعتراف بحكومتين في بلد واحد، إلا إذا كان " وراء الأكمة ما وراءها". ولا يوجد أي تطور ملحوظ بشأن تحسين علاقاتها مع حكومة الوحدة في طرابلس؛ فلا تبادل للزيارات بين المسؤولين في الحكومة الروسية ونظرائهم في حكومة الوحدة الليبية، ولا حتى اتصالات هاتفية بين بوتين والديبة، أو على الأقل بين وزيري خارجية البلدين، فالعلاقات السياسية منذ وقت قريب كانت باردة إلى متوترة.

ولم يسبق أن قطعت روسيا جميع حبالها مع طرابلس، مثلما يجري اليوم، حتى في أوج خلافاتها مع الغرب الليبي عندما دعمت هجوم قوات الشرق بقيادة خليفة حنتر على طرابلس في 2019، وكانت هناك اتصالات مع حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج الذي زار موسكو خلال يناير 2020 في أوج الحرب.

وفي حين يسعى الغرب لعزل روسيا عن المجتمع الدولي تحاول موسكو فك تطويقها دوليا من خلال تقوية علاقاتها مع الدول الأفريقية، وتشكيل عالم متعدد الأقطاب، وليبيا جزء من هذه الإستراتيجية.

وفي هذا السياق قال بوتين، لدى قبوله أوراق اعتماد السفير الليبي، إن "روسيا مهتمة بحل الصراع الذي طال أمده في ليبيا، وتعول على استئناف عملها بها في جميع المجالات، فالنظام العالمي يتغير حاليا، والعالم يتجه نحو التعددية القطبية".

وتسعى روسيا لتحديد حكومة الوحدة الليبية عن صراعها مع الغرب، وفتح قنوات تواصل معها، لأنها تتحكم في إيرادات النفط، حيث ارتفعت صادرات النفط الليبية إلى نحو 1.2 مليون برميل يوميا، ما وضعها ككاثي أكبر مصر للنفط في أفريقيا بعد تراجع إنتاج نيجيريا.

كما تحتل ليبيا المرتبة الرابعة أفريقيا في تصدير الغاز الطبيعي، بعد كل من الجزائر ونيجيريا ومصر. وبذلك تشكل ليبيا رقما له ثقله في أزمة الطاقة العالمية والصراع بين روسيا والاتحاد الأوروبي حول إمدادات الغاز والنفط، خاصة في الشتاء المقبل. وموسكو حريصة على أن تكون لها سفارة في منطقة أمنة بطرابلس على غرار المنطقة الخضراء في بغداد، أو مجمع للسفارات

الولايات المتحدة تحتاج إلى سياسة أمنية جديدة في الشرق الأوسط

زيادة الاعتماد على الدبلوماسية والتنمية الاقتصادية
تؤمن مصالح واشنطن في المنطقة



استدارة لإعادة الحسابات

المتحدة الاعتماد بصورة أقل على العمليات العسكرية وزيادة الاعتماد على الدبلوماسية والتنمية الاقتصادية والمساعدات الفنية؛ فاي إستراتيجية أميركية جديدة تحافظ على الشرق الأوسط كاولوية وتعيد التوازن بين الآليات العسكرية والمدنية يمكن أن تساعد في تحويل المنطقة من وضع يشهد تعرض الولايات المتحدة لخسائر إلى وضع تزداد فيه مكاسب الشعب الأميركي. وكذلك شعوب الشرق الأوسط.

وأكد الباحثون أن شعوب الشرق الأوسط أظهرت قدرتها على التضحية من أجل التنمية، ومن أجل حياة أفضل وأكثر رخاء وسلاما، وأن الولايات المتحدة ينبغي لها أن تهتم بتحقيق هذه الأهداف.

التقرير دعا إلى ضرورة تبني واشنطن إستراتيجية جديدة خاصة بالشرق الأوسط وتعتمد بدرجة أكبر على الآليات المدنية

ويوضح الباحثون أنه يمكن للولايات المتحدة أن تقوم بذلك من خلال العمل بفاعلية لإنهاء الصراعات وبالمساعدة على تعزيز المزيد من التبادل الاقتصادي وتوفير المزيد من الحكم الفعّال. كما أن تحقيق ذلك من شأنه أن يحد من خطر استدعاء الولايات المتحدة مرة أخرى للمشاركة في عمليات عسكرية في المنطقة، وما يصاحب ذلك من تكاليف باهظة. ومن بين التوصيات التي تضمنها التقرير ضرورة تبني الولايات المتحدة إستراتيجية جديدة خاصة بالشرق الأوسط وتعتمد بدرجة أكبر على الآليات المدنية، وكذلك تطوير أساليب جديدة لإدارة المخاطر عندما تخفض الولايات المتحدة تواجدها العسكري في المنطقة، والاحتفاظ بإستراتيجية متكاملة طويلة الأمد في ما يتعلق بإيران، وأيضا الاحتفاظ ببرنامج متكامل يشمل مختلف الأجهزة لمواجهة التطرف العنيف.

كما دعت التوصيات الولايات المتحدة إلى التوسط لإنهاء النزاعات وإيجاد حلول عملية لمشكلة نزوح المدنيين، وضروة تركيز واشنطن على المساعدات التنموية لمواجهة سببين كانا وراء اندلاع احتجاجات الربيع العربي؛ هما افتقار الشباب إلى الفرص الاقتصادية وفساد الحكم. وأكدت التوصيات على وجوب تسهيل التفاعلات الإقليمية والمساعدات المتبادلة والحوارات الأمنية.

الأوسط تنتشر في مختلف أنحاء العالم. وأوضح التقرير بعض الحقائق التي تستوجب من الولايات المتحدة إعادة النظر في إستراتيجيتها الخاصة بالشرق الأوسط، ومن أهمها أن وضع الجماعات الإرهابية تدهور، لكن مازالت لديها إمكانيات.

وأقرّ التقرير أيضا بأنه رغم أن الولايات المتحدة تعتمد الآن بصورة أقل على الطاقة من الشرق الأوسط، مازال حلفاؤها يعتمدون على تلك الطاقة. كما أن الشرق الأوسط يعتبر منطقة ساخنة بالنسبة إلى مسألة انتشار الأسلحة النووية، وهي مسرح للتنافس بين الدول الكبرى.

ويؤدي الصراع والعدوان في الشرق الأوسط إلى توتر النظام العالمي، وهو ما يؤثر على الأمن الأميركي. كما أن تأثيرات تغير المناخ تزيد من حدة التحديات الأمنية الأخرى. وأخيرا، يمكن القول إن الولايات المتحدة تستفيد من رفاهية حلفائها وشركائها.

ولا تزال الولايات المتحدة تحتفظ بوجود عسكري قوي، بما في ذلك القواعد في مختلف أنحاء الشرق الأوسط. وتدير عشرات الآلاف من القوات الأميركية دبابات في الكويت، وتبحر عبر مضيق هرمز وتشارك في مهمات جوية عبر شبه الجزيرة العربية.

وذكر تقرير "راند" أنه بالرغم من أن تنافس الولايات المتحدة مع روسيا والصين أفضى إلى المطالبة بالا تكون للشرق الأوسط الأولوية في السياسة الخارجية والأمنية الأميركية، فإن هناك مجموعة كبيرة من المصالح الأمنية الأميركية الحيوية في الشرق الأوسط لا يجب تجاهلها.

فالتغيرات السياسية والأمنية والاقتصادية في الشرق الأوسط تتطلب تعديل الأولويات الأميركية. ويرى الباحثون أنه يتعين على الولايات المتحدة ألا تتراجع عن إعطاء الأولوية للشرق الأوسط أو تنفصل عنه، وينبغي لها أن تدير كل مصالحها هناك، تشمل الأهداف التقليدية الخاصة بمنع الإرهاب وحماية أسواق الطاقة العالمية ومواجهة البرنامج النووي الإيراني وغيره من الأنشطة المزعزعة لاستقرار المنطقة، وكذلك المصالح الإضافية التي تتعلق بالتعامل مع تنافس القوى الكبرى والصراعات الإقليمية والتداعيات البشرية والمالية لصراعات ونزوح المدنيين، وتغير المناخ وعدم الاستقرار المزمّن.

ويقول الباحثون إنه من أجل تأمين مصالحها يتعين على الولايات

يرى محللون أميركيون أنه نظرا إلى التغيرات العالمية وما تشهده منطقة الشرق الأوسط من اضطرابات أمنية وتنافس محموم على ثرواتها، يتعين على الولايات المتحدة تجديد إستراتيجيتها الأمنية في المنطقة، والاتفاقات نحو تعزيز العلاقات الدبلوماسية والشراكات الاقتصادية التي من شأنها أن تحافظ على مصالحها.

● واشنطن - تبدي الولايات المتحدة تحت إدارة الرئيس جو بايدن توجهها نحو تخفيف وجودها في الشرق الأوسط ضمن خطة إعادة انتشار جديدة لقواتها على الصعيد الدولي كان أبرزها انسحابها من أفغانستان في أغسطس العام الماضي، ثم انسحابها بمواجهة النفوذ الصيني والحرب الروسية - الأوكرانية. وجاء ذلك بعد عقود من الارتباط العسكري والأمني مع الشرق الأوسط على حساب بقية مناطق العالم، فالشرق الأوسط منطقة إستراتيجية غنية بالثروات وكانت لفترة ما محور صراع القوى العظمى.

وخلال انشغال واشنطن في العقد الماضي بمشكلات الشرق الأوسط وبتعزيز نفوذها في صراعات المنطقة، اهتمت موسكو وبكين بتطوير قدراتهما الدفاعية وتحقيق تقدم على مستوى الأسلحة النووية والسيبرانية، وهو ما يرى محللون أنه يرجح الكفة لصالح الصين.

● على الولايات المتحدة ألا تتراجع عن إعطاء الأولوية للشرق الأوسط أو تنفصل عنه، ولكن ينبغي عليها إدارة كل مصالحها هناك

وللدراسات العليا، والباحثة ستيفاني ستوارت المتخصصة في الشؤون الاقتصادية، والتي عملت في الأردن وسلطنة عمان وزارات المغرب وإسبانيا. ويبحث واضعو التقرير نهجا جديدا في إدارة المصالح الأمنية الأميركية في الشرق الأوسط يتجنب نمط الارتباطات العسكرية التفاعلية التي شهدتها الولايات المتحدة طوال عقود. ويعترف هذا النهج بأن الشرق الأوسط يقع في مفترق طرق المصالح الأميركية الحيوية والمتعددة، وأن المشكلات التي تبدأ في الشرق



الشرق الأوسط الذي رأته أدخلها في حروب ونزاعات لم تستفد منها. لكن الأزمات العالمية الكبرى والتغيرات الجيوإستراتيجية الراهنة تفرض على الولايات المتحدة إعادة تقييم سياستها الأمنية في المنطقة وتجديدها بما يحمي مصالحها هناك، وينأى بها عن أزمة الطاقة التي تعد أبرز الأزمات الراهنة، خاصة بعد شن روسيا حربا على أوكرانيا يبدو أنها ستطول وتعيد دول العالم نحو النفط



مصالح موسكو تقربها مجددا من حكومة الديبة

حرب على النساء الصغيرات

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هناك مشكلة دينية مع المرأة في الدول العربية التي تسيطر فيها التنظيمات الدينية على المجتمع. فمن غير إعلان الدولة الدينية يتم دفع النساء إلى الزوايا المظلمة كونهن يشكلن خطراً على الأخلاق. نعم، المرأة تهدد أخلاق المجتمع. ذلك ما صار يقال علناً ومن غير حياة أو شعور بالمسؤولية. ذلك المجتمع لا يهدده خطر الفساد ولا القتل ولا اللصوصية ولا الخطف والإغتيالات السياسية ولا أنواع من الزواج هي أشبه بالبغاء ولا غياب القانون.

لا الفقر ولا الحرمان ولا التمييز ولا العزل ولا الكراهية ولا تقييد الحريات وتمييعها ولا البطالة تهدد ذلك المجتمع الخائف من المرأة. لست هنا في مجال الجدل حول الحجاب الشرعي للمرأة فهو ليس قضية مهمة لمن يملك عقلاً مدنياً. ولكني أستغرب من مجتمعات صارت تقبل على تحجيب نساءها خوفاً من عدوانية مبيّنة يمكن أن تنطلق في أي لحظة.

من وجهة نظر دعاة التزمت الديني هناك حرب حقيقية على المرأة يمكن تجنبها عن طريق الحجاب. أهدأ هو الحل المقبول والمعقول في دولة عرفت الديمقراطية قبل دول غربية عديدة مثل مصر؟

جزء ليس صغيراً من الشعب المصري دافع عن قاتل فتاة المنصورة متحججا بأن نيرة لم تكن محجبة وهو ما شجع القاتل على القيام بفعلته. أما كان علينا أن نشعر بالعار حين نستمتع إلى هذيان مجانيين لم يروا جريمة القتل بقدر ما ركزوا على "جريمة" الخروج على الحجاب؟ سيكون من حق العالم أن يستنصرنا بل ويحتقنرنا لأننا نقدم الحجاب الشكلي على مضمون الحياة الإنسانية المقدسة.

ليست هناك لمسة من دين في الحجاب. في العراق يتم فرض الحجاب على طالبات المدارس وهن في سن الطفولة. جريمة تنكر وزارة التربية وقوعها ويؤكددها الواقع. كل النساء الصغيرات هناك صرن محجبات. تلك دولة دينية لم يُعلن عن قيامها بعد.

يكذب عراقيو الحكم حين ينفون علاقته بذلك. وإذا ما كانوا لا يعرفون بما يحدث في بلادهم فذلك أسوأ. مشهد النساء الصغيرات متشحات بالسواد سيفضح مستوى الذل والمهانة الذي وصلوا إليه.

صار العدوان على الطفولة جزءاً من برنامجهن السياسي. أهدأ ما حلموا به يوم كانوا معارضين؟

المرأة مشكلة تراجعت أمامها كل المشكلات الكبرى التي تواجهها المجتمعات التي تحكمها تيارات دينية متشددة، حتى لو كانت الدول

التي تؤطر وجود تلك المجتمعات مدنية. العراق نموذج شديد الوضوح في حربه على المرأة، لا في مرحلة نضوجها فحسب، بل وأيضاً منذ طفولتها. فهي اللغم الذي يجب اتخاذ الإجراءات لضمان عدم انفجاره في أي لحظة.

لذلك صارت المدارس تفرض الحجاب على طالباتها من غير أن تحتاج إلى أوامر حكومية. رجال الدين والأحزاب والمليشيات هم أصحاب الكلمة الفصل في ذلك البلد الضائع والحكومة لا تعترض.

إن اعترضت الحكومة فقد حكمت على نفسها بالنزح بعد أن تحوم عليها شبهات الكفر والإلحاد والعلمانية. سياسيو الحكم في العراق يعتبرون إيران قدوة لهم. إيران التي قتلت شرطتها الدينية فتاة لأنها لم تلتزم بشروط الحجاب كاملة لم يجد نظامها السياسي حرجاً بسبب ما حدث. لذلك يمكن اعتبارها قدوة سيئة ولا أعتقد أن أحداً يملك عقلاً سليماً بغض النظر عن جهة ولايته يتبع إيران في سلوكها المذعور الذي ينطوي على خوف من المرأة. هو نوع من التمييز الذي يتعارض مع حقوق الإنسان.

دول عربية عديدة لا تتعرض للضغط الديني صار تحجيب المرأة فيها عادة اجتماعية لا غنى عنها وإذا لم تنتبه الأنظمة السياسية إلى تلك الظاهرة فإنها لن تتمكن من الاستمرار بمشاريع بناء الدولة المدنية

وإذا كانت إيران هي مشكلة العراق الضاغطة فإن دولاً عربية عديدة لا تتعرض للضغط الديني صار تحجيب المرأة فيها عادة اجتماعية لا غنى عنها. وإذا لم تنتبه الأنظمة السياسية إلى تلك الظاهرة فإنها لن تتمكن من الاستمرار بمشاريع بناء الدولة المدنية. حجاب المرأة هو دالة على أن التيارات الدينية المتشددة التي تمت إزاحتها من الحكم قد انتصرت اجتماعياً. هناك اليوم مجتمع ينافق هناك صرن محجبات. تلك دولة دينية للانقلاب عليها في أي لحظة تضعف فيها.

غفلت الأنظمة عن الدين المتشدد حين حاربت التيارات الدينية المتشددة سياسياً. تلك حرب فيها قدر هائل من الخطأ. لقد حارب الإسلاميون في مكان آخر بعد أن فشلوا في السيطرة على الحكم. مشهد المرأة في مصر وتونس وسوريا والأراضي الفلسطينية والأردن لا يُسر. الغالبية العظمى من النساء محجبات.

وليس من المستبعد أن يُفرض الحجاب في تلك الدول على النساء الصغيرات مثملاً لحدث في العراق.



مستقبل العراق وآفاقه الاجتماعية الضبابية

زكي رضا
كاتب عراقي

لم يكن العراق الحديث منذ تأسيسه إثر مؤتمر القاهرة في مارس 1921، ورسم حدوده الجغرافية الغربية والجنوبية بواسطة المسطرة والقلم من قبل المس غيرتروود بيل والمعروفة باسم الخاتون محلياً، لم يكن مستقراً بشكل دائم، بل كانت الانتفاضات والانتقالات العسكرية والعصيان القبلي تصيب الحياة السياسية العراقية أثناء العهد الملكي الذي رعته بريطانيا حتى ساعة انهياره صبيحة الرابع عشر من يوليو 1958. وعلى الرغم من المشاكل الكبيرة

التي كانت تواجه النظام السياسي وتأثير ذلك على مجمل فئات الشعب العراقي، إلا أن المشكلة الأساسية التي كانت تواجه العراق على صعيد التماسك الاجتماعي الهش كانت القضية الكردية وتعقيداتها الموجودة إلى يومنا هذا، وهذا لا يعني عدم وجود مشاكل غيرها أثرت سلباً على النسيج الاجتماعي، فالسلطة لم توفر الأرضية الصلبة لبناء مجتمع متماسك لأسباب عدة، منها ما يتعلق بطبيعة سياساتها التي هُمشت فئات اجتماعية عديدة ومنعتهم من المشاركة في الحكم، ومنها ما يتعلق بالانقسامات القومية والطائفية التي كانت تطل برأسها عند الأزمات، كما لم توفر السلطات جهداً في استخدام العنف المفرط في مواجهة الكرد والأشوريين والقبائل في ريف الفرات الأوسط.

في العهد الجمهوري بقيت القضية الكردية مشكلة أساسية دون حلول حقيقية لغيب الديمقراطية في ظل الأنظمة التي هيمنت على السلطات

في بغداد ومكلفة جداً على مختلف الصعد. فالنظام البعثي مثلاً تنازل عن نصف شط العرب لصالح إيران لقمع الحركة الكردية عوضاً عن حل المشكلة داخلياً وهو الأسلم لبناء وطن يشعر فيه أبناء شعبه بأنهم مواطنون على قدم المساواة. وانفرد النظام البعثي الهجري في قصف مواطنيه من الكرد بالأسلحة الكيميائية وإبادة 180 ألف مواطن كردي بريء في حملات الأنفال سيئة الصيت. لقد بدأ النسيج الاجتماعي يفقد

آخر حصونه بعد الحروب التي خاضها النظام البعثي ضد إيران والكويت. فبعد أن كانت القضية الكردية كقضية قومية هي الوحيدة تقريباً في تأثيرها على متانة النسيج الاجتماعي للشعب العراقي، توسع النظام بعد انتفاضة المردة الشيعية المقدسة بالصواريخ، ونزوح الملايين من العراقيين الكرد والشيعية إلى خارج الحدود.

لقد أثرت سياسات النظام القمعية تجاه الشعب العراقي عموماً والكرد والشيعية خصوصاً على المعارضة العراقية في الخارج. وقد ألت الرؤى المتباينة والشعور بالظلم والقهر عند ساسة الكرد والشيعية بظلالها على مؤتمراتها العديدة. ولم يكن هناك في الأفق ما يشير إلى نية من ساهمينون على القرار السياسي العراقي بعد رحيل سلطة البعث، في بدء بناء الإنسان العراقي ليتحرر من مخلفات النظام السابق ويساهم في بناء بلده على أسس جديدة.

نتيجة دورة العنف والقتل البعثي كان أكثر المتفائلين يتوقع بناء عراق

على أسس جديدة خلال عقد إلى عقدين بعد رحيل البعث، من خلال توظيف الثروة النفطية في بناء اقتصاد متين وتوظيف الأموال في بناء بنية تحتية من خلال سياسة تنمية مستدامة، بعد أن أدت سياسات البعث إلى تخلف ودمار البنية التحتية وتردى طبيعة الحياة بالبلاد على مختلف الصعد. فهل تحقق هذا التفاؤل ونحن على أعقاب العقد الثالث لهيمنة قوى المعارضة السابقة على السلطة ورحيل البعث؟

على أسس جديدة خلال عقد إلى عقدين بعد رحيل البعث، من خلال توظيف الثروة النفطية في بناء اقتصاد متين وتوظيف الأموال في بناء بنية تحتية من خلال سياسة تنمية مستدامة، بعد أن أدت سياسات البعث إلى تخلف ودمار البنية التحتية وتردى طبيعة الحياة بالبلاد على مختلف الصعد. فهل تحقق هذا التفاؤل ونحن على أعقاب العقد الثالث لهيمنة قوى المعارضة السابقة على السلطة ورحيل البعث؟

بداً عن بدء حكومات ما بعد الاحتلال بالشروع في إعادة العاقبة للاقتصاد العراقي نتيجة القفزات الهائلة بأسعار النفط، والعمل على استثمار تلك الأموال في بناء بنية تحتية وتوفير خدمات للمواطنين بما يكفل أن يعيش شعبنا حياة آدمية. نرى اليوم وبعد مرور عقدين على انهيار النظام البعثي أن السلطات جاذة جداً في تدمير ما تبقى من بنية تحتية ناهيك عن بنائها. أما على مستوى الخدمات، فنظرة أولية على واقع

من خلال الواقع السياسي الراهن وتأثيره الكبير على تفكيت النسيج الاجتماعي بشقيه القومي والطائفي، فإننا بحاجة إلى إجراء عملية جراحية لجسم العراق الواهن من خلال انتفاضة ناجحة وسريعة لتغيير شكل الحكم، والإسراع في بناء اقتصاد قوي ومزدهر ومتنوع لجذب قطاعات واسعة، ومن فئات اجتماعية مختلفة لسوق العمل الذي يحول الصراع القومي والطائفي الخطر إلى صراع طبقي يتجاوز حالة الانقسام في المجتمع. إن أي تأخير في تغيير شكل السلطة وطبيعتها يعني تأخير عملية إعادة الحياة للنسيج الاجتماعي لعقود قادمة، وهذا يعني في النهاية وضع العراق في ثلاثة الموتى إلى حين إعلان وفاته رسمياً.



قطر وتركيا في ليبيا: صديقتان دائماً



احتجاجاً على ترؤس ليبيا للجلسة، ما زال غير واضح. التقطت مصر الانزعاج القطري من الدبية وبنيت عليه آمالا أكبر بكثير من الواقع مستفيدة من المصالحة مع الدوحة. تترك قطر جيداً أنها في ليبيا يد واحدة لا يمكنها التصديق دون تركيا، لذلك فإن مناوئتها لن تخرج عن سياق الاستعراض تحت مراقبة الأتراك، وبالتالي فإن افتراض وجود تنافس بين قطر وتركيا في ليبيا يبدو غير منطقي. هاجم باشاغا بدعم قطري العاصمة طرابلس، فكانت تركيا جاهزة للرد عليه واستفادت قطر من الهجوم بكسب ثقة مصر وعززت تركيا نفقها بالديبية، لكن لم تخسر الدوحة علاقتها بانقرة.

وبعد نحو أسبوعين من فشل باشاغا في اقتحام العاصمة زار داعمه السياسي الأول رئيس البرلمان عقيلة صالح الدوحة وأشاد "بحرص قطر على أمن ليبيا واستقرارها" واعتبرت الزيارة مؤشراً على استمرار البرود بين الدوحة والديبية الذي تحاول مصر بكل الطرق إسقاطه. وإذا كان سبب برود العلاقات بين الديبية والدوحة واضحاً نسبياً ويعود إلى عدم رضا قطر عن حرص رئيس حكومة الوحدة الوطنية على بناء علاقات مع الإمارات، فإن سبب التوتر بين مصر وطرابلس والذي اتضح عند مغادرة وزير الخارجية المصري سامح شكري لاجتماع وزراء الخارجية العرب

فيها قائمة باشاغا استنتج المتابعون دعم أنقرة للديبية على حساب باشاغا الذي يبدو أنه قد خسر ثقة الأتراك إلى الأبد والذين لن يغفروا له فتح قنوات تواصل مع باريس في أوج الحرب وكان من نتائج تلك الخطوة الزيارة التي قام بها الصحافي القريب من دوائر السلطة في فرنسا برنارد هنري ليفي. قبل فترة من اندلاع الحرب الأخيرة في طرابلس نهاية أغسطس الماضي، أعلنت مجموعة من الكتائب تأييدها لفتح باشاغا وسط أبناء عن إغداق رئيس الحكومة الموازية على تلك المجموعات ملايين الدينارات وهو ما دفع المتابعين للشاؤل عن مصدر تلك الأموال التي توقع كثيرون أن تكون من قطر.

إلى حكومة طرابلس متحدية قرار حظر التسليح الدولي على البلاد. لم توقف الانتقادات شحنات الأسلحة التركية واستمرت أنقرة في دعم المجموعات المسلحة في السر حتى حرب طرابلس ليخرج الدعم إلى العلن وتبدأ تركيا في إرسال ضباطها والمرتبة السوريين إلى طرابلس. كان دائماً ينظر إلى الدور التركي على أنه مكمل للتدخل القطري وأن دخول أنقرة على الخط يندرج في سياق لعبة تبادل الأنوار، فالدوحة التي كانت متهمة من قبل جيرانها ومصر بدعم الإرهاب لم تكن تريد التدخل في حرب طرابلس لاسيما في ظل الإشارات المتناقضة التي أرسلتها واشنطن والرئيس دونالد ترامب بشأن هجوم حفتر على العاصمة. حققت قطر من التدخل التركي ما كانت ستحقة أو ربما أكثر، فماداً تريد غير منع حلفاء خصومها الدوليين والإقليميين من السيطرة على العاصمة الليبية، في حين فتحت حرب طرابلس الباب أمام تركيا للسيطرة على غرب ليبيا وربما شرقها أيضاً في ظل الهدنة الحالية مع حفتر وتوود عقيلة صالح لها. يحسب فتح باشاغا رئيس الحكومة الموازية المكلف من البرلمان على الإخوان، وشغل خلال فترة حكم السراج منصب وزير الداخلية وبدا في أوقات كثيرة قد انتزع السلطة من السراج خاصة خلال حرب طرابلس. أما خصمه عبد الحميد الديبية رئيس الحكومة المنتهية ولايتها فيسحب على التيار الذي يسمي بتيار المفتي نسبة إلى المفتي الصادق الغرياني وهو تيار أكثر تطرفاً ويدين بالولاء لتركيا التي استقبلتهم بعد أن باتوا منبوذين في طرابلس ومصراتة. تدعم تركيا الديبية وهذا الدعم ليس حديثاً، فمنذ محادثات جنيف التي فشلت

أحداث الإطاحة بالعقيد الراحل معمر القذافي منحت قطر فرصة للتدخل في البلد وظلت الدوحة لسنوات المتحكم الأول في البلاد التي حلم مواطنوها بالاستقرار والرخاء بعد 4 عقود من حكم القذافي. لكن ذلك الحلم بدأ بالتلاشي ليجل محله إحساس بالخوف واللامان بعد أن بدأت عدة معطيات في الظهور. بحسب تقارير وتصريحات أكثر من شخصية ليبية كانت المخابرات القطرية وراء تأسيس قوات الدروع سنة 2012. تتكون تلك القوة التي أسسها القائد العسكري المحسوب على الإخوان أسامة الجويلي من عناصر شاركت في الإطاحة بالقذافي من بينها عناصر تنتمي إلى تنظيمات متطرفة وهو ما سيكون في ما بعد سبباً في إطلاق خليفة حفتر عملية الكرامة لتكون بذلك قطر قد تسببت بقصد أو دون قصد في اندلاع الحرب الأهلية. رغم الانتقادات التي وجهها خصوم الإسلاميين في ليبيا لقطر واتهامها بدعم معركة فجر ليبيا التي قادتها ميليشيات إسلامية ضد كتائب كانت تؤيد البرلمان سنة 2014، إلا أنها استمرت في التدخل حتى بعد وصول فايز السراج إلى السلطة سنة 2016. ورغم أنها راهنت على كل الإسلاميين في البداية، إلا أنها قررت في 2016، وربما يكون ذلك تحت ضغوط إقليمية ودولية، تمكين الإخوان أي حزب العدالة والبناء من السلطة، مقابل تهيش الشخصيات الأكثر تطرفاً التي اختارت التوجه إلى تركيا. منذ 2017 وتحت تأثير المقاطعة الخليجية، بدأ الحديث عن دور قطر يتراجع في ليبيا، لتحل محلها تركيا التي كانت ترسل شحنات من الأسلحة



أول ما يخطر على بال المراقب للشأن الليبي وهو يرى التنافر بين عبد الحميد الديبية وفتح باشاغا، هو أين قطر وتركيا من هذا التنافر. فالبلدان تركا بصمتهما على ليبيا ما بعد القذافي. وإذا كانت الكتائب التابعة لكل طرف تبدو وكأنها تدب بالولاء لهذا المتنافس أو ذاك، فإن جميع هذه الكتائب أو الميليشيات هي تنظيمات عسكرية ساهمت قطر في البداية في إطلاقها، ثم أصبح للأتراك التأثير الأهم في تسليحها وتدريبها.

منذ 2017 وتحت تأثير المقاطعة الخليجية بدأ الحديث عن دور قطر يتراجع في ليبيا لتحل محلها تركيا التي كانت ترسل شحنات الأسلحة إلى حكومة طرابلس متحدية قرار الحظر الدولي

يبدو أسامة الجويلي ورقة مهمة في الصراع الدائر وهو واحد من الأسماء المؤسدة لحكم الميليشيات في ليبيا. ينبغي استعادة تلك المرحلة المهمة من تحول فوضى الثورة الليبية إلى انقسامات مناطقية وأيديولوجية، كان لقطر اليد العليا فيها في البداية ثم ساهمت تركيا بشكل مستمر ثم مكتشف بها.

قمة الجزائر واستحقاقات المرحلة

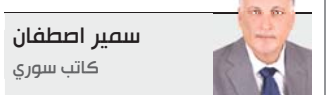
المتسارع خاصة في الفترة الأخيرة، والتي تجاوزت أهدافها وأسبابها المعلنة إلى اعتبارها معركة كسر عظم بين روسيا من جهة وحلف شمال الأطلسي "الناتو" من جهة ثانية. مع اقتراب أعمال القمة العربية، هل ستكون النتائج على قدر الأمل، وهل سنشهد قرارات فاعلة تجد طريقها إلى الواقع؟ وهل سيكون ما يدركه الجميع من تحديات متعاطلة كفيلاً بقرع جرس الإنذار تجاه التحديات وخاصة الملفات التي تستوجب تضامناً يتعلق بتحسين الجسد العربي الذي لا تنقشع الجروح والآلام والتدخلات، علماً أن كافة الظروف الإقليمية والدولية تؤكد أن العرب أمام قمة استثنائية تستوجب العمل وفق إستراتيجيات قوية لمواكبة التطورات لدعم الاستقرار والأمل في التنمية في ظل عالم يتغير باستمرار وبشكل متسارع وهو ما يستوجب الآليات تتسم بالحداثة وإملاك القدرة على السير بالسفينة العربية نحو بر

الآمن في وسط دولي يشهد الكثير من الأمواج والهزات والأحداث التي تتطلب تضامناً تاماً من خلال وقفة عربية جديدة مع التاريخ، لكن بالمقابل هل يكفي استشعار حجم التحديات والإدراك الدقيق لخطورتها وإعلان الرغبة في التضامن للتعامل معها وعدد من الدول غارقة في معاناتها وخاصة الاقتصادية، وثانية تحدد قرارها من أي تقارب أو تعاون بناء على المواقف من قضايا سياسية معينة، وثالثة لا تزال تحاول تلمس طريق التعافي من الأحداث التي شهدها خلال السنوات الأخيرة، ورابعة أمام نذر الشلل والفراغ في قمة هرم السلطات في ظل انعدام تام للوفاق الداخلي واستمرار الانقسامات بين صناع القرار وغياب توافق القوى السياسية دون أفق لإنجاز التفاهات المطلوبة. وبالتالي كيف يمكن أن تكون قدرة على العمل الفاعل لصلحة الأمة في حين أن عدداً منها يبدو في أشد الحاجة إلى المساعدة وغير قادر على ترتيب بيته الداخلي ذاته؟ ومع قرب أعمال القمة فإن معرفة حجم أي تحرك عربي وتقديم الإجابات المناسبة على التساؤلات يبقى رهناً بنتائج القمة العربية بالجزائر.

فإن الحسابات الدقيقة حاضرة بقوة وسوف تستيق أي قرار من هذا النوع وإن كان هناك إجماع شبه تام أن التلاقي السعودي - السوري في حال تم سوف يكون إيجاباً بمرحلة جديدة تماماً خاصة من حيث تخفيف العقوبات وخاصة الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الشعب السوري وتتعاكس بشكل تام على الكثير من مقومات الحياة الأساسية.

موعد قمة الجزائر يتزامن مع أحداث متسارعة يشهدها عالم يفيض بالتحديات التي أعادت شائعة في أوقات سابقة من قبيل الحرب الباردة ونذر الحرب العالمية الثالثة

السبب الثاني أن موعد القمة يتزامن مع التصعيد والأحداث المتسارعة التي يشهدها عالم يفيض بالتحديات والأزمات والانقسامات على امتداد الساحة الدولية والتي أعادت إلى الأذهان مصطلحات كانت شائعة في أوقات سابقة من قبيل الحرب الباردة، أو نذر الحرب العالمية الثالثة بفعل المضاعفات والانقسامات حول حرب أوكرانيا ومالات التصعيد



لشهور عديدة خلت كان واضحاً أن القمة العربية بدورتها الـ31 المرتقبة في الجزائر في شهر نوفمبر القادم تحظى بمتابعة واهتمام كبيرين من قبل الإعلام والمحللين والسياسيين على حد سواء، واللافت أن هذا الاهتمام كان لسببين رئيسيين، أولهما أن القمة كما توقع كثيرون سوف تشهد عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية بعد أن تم

تجميد عضويتها منذ قرابة 11 عاماً وبالتحديد في نهاية العام 2011، وهو ما يعني استئناف العلاقات مع أغلب الدول العربية، قبل أن يتم الإعلان مجدداً عن عدم مشاركة سوريا أو دعوتها وهو ما يؤكد أن جسور التواصل والتفاهم اللازمة خاصة على محور دمشق - الرياض والتي أشيع كثيراً الحديث عنها دون أي إعلان رسمي من قبل أي من الجانبين لم تكتمل بعد ولا تزال عاجزة عن تحقيق توافق معين يكون كفيلاً بإنباء القطيعة الناجمة عن العقد الماضي الذي شهدته سوريا.

ورغم موجات التفاؤل التي عبر عنها الداعمون لعودة دمشق إلى الحضن العربي، لكنهم في الوقت نفسه يرون أن قراراً بهذا الحجم قد تكون له انعكاسات على المستوى الدولي وأقطابه التي كانت لها موقافها من أحداث سوريا، وبالتالي



يوم مشهود في حياة الكرد

الجوي الشامل على مطارات أربيل والسليمانية، وتحريك القوات العراقية نحو عاصمة الإقليم، والدخول في اشتباك ضار مع قوات البشمركة، والقيام بإجراء مناورات عسكرية تركية - عراقية بالتزامن مع تنسيق عسكري عراقي - إيراني بهدف تهريب السلطات الكردية وإخضاعها لهيمنة بغداد، واستئصال فكرة الاستقلال نهائياً من رؤوس قادتها، ولكن هذا مستحيل لأن الله هو الذي أودع في قلب كل كردي أن يعيش حراً أو يموت. وإذا كان مسعود بارزاني زعيماً لحزب قبل الاستفتاء فإنه تحول بعد إعلانه عام 2017 إلى زعيم أمة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في باقي أجزاء العراق ومحافظاته إلى مختقة كردستان الأمانة"، على حد قول محمد صالح القلاب، وفضل الجوع على الخضوع، وحض الشعب على الصبر والصمود وقال "مثملاً صبرت أربيل على هولاكو القديم، فإنها ستتحلى بالصبر وتصمد في وجه الهولاكو الجدد"، داعياً الكرد إلى "التحلي بالصبر إزاء هذه التهديدات والهجمات". ولكن، كما أن للصبر حدوداً عند السيدة أم كلثوم في رائعتها الخالدة، فإن للصبر الكردي أيضاً حدوداً على الاعتداءات المستمرة من قبل الأحزاب والميليشيات الحاكمة في بغداد، فاختار الكرد آخر الحلول وهو الانفصال عن العراق وتشكيل دولتهم المستقلة. وفي صبيحة يوم الخامس والعشرين سبتمبر من عام 2017 توجه الشعب عن بكرة أبيه نحو صناديق الاقتراع ليصوت على أعظم قرار تاريخي تم اتخاذه وهو التصويت على الاستقلال في عملية استفتاء لم تشهد المنطقة مثيلاً لنزاهتها وديمقراطيتها..

ولكن، كان لدى قوى الشر المتمثلة في المجتمع الدولي الزائف والولايات المتحدة حساب آخر ومعادلة إستراتيجية مغايرة تماماً للمشروع الكردي، حيث رفضت نتائج الاستفتاء بحجة أنها تتفق إلى الشرعية، كما جاء على لسان وزير الخارجية الأميركي جينيتا ريكس تيلرسون. ولا ندري ماذا تعني الشرعية في قاموس الأميركيين، هل هي الشرعية التي فرضتها القوى العظمى على الشعوب، أم شرعية النظام الطائفي في العراق؟ وأي شرعية أعظم وأصدق من شرعية الشعوب؟ يبدو أن مفهوم الشرعية مثل مجمل المفاهيم المعاصرة الأخرى قد انحرف عن معناه الحقيقي وخضع للمصالح الإستراتيجية. هذا التخاذل الأممي - الأميركي تجاه الكرد أعطى ضوءاً أخضر للنظام العراقي للزحف نحو المناطق المتنازع عليها واحتلالها، ومن ثم فرض عقوبات هائلة على سكان إقليم كردستان لم يسبق لها مثيل، منها تشديد سياسة التجويع وقطع العلاقات السياسية والاجتماعية، والمخاداة بطرد الكرد من بغداد والمدن العراقية الأخرى، وفرض الحظر



الضغط السياسي والاقتصادي ما زال مستمراً من قبل الأحزاب الشيوعية الحاكمة في بغداد على إقليم كردستان الذي يديره ويتولى السلطة فيه الحزب الديمقراطي برعاية مسعود بارزاني. ولم تمارس هذه الضغوط العدوانية التي أرهقت الشعب الكردي وأنهكتها على نطاق واسع إلا بعد أن فاز رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي بولاية ثانية عام 2010 بدعم مباشر من إيران مقابل الخضوع لأجندتها السياسية في المنطقة. واشتدت الضغوط أكثر عندما اتفق بارزاني مع مقتدى الصدر وجمال طالباني على سحب الثقة من المالكي عام 2012، ولكن المحاولة فشلت بسبب انسحاب الصدر وطالباني من الاتفاق بشكل مفاجئ وبقي بارزاني لوحده أمام سطوة المالكي الذي مارس صلاحياته التنفيذية الواسعة للنيل منه ومن سكان الإقليم. ولم يترك طريقاً إلا وسلكه لإحقاق أكبر قدر من الأذى بالكرد وحقوقهم الدستورية وخاض صراعا لا هوادة فيه مع بارزاني، وما زال هذا الصراع محتدماً إلى غاية اليوم.

التخاذل الأممي - الأميركي تجاه الكرد أعطى ضوءاً أخضر للنظام العراقي للزحف نحو المناطق المتنازع عليها واحتلالها ومن ثم فرض عقوبات هائلة على سكان إقليم كردستان لم يسبق لها مثيل على سكان إقليم كردستان

كان من الممكن لمسعود بارزاني أن يجنب الإقليم والشعب الكردي الكثير من العقوبات الجائرة لو حذا حذو المالكي واستسلم للأجندة الخارجية ودخل في محاور إقليمية توسعية، لكنه رفض المساومة على خصوصية الإقليم واستقلالية قراره السياسي ورفض "نقل تجربة الأمن المنهارة

شراكة إستراتيجية سعودية لدعم تطوير الاستثمارات السياحية

لتنويع اقتصاده المرتهن تاريخيا للنفط. وبينما تروّج الحملات الدعاية لمواقع أثرية وطبيعة خلابة، تراهن السلطات على تنويع الوجهات لاستقطاب السياح، مركزّة استثماراتها الأكبر في قطاع الترفيه.

ويرى مختصون وخبراء القطاع أن السعودية التي تحاول قلبيص الاعتماد على النفط في تحصيل العوائد، بتنوّعها الطبيعي والجغرافي، تعدّ وجهة واعده لمثل هذه الاستثمارات خاصة وانها قادرة على المنافسة دولياً في هذا المجال.



قصي الفخري
التعاون مع مبادرة مستقبل الاستثمار فرصة لتنمية القطاع

وستوفر النسخة السادسة من الحدث الرائد لمبادرة مستقبل الاستثمار منصة لجمع كبار الشخصيات التي تتضمن مديريّن تنفيذيين وصانعي السياسات والمستثمرين ورجال الأعمال والقادة الشباب.

كما سيّضمن الحدث ومناقشات حول المسارات الجديدة للاستثمار العالمي، ومناقشة القضايا والتحديات العالمية الملحة. ويرى خبراء أن هذه الشركة تعد دليلا على طموح الصندوق لإسهام في مبادرات المؤسسة واستثمارا في الركائز الأربع الرئيسية، وهي الذكاء الاصطناعي والرعاية الصحية والتعليم وتوفير الحلول التي تساعد على الاستدامة، التي تأسست على إثرها المؤسسة.

السودان يسجل قفزة في نمو الودائع البنكية

التي تمر بها البلاد تلقي بظلال قاتمة على أحوال المواطنين المعيشية وأسعار العملات وكل جوانب الحياة الأخرى.

وفي فبراير العام الماضي عومت الحكومة جزئيا العملة المحلية، ما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار إلى أكثر من 375 جنيها من 55 جنيها السعر الرسمي قبل تحرير أسعار الصرف، في مسعى لجسر الفجوة بين السعر الرسمي وأسعار السوق الموازية.

وتعويم العملة ورفع الدعم عن السلع مطلبان أساسيان لصندوق النقد الدولي لتحويل برنامج إصلاح اقتصادي تنفذ الحكومة.

وتبعت التعويم زيادة سعر الدولار الجمركي في مارس الماضي، من 15 جنيها للدولار إلى 28 جنيها، الأمر الذي أشعل شرارة موجة من التضخم بلغت مستويات هي الأكبر في المنطقة العربية عند 259 في المئة، لكنه تراجع إلى مستويات مفاجئة.

ويقول البنك المركزي إن سعر صرف الدولار بالبنوك بلغ بنهاية الربع الثاني 586 جنيها، ارتفاعا من 448 جنيها بنهاية الربع الأول، لكنه بقي أعلى من مستويات 437.6 جنيها بنهاية العام الماضي.



كم قيمة حزمة النقود التي بحوزتك؟

نيويورك - عززت السعودية خطواتها باتجاه توسيع قاعدة الاستثمارات السياحية، والتي تراهن عليها لتنمية قطاع يشكل أحد أبرز أضلاع خطط التحول الاقتصادي. وأبرم صندوق التنمية السياحي مع مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار في وقت مبكر الجمعة اتفاقية شراكة إستراتيجية على هامش قمة الأولوية، أحدثت فعاليات مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار التي ستعقد في نيويورك. وبموجب الاتفاقية، سيعمل الطرفان جنبا إلى جنب في تطوير المشاريع والمبادرات بما يتماشى مع مجالات الاهتمام الجوهريّة لمؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار.

كما سيدعم الصندوق باعتباره "شريكا إستراتيجيا" تنظيم النسخة السادسة القادمة لمُنْدَى مبادرة مستقبل الاستثمار، الذي سينعقد في الرياض في الفترة من الخامس والعشرين إلى السابع والعشرين أكتوبر تحت شعار "الاستثمار في الإنسانية - تمكين نظام عالمي جديد". وأوضح الرئيس التنفيذي للصندوق قصي الفخري أن الشراكة مع مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار ستعزز الجهود بين الطرفين.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الفخري قوله إن هذه الخطوة "تمنحنا السعي بشكل مشترك نحو تشجيع ودعم الاستثمار في القطاع السياحي في السعودية".

وأكد أن الاتفاقية سوف تسهم في استكشاف أسس التعاون مع الجهات والمنظمات العالمية ورواد الأعمال لتحقيق نمو مستدام في هذا القطاع الحيوي. وتشكل السياحة أحد أعمدة خطة أكبر منتج للنفط الخام في منظمة أوبك

الحلي. وترى رجاء كساب، عضو مجموعة نقابة الكنفدرالية الديمقراطية للشغل أن المغرب ليس بحاجة إلى إحداث مصفاة جديدة لتكرير البترول، طالما أن هناك إمكانية لإعادة تشغيل مصفاة المحمدية، التي تتوفر على وسائل لوجستية عالية. وقالت في تصريحات سابقة إن "إعادة تشغيلها يمثل رجحا كبيرا للدولة وللمواطنين على حد السواء".

وأكدت وزيرة الطاقة ليلي بنعلي، أن موضوع تشغيل سامير غير مرتبط بأسعار المحروقات في سنة 2022، مستدركة أن التصور الحالي للوزارة والحكومة يركز على حماية مصالح ثلاث فئات.

وتقصد الوزارة هنا مصالح اليد العاملة وإيجاد حلول تقنية ومالية واقتصادية، ثم مصالح الحكومة التي لديها أصول وديون على الشركة، ومصالح سكان المحمدية الذين يشكون من التلوث.

وشدد المتنب التنفيذي للجبهة الوطنية لإنقاذ المصفاة في بيان على أنه يجب "العمل بالروح الوطنية اللازمة، وبالفصل الواضح بين المال والسلطة للاستئناف العاجل للإنتاج في ظل استعارة الحرب الروسية الغربية وزعزعة منظومة الطاقة العالمية".

الخرطوم - كشفت مؤشرات سودانية حديثة أن القطاع المصرفي استطاع الصمود أمام التحديات الكبيرة، وشهد نمو إيجابيا في النصف الأول من هذا العام رغم العديد من المنغصات. وبحسب بيانات نشرها البنك المركزي الجمعة، فقد حققت الودائع في البنوك المحلية نمو ملحوظا في الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين، لتبلغ نحو 2.5 مليار جني (44.2 مليون دولار). كما ارتفع رصيد تمويل المصارف بالعملة المحلية.

وبحسب الأرقام المنشورة على المنصة الإلكترونية للبنك المركزي، فإن القطاع ينشط فيه 31 مصرفا، وأكبرها بنك الخرطوم من حيث رأس المال بعد اندماجه مع بنك الإمارات والسودان في عام 2008، وهو يمتلك ميزانية سنوية تقدر بمليار دولار.

وزاد معروض النقود بالسوق المحلية بواقع 7.9 في المئة في الربع الثاني من العام الجاري من 3.8 مليار جنيه (67.2 مليون دولار) في الربع الأول من هذا العام، إلى أكثر من أربعة مليارات جنيه (أكثر من 70 مليون دولار) في الفترة بين أبريل ويونيو الماضيين.

ويتحسّن الاقتصاد السوداني خطواته نحو بر الأمان، فالتحديات

أزمة الطاقة تفرض إعادة تشغيل المصفاة الوحيدة في المغرب

قضية شركة التكرير لا تزال عالقة في أروقة المحاكم ولا حل في الأفق



لا شواهد لالتقاط الأنفاس

المصفاة التي كانت تبلغ طاقة إنتاجها اليومية قرابة 200 ألف برميل قبل توقفها، كون 60 في المئة من ديونها المستحقة لمؤسسات عمومية.

وتشير التقديرات إلى أن حجم التخزين لدى المصفاة في حال عادت إلى العمل يصل إلى مليوني طن أي ما يعادل شهرين ونصف الشهر من الاستهلاك المحلي.

وترى رجاء كساب، عضو مجموعة نقابة الكنفدرالية الديمقراطية للشغل أن المغرب ليس بحاجة إلى إحداث مصفاة جديدة لتكرير البترول، طالما أن هناك إمكانية لإعادة تشغيل مصفاة المحمدية، التي تتوفر على وسائل لوجستية عالية. وقالت في تصريحات سابقة إن "إعادة تشغيلها يمثل رجحا كبيرا للدولة وللمواطنين على حد السواء".

وأكدت وزيرة الطاقة ليلي بنعلي، أن موضوع تشغيل سامير غير مرتبط بأسعار المحروقات في سنة 2022، مستدركة أن التصور الحالي للوزارة والحكومة يركز على حماية مصالح ثلاث فئات.

وتقصد الوزارة هنا مصالح اليد العاملة وإيجاد حلول تقنية ومالية واقتصادية، ثم مصالح الحكومة التي لديها أصول وديون على الشركة، ومصالح سكان المحمدية الذين يشكون من التلوث.

وشدد المتنب التنفيذي للجبهة الوطنية لإنقاذ المصفاة في بيان على أنه يجب "العمل بالروح الوطنية اللازمة، وبالفصل الواضح بين المال والسلطة للاستئناف العاجل للإنتاج في ظل استعارة الحرب الروسية الغربية وزعزعة منظومة الطاقة العالمية".

القطاع المصرفي الروسي يحصي الثمن الباهظ للحرب

مليار دولار)، بينما حصل المقرضون المربحون على 400 مليار روبل مجتمعة (6.7 مليار دولار). لكن تولين أصر على أن المركزي لا يتوقع تكرار الأزمة المصرفية في الفترة الفاصلة بين 2014 و2017، عندما اضطرت الهيئة التنظيمية لإنقاذ العديد من المقرضين وجبرت التراخيص المصرفية من مئات البنوك ضعيفة الرسمة. وقال إنه "من الواضح أن الرسمة الإضافية للنظام المصرفي ليست مطلوبة بعد"، لكنه أضاف أنه "قد تكون هناك حاجة إلى قرارات هادفة لتقديم المساعدة المالية لبنوك معينة من قبل أصحابها".

وأوضح أن هناك فرصة "تزيد عن 50 في المئة" بأن الخسائر للعام بأكمله ستقتصر على 1.5 تريليون روبل. ووجدت البنوك الروسية المحرومة من الاستفادة من شبكة سويفت صعوبة في التواصل مع البنوك الأخرى على المستوى الدولي حتى في دول صديقة مثل

للأسعار، أكدت أهمية المصفاة الواقعة في المحمدية قرب الدار البيضاء. وخلص في نهاية الأمر إلى أن الموضوع "يحتاج إلى الهدوء لأنه مرتبط بأمرين، أولهما النزاع القضائي الذي ثبت فيه المحاكم المحلية وثانيهما نزاع دولي، ولو كانت هناك جهة مستعدة لتقديم حلول عملية فهي مستعدة للعمل معه".

وأشار الحسين اليماني الكاتب العام للنقابة الوطنية للبترول والغاز، لـ"العرب"، إلى أن سامير كانت تساعد في رفع المخزون المحلي وتهذبة الأسعار، خصوصا بتوفير التكرير. وللخروج من الأزمة اقترح اليماني، التسيير الحر من خلال الإزن باستمرار النشاط لمدة لا تقل عن 3 سنوات، بهدف حماية الأصول من التناقص واستغلال الوحدات الإنتاجية وتوفير الشروط الأفضل لإنجاح التصفية القضائية وإما بيعها للمستثمرين.

وقال إن ذلك يمكن أن يحصل "من خلال توفر الإرادة السياسية قصد التعامل الإيجابي مع الملف أو الانتقال إلى موقع المساعد في الحلول وليس التفرج وإطلاق التصريحات المعرّقة والمحبطة للأمال".

وكان قرار قضائي قد حكم بتصفية الشركة مع الترخيص باستمرارها في العمل في حال انتقالها إلى مالك جديد لإنقاذ فرص العمل بالمصفاة. وبعد ذلك قررت محكمة أخرى تمديد المهلة المنوطة للمصفاة من أجل إيجاد مالك جديد، انتهت في يوليو 2019، لكن إلى حد اليوم لم يحدث أي تطور في القضية.

ويقترح خبراء إيجاد تحالف بين القطاعين العام والخاص للاستحواذ على

الحكومة في الذهاب بعيدا فيما يتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية فإنها لم تحدث أبدا عن دعم المحروقات ولا عن أي رؤية بخصوص إنقاذ مصفاة سامير".

وأضاف "لم تتحدث الحكومة عن أي تدبير للتخفيف من غلاء الأسعار، أو تخفيض الضرائب المفروضة على المواد الاستهلاكية الأساسية وعلى الطبقة المتوسطة".

ومنذ أشهر تتزايد الضغوط على الحكومة لإيجاد حل مستعجل للمصفاة، حفاظا على الأصول المادية وكوادرها باعتبارها أحد ضمانات أمن الطاقة والمساعدة على خفض الأسعار في ظل تقلبات السوق الدولية. وتعلل الحكومة عدم تحمسها للخوض في هذه القضية بعدم امتلاكها مبلغ الديون التي على كاهل شركة التكرير.

واعتبر بايتاس، الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان، أن موضوع سامير فيه "الكثير من سوء الفهم من أطراف متعددة".

وأكد أنه لا يجب مناقشة الأمر تحت التشنّج حيث أنه يحتاج إلى هدوء كبير جدا "لأنه يتعلق بمصالح كبرى للبلاد". ووجدت حكومة عزيز أخنوش أمامها تحديا كبيرا لمسألة الطاقة نتيجة الأسعار المتجهية على الصعيد الدولي وشركة متوقفة منذ قرابة ست سنوات.

وأوضح بايتاس أن مصفاة سامير مهمة جدا "وستجيب على العديد من أسئلة الطاقة ببلادنا والحكومة تعرف أهمية هذه المؤسسة".

وأبرز أن الدروس التي تعلمتها الدولة خلال 2022 نتيجة الارتفاع الملتهم

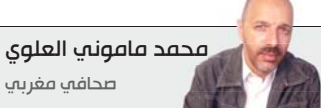
القطاع المصرفي الروسي يحصي الثمن الباهظ للحرب

على موسكو أدت إلى استبعادها من أجزاء مهمة من النظام المالي العالمي. وفي مطلع هذا الشهر كشف ديمتري تولين، النائب الأول لرئيس المركزي، أن نحو ثلثي الخسائر جاءت من عمليات العملات الأجنبية حيث مُنِع المقرضون من التداول بالدولار واليورو والعملات الأخرى.



ونقلت صحيفة الأعمال الروسية "إر. بي. سي" عن تولين قوله إن الخسائر تركزت بين البنوك "ذات الأهمية النظامية"، والتي تعد الأكبر ولديها متطلبات أعلى لكفاية رأس المال. وتكدت البنوك غير المربحة خسارة مجتمعة بلغت 1.9 تريليون روبل (30

انحنت الحكومة المغربية أمام الواقع الصعب لمشكلة الطاقة، الذي كان نتيجة لتداعيات الحرب في أوكرانيا، واعترفت بأهمية إعادة تشغيل المصفاة الوحيدة بالبلاد بعد الأزمة التي فرضها ارتفاع أسعار الوقود رغم أن حل مشكلة شركة التكرير لا يزال بيد القضاء.



الرباط - حمل إقرار الحكومة المغربية، بأنها لا ترى مانعا في استئناف شركة سامير لتكرير النفط النشاط، في طياته دليلا على مدى الصعوبات التي تواجهها لتهذبة الأسعار في السوق المحلية، وفي الوقت ذاته ضمان أمن الطاقة.

ولكن السلطات تجد صعوبة في تحقيق مبتغاها لا سيما وأن أي قرار من هذا النوع مرتبط بصدور حكم قضائي وعبر التحكيم الدولي، كونها قضية لا تزال متداولة في المحاكم.

وتوقفت مصفاة سامير عن العمل منذ سنوات بعد قرار قضائي بتصفيتها في 2016، إثر عجزها عن سداد ديون مستحقة لصالح الدولة والمزودين، والتي تقدر بنحو 4.4 مليار دولار.

ويدرك المسؤولون أن مجال التكرير عموما يملك حلولا لمشكلة الطاقة التي تتعلق على الصعيد الدولي وتؤثر انعكاساتها على المغرب.

مصطفى بايتاس، عقب آخر مجلس وزاري، إن "الحكومة لا تنكر أهمية هذه المؤسسة، فهي مهمة على مستوى التخزين ومن أجل توفير كميات كبيرة من المواد البترولية".



وأوضح أن تقلب سوق المحروقات وجميع الأحداث خلال الأشهر الأخيرة كُشِفَا أن الاعتماد على طريقة واحدة لتأمين الإمدادات أمر خاطئ.

وأضاف "لا بد من تنويع مصادر الطاقة وأن تمتلك الدولة والحكومة إستراتيجية واضحة في هذا المجال". وانتقد برلمانيون عدم اهتمام الحكومة بمسألة تقديم دعم إضافي للمواطنين في إعداد ميزانية العام المقبل.

وقال رئيس كتلة التقدم والاشتراكية رشيد حموني إنه "رغم نوايا

مغامرة بريطانية مثيرة للجدل للإفلات من خطر الركود

رهان حكومي على التخفيضات الكبيرة في الضرائب والتوسع في الاقتراض أملا في دفع النمو وكبح التضخم



ادفع واستسلم للأسعار

تذكرنا بفترة التوقف في السبعينات. يجب أن يكون المستثمرون مستعدين لرحلة وعرة". ورغم الإجراءات الضريبية وعملية الإنفاق المكثفة، لم تنتشر الحكومة توقعات النمو والاقتراض الجديدة من مكتب مسؤولية الميزانية (أوبي.آر.)، وهو مراقب حكومي. وذكر المعهد الوطني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية (أن.إي.إي. أس.آر.) أن عجز الميزانية يبدو أنه سيرتفع إلى 8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال السنة المالية الحالية. وتوقع مكتب الميزانية العمومية في مارس الماضي أن يكون لدى بريطانيا عجز في الميزانية بنسبة 3.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وأكد كوارتنغ أن المكتب سينشر توقعاته الكاملة في وقت لاحق من هذا العام. وقال إن "المسؤولية المالية ضرورية للنقطة الاقتصادية، وهي طريق نبقى ملتزمين به".

وقالت راشيل ريفز المتحدثة المالية باسم حزب العمال "نمو أقل واستثمار أقل وإنتاجية أقل. واليوم نتعلم أن لدينا أدنى ثقة للمستهلكين منذ بدء السجلات" وأضافت "الأشياء الوحيدة التي ترتفع هي التضخم وأسعار الفائدة ومكافآت المصرفيين". وأكد معهد الدراسات المالية أن التخفيضات الضريبية كانت الأكبر منذ ميزانية عام 1972 والتي يُذكر على نطاق واسع أنها انتهت بكارثة بسبب تأثيرها التضخمي. أما بنك إنجلترا المركزي فأشار الخميس الماضي إلى أن سقف أسعار الطاقة الذي تفرضه ترأس سيحد من التضخم على المدى القصير، لكن من المرجح أن يؤدي التحفيز الحكومي إلى زيادة ضغوط التضخم، الذي اقترب من ذروته في أربعة عقود. وقال تريفور غريثام، رئيس الأصول المتعددة في رويال لندن أسيت مانجمنت "من المحتمل أن نرى سياسة شد وجذب

وقد تكون خلفية السوق بالكاد أكثر عدائية لكوارتنغ، حيث كان أداء الجنيه الإسترليني أسوأ مقابل الدولار من أي عملة رئيسية أخرى تقريبا. ويعكس جزء كبير من الانخفاض الارتفاع السريع في أسعار الفائدة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) لترويض التضخم الذي أدى إلى تدهور الأسواق، لكن بعض المستثمرين شعروا بالخوف من استعداد ترأس للاقتراض بشكل كبير لتحويل النمو. وأظهر استطلاع أجرته رويترز هذا الأسبوع أن 55 في المئة من البنوك الدولية والاستشارات الاقتصادية التي شملها الاستطلاع تشير إلى أن الأصول البريطانية معرضة بشدة لخطر فقدان الثقة بشكل حاد. واعتبر حزب العمال المعارض أن خطة الحكومة كانت "مقامرة يائسة" من قبل حكومة تنفذ أفكارها بعد 12 عاما في السلطة.

مدى خمس سنوات "وهو إنجاز رائع، بيد أن معظم الاقتصاديين يشكون في ذلك. ولإنجاح الخطة، ستسرع الحكومة التحركات لتعزيز القدرة التنافسية لمدينة لندن كمركز مالي عالمي عبر إلغاء الحد الأقصى لمكافآت المصرفيين قبل حزمة "طموحة لإلغاء الضوابط التنظيمية" في وقت لاحق من هذا العام. وقالت كارولين لو جون، رئيسة الضرائب في المحاسنين بليك روفينبيرغ إن "ترأس وحكومتها الجديدة يخوضان مغامرة ضخمة". ونسبت ويترز إلى جون قولها إن هذه "الميزانية المصغرة الأكثر دراماتيكية وخطورة ولا أساس لها من الصحة خلال 25 عاما من تحليل الميزانيات". وزادت الأسواق المالية من توقعاتها بأن تصل أسعار الفائدة البريطانية إلى ذروة تزيد عن 5 في المئة خلال منتصف العام المقبل.

فاجأت بريطانيا الأسواق بسيناريو مغامر مثير للجدل للتعامل مع مخاطر الركود، يركز على خفض الضرائب مقابل زيادة الاقتراض، فيما دخل محللون في مناقشات حول ما إذا ستشكل الخطة في حال نجاحها خارطة طريق لإخراج الاقتصاد العالمي من أزmatه.

لندن - أطلق وزير المالية البريطانية الجديد كواسي كوارتنغ الجمعة العنان لتخفيضات ضريبية تاريخية وزيادات ضخمة في الاقتراض في أجندة اقتصادية أغرقت الأسواق المالية مع تراجع السندات الحكومية البريطانية والجنيه الإسترليني. والغنى كوارتنغ، الذي سيكون تحت الأضواء طيلة فترة توليه حقيبة، أعلى معدل لضريبة الدخل بالبلاد، والغنى زيادة مخططة في ضرائب الشركات ولأول مرة وضع سعرا لخطط الإنفاق لرئيسة الوزراء ليز ترأس، التي تريد مضاعفة معدل نمو اقتصاد بريطانيا. وسرعان ما قام المستثمرون بتفريغ السندات الحكومية البريطانية قصيرة الأجل بعدما شهدت تكلفة الاقتراض على مدى خمس سنوات أكبر زيادة في يوم واحد منذ 1991، بينما تعرض الإسترليني إلى انكساسة مع انخفاضه إلى أقل من 1.1 دولار لأول مرة منذ 37 عاما.



ورفعت الحكومة خطط إصدار الديون للسنة المالية الحالية بمقدار 72.4 مليار جنيه إسترليني إلى 234.1 مليار جنيه (259 مليار دولار). وكان إعلان كوارتنغ بمثابة خطوة تغيير في السياسة الاقتصادية البريطانية، واعتبره محللون عودة إلى سياسة رئيسة الوزراء الراحلة مارغريت تاشر وتبعتها الرئيس الأمريكي الراحل رونالد ريغن في ثمانينات القرن الماضي، والتي سخر منها النقاد على أنها عودة إلى نظرية "الانسياب إلى الأسفل". ولكن عقب نجاحهما في إخراج اقتصاد بلديهما من أزmatه أصبحت

دبي تصدر مؤشر المراكز المالية العالمية في الشرق الأوسط

يصدر مرتين سنويا، ويقيم 119 مدينة حول العالم. واتبعت هونغ كونغ قواعد "صفر إصابات كوفيد" المشددة، على غرار ما قامت به الصين خلال فترة انتشار الوباء، ما شكل ضربة للاقتصاد وعمق هجرة الأدمغة التي تعاني منها المدينة، بينما أعادت مراكز تجارية دولية أخرى فتح اقتصاداتها. وفرضت المدينة حجرا صحيا مدته ثلاثة أيام على جميع المسافرين القادمين من الخارج إلى أن أعلنت الجمعة أخيرا عن قرار بإلغائه. في المقابل، انتقلت سنغافورة بنجاح في وقت سابق هذه السنة للتعامل مع حدودها من دون قيود. وستستضيف سنغافورة خلال الأشهر المقبلة سلسلة مؤتمرات مرتبطة بالمال والأعمال، إضافة إلى سباق "فورمولا 1" الليلي الأسبوع المقبل، بينما يتوقع بان يزورها أربعة ملايين شخص هذا العام. وفي بيان من 600 كلمة جاء ردا على تصنيف المؤشر الأخير، ركزت حكومة هونغ كونغ على تحقيق تصنيف أعلى من العام السابق. وقالت الحكومة "سنواصل الاستماع إلى وجهات النظر وسنمضي قدما بشجاعة بالإصلاحات الرامية إلى ترسيخ وتعزيز سوق الاستثمار في هونغ كونغ ودورنا كمركز مالي دولي".

الاقتصادات الأخرى في منطقة الشرق الأوسط والعالم. ووفق أحدث التصنيفات الصادرة عن مؤشر المراكز العالمية، جاءت إمارة أبوظبي في المركز الثاني بعد دبي على مستوى المرتبة الثانية والثلاثين عالميا. وحلت الدوحة في المركز 57 عالميا، والرباض في المركز 98 عالميا والكويت في المرتبة 108. ولا تزال الدار البيضاء المركز المالي الرائد في أفريقيا، وحافظت على المركز 54 في الترتيب العالمي. وعلى المستوى العالمي فإن اللافت أن هونغ كونغ خسرت مكانتها كأول مركز مالي آسيوي لصالح سنغافورة، وذلك في قائمة تصنيف عالمية حافظت فيها نيويورك ولندن على موقعيهما في المرتبتين الأولى والثانية. وقفزت سنغافورة ثلاثة مستويات إلى المرتبة الثالثة في المؤشر الذي

دبي - حافظت دبي على صدارتها كأفضل المراكز المالية العالمية عن منطقة الشرق الأوسط، بينما استقرت في المرتبة السابعة عشرة على مستوى العالم. وصنعت الإمارة الخليجية الثرية على مدار السنوات الماضية لنفسها مكانة كمركز أعمال رئيسي في المنطقة، وهي بالفعل مقر لكثير من الشركات متعددة الجنسيات والشركات الدولية. ويتوقع المحللون أن تواصل دبي ريادتها في قطاعات النقل والتوزيع والأعمال المصرفية والتمويل، وكذلك المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، مضافا لها القيادة المركزية في الصناعات التحويلية الخفيفة والمتوسطة، الأمر الذي يعزز قدرتها على مواصلة النمو والتوسع واستقطاب الاستثمار والتشغيل. ويعتمد اقتصاد الإمارة على التنوع التكاملي في الاقتصاد غير النفط، وهو مبني على قاعدة صلبة من البنية الأساسية الخدماتية جرى تخصيصها بقوة الابتكار في استدامة العمل. كما تتبع سياسة خفض كلفة الأعمال وتغليظ القيمة المضافة للمنتجات المحلية، الموصول بشبكة من الشراكات مع الاقتصادات العالمية الناشئة. وفيه، يمتلك سوق العمل في دبي صفات الاستدامة التي تحفظ للإمارة أطراة الصدارة التنافسية في المستقبل وكفاءة توليد الفرص خلال الأوقات الصعبة، التي تعيشها العديد من

أبوظبي تدمج مدنها الاقتصادية ومناطقها الحرة في كيان واحد

الاقتصادية المتخصصة (زونكوب) تحت مظلة مناطق خليفة الاقتصادية أبوظبي (مجموعة كيزاد). محمد الشامسي مجموعة كيزاد ستدمج القطاعات الصناعية الاستراتيجية وستتكون المجموعة الجديدة من 12 منطقة اقتصادية تمتد على مساحة 550 كيلومترا مربعا من ضمنها 100 كيلومتر مربع كمظلة حرة. وسيكون الكيان الجديد مسؤولا عن إدارة عمليات التخطيط والتطوير والتشغيل والتنظيم والترويج لجميع الأصول العاملة تحت مظلة المدن الاقتصادية والمناطق الحرة التي تشمل كيزاد وزونكوب وكيزاد للمجمعات. وستعمل مجموعة كيزاد على إتاحة المجال لتطويرها وتحقيق الاستفادة القصوى من الأراضي الاقتصادية الصناعية لديها والتي تشكل ما يصل إلى 55 في المئة من إجمالي مساحة المناطق الصناعية في الإمارات. وقال عبدالله الهاملي الرئيس التنفيذي للمدن الاقتصادية والمناطق الحرة بموانئ أبوظبي إن "توحيد الخدمات ومنظومات الأعمال التي تحتاجها الشركات ستمكنها من تحقيق النمو والازدهار في ظل ظروف التنافسية العالمية التي يشهدها السوق في الوقت الراهن".

الصناعي بالبلاد تماشيا مع إستراتيجية التنمية انطلاقا من الإدراك التام للدور المحوري الذي يؤديه هذا النمو في تحقيق منافع اقتصادية وطنية كبيرة. ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الشامسي قوله إن "إطلاق مجموعة كيزاد يسهم بشكل لاث في تمكيننا من التوسع في بناء منظومة عمل متخصصة تدعم القطاعات الصناعية الاستراتيجية". وأوضح أن عملية الدمج تعزز قنوات الربط باهم الأسواق العالمية، فضلا عن فتح الباب أمام تبني المزيد من التقنيات الحديثة والمتكاملة، وتسريع الانتقال إلى الاقتصاد الدائري. وتأتي الخطوة في أعقاب دمج مدينة خليفة الصناعية أبوظبي (كيزاد)، والمناطق

أبوظبيي - اتخذت حكومة أبوظبي خطوة نوعية جديدة بدمج مدنها الاقتصادية ومناطقها الحرة في مجموعة واحدة ضمن إستراتيجية تتبعها لتعزيز كفاءة الأعمال وتغليظ العوائد التشغيلية. وأعلنت مجموعة موانئ أبوظبي المملوكة للحكومة عن تأسيس شركة جديدة تضم تحت مظلتها أصول تلك الكيانات لدعم القطاعات الصناعية الاستراتيجية. وذكرت الشركة في بيان الجمعة أنها أطلقت "مجموعة كيزاد بهدف توحيد عروض خدمات المدن الاقتصادية والمناطق الحرة وتعزيز نموها". وأكد محمد الشامسي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لموانئ أبوظبي التزام المجموعة بدفع النمو المستدام للقطاع



لا شيء أفضل من رؤية المستقبل

وزير مصري مهمته تذويب الفجوة بين الشارع والحكومة

رضا حجازي

يجيد امتصاص غضب الناقلين على السياسة التعليمية



● الظرف السياسي لا يسمح باستمرار الصدام مع قرابة نصف المصريين



● تحديات بالجملة يواجهها حجازي في مسألة عزز المعلمين بالمدارس الذي وصل إلى أكثر من 320 ألف معلم

حجازي أقنعه بحقيقة وجود أزمة لا يمكن إنكارها بعدما صوّر الأمر للحكومة على أن المدارس لا يمكن لها الاستمرارية طالما لم يتم تعيين معلمين جدد، وغضب الناس مبزّر، وعزّز ذلك بالوثائق الرسمية، وهو ما يفسر استمرار عزز الموظفين بالحكومة دون تعيين آخرين، بأن المسؤول عن الجهة لم ينجح في إثبات واقعية العجز، بالأرقام والإحصائيات.

نظام تعليمي محير

صاحب فكرة تقسيط المصروفات الدراسية لجميع المدارس، الحكومية والخاصة والدولية، مراعاة لظروف أولياء الأمور، ينتمي لأسرة ريفية بإحدى قرى محافظة الدقهلية شمال شرق القاهرة، ويدوم على قضاء بعض الوقت بين أهلها البسطاء، لذلك يشعر بمعاناة الأهالي.

بغض النظر عن محاولاته ترضية الشارع الغاضب، فهو يُدرك جيدا أن عبور الأيام الأولى من العام الدراسي الجديد الذي ينطلق في الأول من أكتوبر المقبل، أكبر تحد يواجهه في منصبه الجديد. المعضلة الأكبر أمام حجازي أن المجتمع يرفض النظام القائم، وفي نفس الوقت يرفض البعض تطويره أو هدمه، وهذا إرث ثقيل من غياب الثقة، أصحاب المصالح والأهواء الشخصية، لذلك فهو على قناعة بصعوبة المهمة أمام كثافة الضغوط ووضع تحت المهر طوال الوقت، ومحاولات العرقلة والنقد غير الهادف في كل القرارات، من المدارس التي ليس لديها القدرة المالية على شراء الأجهزة، قبل أن تصدر الأزمة له.

حيث لجأ إلى فكرة الاستعانة بالدروس التي تقدمها البرامج التعليمية لإعادة تقديمها في المدارس بصورة مختلفة ليضرب أكثر من عصافير بحجر واحد، الأول تعزيز التكنولوجيا في المدارس، والثاني مواجهة عزز المعلمين، والثالث تطوير طريقة شرح المناهج التعليمية، بعيدا عن الروتين. تقوم الفكرة على أن يتحوّل المعلم داخل قاعة المحاضرات من مجرد شارح للمعلومة إلى مناقش للطلاب فيها، حيث سيتم تشغيل الدرس على الشاشة داخل القاعة، وكل فترة يوقف المعلم الفيديو لمناقشة الطلاب في المحتوى الذي تم تقديمه: من فهم هذا؟ من لديه تعقيب على ما قيل؟ من الذي لم يفهم هذه النقطة؟ بحيث تكون الحصّة الدراسية قائمة على الاستماع والمشاركة والتحاور والنقاش بين الطالب ومعلمه ولا يصبح المعلم مجرد ملقّن، والطالب متلقٍ فقط.

سد العجز الفوري

صحيح أن التطبيق شيء، والفكرة شيء آخر، بل إن تفعيلها في حاجة إلى إمكانيات تبدو غير موجودة في الكثير من المدارس، لكن الرجل استعان بمعلمين ومدرّاء مدارس ومسؤولين للاستماع إلى وجهات نظرهم في البدائل واليات التطبيق، وتم الاتفاق على وجود سبورات ذكية في الفصول، أو على الأقل شاشات سماتر أو داتا شو، أي إمكانيات بسيطة يمكن من خلالها تفعيل الفكرة، ثم أرسل مخصصات مالية إلى المدارس التي ليس لديها القدرة المالية على شراء الأجهزة، قبل أن تصدر الأزمة له.

يُحسب لحجازي أنه وقت أن كان نائبا للوزير السابق أجبر الحكومة على الاقتناع بوجود عزز في المعلمين، رغم إخفاق العديد من الوزراء السابقين في هذا الملف، فهو الذي نجح في تحديد العجز على مستوى 60 ألف مدرسة حكومية بكل مادة وصف دراسي، وهذه مهمة بالغة التعقيد وسط الروتين الموجود في المؤسسات التعليمية، ووثق العجز بالمستندات وقدمه إلى الوزير السابق طارق شوقي، الذي قام برفعه إلى الحكومة حتى اقتنع الرئيس السيسي بحتمية تعيين معلمين جدد. كانت موافقة السيسي على تعيين 150 ألف معلم، وسط الظروف الاقتصادية بالغة الصعوبة التي تواجه مصر، مفاجأة للجميع، لكن

المعضلة التي لم يجد النظام المصري لها مخرجاً، في حين أن المجتمع بكامل فئاته تقريباً مهوم بالتعليم، وهذه كانت أحد أهم المنغصات أمام الرئيس عبدالفتاح السيسي، حتى نجح رضا حجازي بنسبة كبيرة في فك هذا الاشتباك. يتعامل الرجل بواقعية شديدة، فقبل أن يُصدر أي قرار قد يكون محل جدل يجتمع بالمسؤولين المكلفين بتطبيقه لاستشارتهم واستطلاع رأيهم وسؤالهم عن التحديات المتوقعة، فهو الذي جمع عدداً من مدبري الإدارات والمدارس ليناقدش معهم الية تطبيق ما يعرف بـ"اليوم الرياضي في المدارس" وأبلغهم بوجهة نظره وطلب منهم وضع خطة محكمة لتنفيذ الفكرة، أي أنه لا يتعامل بفوقية ولا عقلية الرجل الأودع، بل بمشاركة العناصر الفاعلة.

ولأول مرة بالمدارس سيكون هناك يوم للطلاب ولا يدخلون قاعات المحاضرات، على أن يتنوع اليوم بين الرياضة والثقافة وممارسة الفنون مع استقطاب خبراء ومختصين في كل ملف لاكتشاف الموهب الطلابية لتقديمها إلى المجتمع، بحيث لا تكون المدارس بيئة حبسية للطالب تقتصر على التحصيل العلمي فقط بل تنمية مهاراته وقدراته الجسدية والعقلية وتعزيز مواهبه كنوع من ترميم علاقته بالمدرسة وتهيفته نفسياً للمداومة على الحضور.

ثلاثة عصافير بحجر واحد

رغم ما يواجه حجازي من تحديات بالجملة في مسألة عزز المعلمين بالمدارس حتى وصل إلى أكثر من 320 ألف معلم، لكنه يمتلك حولا غير تقليدية لتجنب الصدام مع أولياء الأمور في هذا الملف،

مساس بالمناهج يخل بالهدف ويؤثر على التحصيل الدراسي للطالب، طالما أنها مرتبطة ببعضها، ولا يمكن حذف أجزاء منها كنوع من التخفيف. كسب حجازي المعلمين في صفه عندما قرر زيادة مكافاتهم وإقرار لألحة انضباط سلوكي بالمدارس تحظر أي فعل من شأنه التقليل منهم، حتى لو بلغ الأمر حد فصل الطالب نهائياً من المدرسة، وقال متعهداً، إنه سيجلب للمعلمين كل مستحقاتهم المادية والمعنوية لدى الدولة لتحقيق الرضا الوظيفي لديهم، وأصفا إياهم بأنهم العنصر الأهم داخل المنظومة التعليمية، وسيدأوم على الاجتماع بهم والاستماع لوجهات نظرهم في القرارات والسياسات التعليمية، وهذا لم يكن مطبقاً من قبل.

استمال أولياء الأمور بالدخول معهم في مجموعات على منصات التواصل الاجتماعي، "فيسبوك"، "واتس آب"، للرد على استفساراتهم ونسألاتهم وسماع وجهات نظرهم في القرارات والسياسات التعليمية والتواصل بشكل مباشر مع روابط واقتلاصات الأمهات، باعتبارهن الأكثر تربصاً بكل من له علاقة بأولادهن، حتى أنه تعهد بإطلاق منصة رقمية متخصصة تجمع آراء أولياء الأمور في قرارات الوزارة، وهناك من يؤيدها أو يعارضها، لإجراء نقاش مجتمعي حولها. ظلت أزمة الحكومة مع الشارع في شأن المنظومة التعليمية، أن هناك افتقاراً

للغة الحوار بين المسؤول أو الوزير، والطالب والمعلم وولي الأمر، ما تسبب في اتساع الفجوة بين كل الأطراف، فكانت كل القرارات تقريباً محاطة بالغضب والتعجب ولو كانت إيجابية، وهي

سهلة، لكن تظل أمامه جملة من التحديات التي تحتاج منه إلى المزيد من الحكمة والعقلانية والصبر وعدم الاستسلام، لأن إرضاء قرابة 30 مليون طالب وأسرهم، إضافة إلى مليون معلم بالمدارس، ليست سهلة.

ثم إن حجازي تولى منصب وزير التعليم وهو يعرف كل الأسباب التي تسببت في وصول العلاقة بين الطلاب والمعلمين والأهالي إلى الصدام الذي يصعب معه ترميم العلاقة، لذلك لم يكن أمامه دوائر صناعة القرار السياسي بديلاً عنه أمام تصاعد منسوب الغضب في الشارع ضد المنظومة التعليمية، فالوقت ليس في صالح الحكومة لتضييع المزيد منه أو الاستعانة بأكاديمي يحتاج إلى شهور لفهم كواليس الوزارة.

حسابات سياسية

الفارق بينه وبين الوزير السابق طارق شوقي أن الأخير كان يحلم بتعليم رقمي أوروبي دون إدراك لطبيعة التعقيدات الموجودة على الأرض، كما أن خطابه إلى الناس غابت عنه الواقعية أحياناً، كان يحدثهم بلغة تفوق قدراتهم ومستوى تعليمهم بحكم منصبه القديم في منظمة اليونسكو، لكن حجازي اعتاد التحدث بلغة بسيطة تتناسب مع عقلية المعلم والأهلي، ويخاطب الناس بلغة الشارع الدارجة.

بدا حجازي من الوهلة الأولى كما لو أن الحكومة استعانت به كخبير وعالم بيوطن الأمور لأجل تهدئة الشارع في المقام الأول، لأن الظرف السياسي لا يسمح باستمرار الصدام مع قرابة نصف المصريين، إذا ما كان هناك 30 مليون طالب وأسرهم ومعهم المعلمون وعائلاتهم، وعمل منذ اليوم الأول على إرضاء الناس من خلال الإعلان عن إعادة النظر في بعض السياسات والقرارات التي كان يتم تطبيقها، وأثارت حفيظة الشارع، ومن بينها محتوى المناهج الدراسية وطريقة الامتحانات.

كان محتوى المناهج المطورة في المرحلة الابتدائية مثار جدال مجتمعي وثقوي وسياسي وإعلامي، لذلك بادر حجازي باتخاذ قرار سعى من خلاله لاستمالة الناس إليه عندما قرر إجراء تعديلات على مضامين الدروس وتخفيفها، وهو القرار الذي جاء استجابة لمطالبات كثيرة خلال ولاية حجازي في امتصاص غضب الشارع الناقم على الحكومة بسبب التعليم

أحمد حافظ
كاتب مصري

ربما لم يأت وزير في الحكومة المصرية منذ ثورة يناير 2011 يملك قائمة تحديات ويواجه رقابة لحظية من المجتمع كما هو الحال مع رضا حجازي وزير التربية والتعليم الذي جرى تكليفه بالمهمة في أغسطس الماضي، بعد أن وصلت العلاقة بين الطلاب والأهالي والمعلمين وبين الحكومة إلى مرحلة من الصدام لم يسبق لها مثيل، بفعل التخطيط الذي طغى على المنظومة التعليمية السنوات الماضية. الميزة الأهم التي قد تساعد حجازي على عبور المهمة باقل الخسائر الممكنة أنه تولى منصب وزير التعليم وهو يُدرك جيداً كل كبيرة وصغيرة عن الحقيقة الوزارية، أي أنه لن يخترع العجلة أو يبدأ من الصفر أو يضيّع الوقت في دراسة المشكلات والتحديات والمعوقات الموجودة، لأنه كان قريباً من دوائر صناعة القرار التعليمي لسنوات، فهو "ابن الوزارة" ولم يتم استدعاه من جامعة ليصبح وزيراً.

الفارق بين حجازي وبين الوزير السابق طارق شوقي أن الأخير كان يحلم بتعليم رقمي أوروبي، دون إدراك لطبيعة التعقيدات الموجودة على الأرض، كما أن خطابه إلى الناس غابت عنه الواقعية

يُذكر أيضاً ماذا يريد المعلمون بالضبط، فقد كان معلماً ثم تدرّج في حياته العملية حتى حصل على درجة الدكتوراه ليشغل بعدها مناصب عديدة في المركز القومي لامتحانات والتقييم التربوي قبل أن يصبح رئيساً لقطاع التعليم بالوزارة، أي الرجل الثاني بعد الوزير، ثم يشغل منصب نائب وزير التعليم السابق لشؤون المعلمين. حجازي يعي تماماً ما يحتاجه الطلاب حسب مراحلهم العمرية المختلفة، فهو الذي احتك بهم في المدارس لسنوات طويلة بحكم وظيفته كمعلم ورئيس لقطاع التعليم العام، والأهم لديه خبرة الاحتكاك بالشارع لطبيعة مناصبه التربوية، حيث يفهم ما يدور في أذهان أولياء الأمور الذين كانوا أكبر المعارضين للوزير السابق طارق شوقي. ولأنه على مقربة من متطلبات أهم ثلاثة عناصر في المنظومة التعليمية: الطالب، المعلم، ولي الأمر، تبدو مهمة حجازي في امتصاص غضب الشارع الناقم على الحكومة بسبب التعليم

الميزة الأهم التي قد تساعد

حجازي على عبور المهمة بأقل

الخسائر الممكنة أنه تولى

منصب وزير التعليم وهو يُدرك

جيداً كل كبيرة وصغيرة عن

الحقيقة الوزارية

يسعى حجازي ليكون المجتمع نفسه متقبلاً لما يتم من تطوير، وأن تصبح العلاقة بين أطراف المنظومة قائمة على الشراكة والتعاون لا على التحدي والبالغة الصعوبة التي تواجهه. وأن العرب أسهموا في ذلك، بدلاً من التصدي له.

24 عرضا عربيا وأجنبيا تشارك في مهرجان بغداد الدولي للمسرح

وكانت الهيئة التنظيمية للمهرجان قد أعلنت في وقت سابق عن القائمة القصيرة لمسابقة النص المسرحي، إذ تأتي هذه المسابقة وفق المنظمين "احتفاء بالنص المسرحي العراقي الذي قدم عطاءات مهمة على مستوى الكتابة منذ عقود طويلة من الزمن ومازال متواصلا بألقه عراقيا وعربيا ودوليا". وجاء في بيان المنظمين أن هذه المسابقة تأتي "ضمن توجه يعزز روح الانتصار لإرادة الحياة العراقية ويزرع في نفس المتلقي بذرة الأمل في المستقبل القادم وتكريس ثقافة الانتماء والهوية والقيم الحضارية الحرة العريقة وبث روح التسامح وتأكيد المشتركات في القيم الإنسانية".



و جاءت هذه المبادرة من قبل دائرة السينما والمسرح بإعلان مسابقة النصوص المسرحية ضمن أعمال مهرجان بغداد الدولي للمسرح بنسخته الثالثة، وقد وصلت للمسابقة 32 نصا مسرحيا، وهي تحمل، وفق بيان هيئة التنظيم "قراءات للواقع العراقي بكل همومه وأحلامه وتطلعاته، وتشير إلى المستوى العالي لكتاب المسرح وهم مصدر فخر لنا، وبسيرة تامة ومهنية وعلمية كانت النصوص". وقد عرضت النصوص على طاولة لجنة التحكيم دون معرفة أسماء المؤلفين تماما، لتقرن قائمة قصيرة من إحدى عشر نصا يستبجها إعلان النصوص الثلاثة الفائزة مع انطلاقة المهرجان.

وتسهم هذه المسابقة في تنمية مواهب من يكتبون للمسرح من العراقيين، البلد الذي عرف مدارس مسرحية هامة خاصة في مستوى الإخراج والتأليف، وإن كان من يكتبون النص المسرحي في السنوات الأخيرة يعانون الإهمال نظرا إلى تصدي المخرجين أنفسهم للكتابة، وغيرها من العوامل، فإن من شأن التركيز على النص المقروء في مسابقة مفردة له خارج إطار الخشبة، من شأنه تحفيز الأقالام والمواهب على التأليف للمسرح، وتدارك النقص الكبير في النصوص.

ويبحث المهرجان في دورته الجديدة "إشكالية التمسرح وممكنات التلقي" في نودته الفكرية، وهو عنوان وفق بيان المنظمين "يحاكي مجمل مستجدات الفكر المسرحي وتشكلاته الأسلوبية وأنماطه الجمالية وهو يسعى لتفحص تلك الإشكاليات التي تواجه مجمل عملية صناعة الخطاب المسرحي الذي لن يتكتمل إلا بالانفتاح على المتلقي ودوره في تحقيق غايات التمسرح".



مسرح منفعت على كل المدارس (عرض شأ طارا)

بغداد - أعلن مهرجان بغداد الدولي للمسرح في دورته الثالثة والتي ستعقد في بغداد للفترة من العشرين إلى الثامن والعشرين من أكتوبر 2022 عن العروض الأجنبية والعربية والعراقية المشاركة هذه السنة.

وجاء ذلك إثر انتهاء لجنة مشاهدة العروض من اختيار الملفات المسرحية التي تقدمت للمشاركة في المهرجان، وجاءت بإجمالي 215 عرضا مسرحيا، وبواقع 21 عرضا أجنبيا، و155 عرضا عربيا، و39 عرضا عراقيا.

وقد خلصت لجنة مشاهدة العروض إلى اختيار خمسة عروض أجنبية، هي مسرحيات "Le Paquet" إخراج فيولات دور من فرنسا، "كاليغولا" إخراج Oleksandr Kovshun من أوكرانيا، "Turba" إخراج البلجيكية سارا ديب "Road" للمخرجة الروسية ليدا كوبينا، "عندما تنتهي تسقط" إخراج عبد الهادي الجرف من إيران.

أما العروض العربية فضمنت القائمة 13 عرضا من مختلف الدول العربية، إذ تحضر مسرحية "أي ميديا" للكويتي بسام السليمان بصفتها عرضا شرفيا، بينما ضمت قائمة المشاركات مسرحيات "البائع المتجول" إخراج المعتمد المناصير من الأردن، "هاراكيري" إخراج حسين عبد علي من البحرين، "كلب الست" للمخرج الفلسطيني فراس أبو صباح، "لقمة عيش" إخراج محمد الرواسي من سلطنة عُمان، "كافية"

للمخرج السعودي سامي الزهراني، "المنديل" إخراج بسام حمدي من سوريا، "ليلة القتل" للمخرج المصري صبحي يوسف. ومن المغرب العربي تشارك تونس بمسرحيتين هما "عائشة 13" إخراج سامي النصري و"آخر مرة" وفاء طوبوي، بينما تشارك مسرحيات "نشا ط را" إخراج أمين ناسور من المغرب، و"جي.بي.إس" لمحمد شرشال من الجزائر و"المركب" للمخرج الليبي شرح البال عبد الهادي.

وتشارك في هذه الدورة من المهرجان خمسة عروض عراقية هي مسرحيات "خلاف" إخراج مهند هادي، "طلقة الرحمة" للمخرج محمد مؤيد، "أنا وجهي" لعواطف نعيم، "25 ريختر" إخراج علاء قططان، "4:48" لمهند علي، ختاماً بمسرحية "أمل" للمخرج جواد الأسدي.

وإثر إعلانها عن قائمة العروض المشتركة هذا العام، توجهت إدارة مهرجان بغداد الدولي للمسرح بالشكر والامتنان لكافة الفرق المسرحية التي أرسلت ملفاتها للمشاركة في هذه الدورة، كما حيث جهود لجنة مشاهدة العروض التي أشارت في تقريرها إلى وجود العديد من العروض التي تستحق الالتفات لها فنيا وفكريا.

ولفت بيان المنظمين إلى أن اللجنة قد راعت في اختيارها معايير الجودة الإبداعية والجمالية والانفتاح على مختلف الأساليب الراسخة والحديثة لتعطي تنوعا وثراء للاختيارات التي تمت، وبينما يعد القانونون على المهرجان بـ"انعقاد دورة فارقة على كافة المستويات الإبداعية والجمالية والتنظيمية بما يليق باسم العراق ومسرحه العريق والذي يزداد بهاء والقا بالحضور العربي والأجنبي، لأن المسرح يُضيء الحياة".

الاتحاد الدولي لمهرجانات السينما العربية هيكّل جديد لتنظيم الفعاليات السينمائية الكبرى

رئيس الاتحاد عزالدين شلح: نحاول أن نكون حلقة وصل بين المهرجانات



مهرجانات السينما العربية تحتاج إلى تعاون

عبر كيان يساهم في تنظيم العلاقة لثرتكي جميعا نحو الأفضل". وعن آلية العمل التي ستنظم العمل بين المهرجانات العربية الأعضاء يوضح "لدينا في الاتحاد الدولي إلى الآن 21 مهرجانا سينمائيا دوليا من 15 دولة 11 دولة عربية و4 دول أجنبية هي: الجزائر، تونس، المغرب، مصر، ليبيا، سلطنة عمان، العراق، الكويت، لبنان، الأردن، فلسطين، هولندا، سويسرا، أيرلندا، الدنمارك، وهناك 5 طلبات مقدمة من مهرجانات



سينمائية دولية للانضمام إلى الاتحاد، فنحن نرحب بكل المهرجانات السينمائية التي تلزم بشروط الانضمام واحترام النظام الداخلي للاتحاد، وهذا لن يمنعنا من التعامل مع المهرجانات غير الأعضاء، فالعلاقة معها سوف تكون تكاملية وليس تنافسية، فليس هناك ما يمكن التنافس عليه سوى أننا جميعا نود الارتقاء بالسينما لتعكس قضايا تتجلى فيها القيم الإنسانية".

ويذكر أن الهيئة الإدارية للاتحاد قد تشكلت من تسعة أعضاء هم عزالدين شلح رئيس مهرجان القدس السينمائي الدولي - فلسطين - رئيسا للاتحاد، عبدالعزيز الصايغ رئيس مهرجان الكويت للسينما الجديدة - الكويت - نائباً لرئيس الاتحاد، جمال زايدة رئيس مهرجان شرم الشيخ السينمائي من مصر أميناً عاما للاتحاد، سردار زنكنه رئيس مهرجان كركوك السينمائي الدولي من العراق

أميناً للمالية. كما ضمت الهيئة المدير، وفق شلح، طاهر هوشى المدير الفني لمهرجان جنيف الدولي للأفلام الشرقية - سويسرا - مسؤول العلاقات الدولية، آفين برازي رئيسة مهرجان كوباني السينمائي الدولي- الدنمارك - مسؤول الإعلام، وثلاثة أعضاء هيئة إدارية هم المغربي حمادي جبروم رئيس المهرجان الدولي للسينما المستقلة بالدار البيضاء والتونسية رجاة كميشة رئيسة المهرجان الدولي لسينما التحريك وزهرة مفيد من أيرلندا رئيسة مهرجان دبلن السينمائي الدولي.

أما أعضاء الهيئة التأسيسية للاتحاد الدولي لمهرجانات السينما العربية فهم حسن عليفيش رئيس مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطقولة والشباب من تونس، أحمد الحسيني رئيس مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط من المغرب، رمضان المزداوي رئيس مهرجان مرزة السينمائي الدولي من ليبيا، كمال عبدالعزيز مدير مهرجان شرم الشيخ السينمائي من مصر، قاسم السليمي وحاميد العامري عن مهرجان مسقط السينمائي الدولي من سلطنة عمان، حسين الهاني رئيس مهرجان النهج السينمائي الدولي من العراق، نورالدين برباح رئيس مهرجان كردادة الأفريقي للفيلم القصير من الجزائر، كمال عويج رئيس مهرجان بانوراما للفيلم القصير من تونس، العراقي حميد الرماحي رئيس مهرجان السينما المتنقلة، كريم طريدة رئيس مهرجان الفيلم المغربي من هولندا، قاسم إسطنبولي رئيس مهرجان صور السينمائي الدولي من لبنان، برهان سعاده رئيس مهرجان بتراء السينمائي الدولي من الأردن.

عبر كيان يساهم في تنظيم العلاقة لثرتكي جميعا نحو الأفضل".

وعن آلية العمل التي ستنظم العمل بين المهرجانات العربية الأعضاء يوضح "لدينا في الاتحاد الدولي إلى الآن 21 مهرجانا سينمائيا دوليا من 15 دولة 11 دولة عربية و4 دول أجنبية هي: الجزائر، تونس، المغرب، مصر، ليبيا، سلطنة عمان، العراق، الكويت، لبنان، الأردن، فلسطين، هولندا، سويسرا، أيرلندا، الدنمارك، وهناك 5 طلبات مقدمة من مهرجانات سينمائية دولية للانضمام إلى الاتحاد، فنحن نرحب بكل المهرجانات السينمائية التي تلزم بشروط الانضمام واحترام النظام الداخلي للاتحاد، وهذا لن يمنعنا من التعامل مع المهرجانات غير الأعضاء، فالعلاقة معها سوف تكون تكاملية وليس تنافسية، فليس هناك ما يمكن التنافس عليه سوى أننا جميعا نود الارتقاء بالسينما لتعكس قضايا تتجلى فيها القيم الإنسانية".

دولي أم عربي

عن كونه اتحادا سينمائيا دوليا وليس عربيا يقول شلح "حين نقول اتحادا دوليا، فهذا لأن المهرجانات الأعضاء هي مهرجانات عربية دولية تعرض فيها أفلام دولية ويشارك في لجان التحكيم فيها سينمائيون دوليون، كما أن لدينا 4 مهرجانات سينمائية تقام في دول أجنبية، وهذا بدوره يساهم بأن يكون الاتحاد حلقة وصل ما بين المهرجانات التي تقام في دول عربية والمهرجانات التي تقام في دول أجنبية والذي بدوره يساهم في انتشار الفيلم العربي في دول أجنبية، كما يخلق تبادلا ثقافيا بين مجتمعاتنا العربية والدولية".

ويضيف "لقد اعتبرنا الانطلاق الحقيقي للاتحاد هو المؤتمر الصحافي الذي أعلن فيه عن تشكيل الاتحاد، ومن ثم عملنا في الاجتماع التالي على تقييم الانطلاقة، وبدعنا في تشكيل أول نواة للاتحاد بتشكيل لجنة ثقافية تتكون من ثلاثة أعضاء من الهيئة الإدارية وهم: الناقد السينمائي حمادي جبروم رئيس المهرجان الدولي للسينما المستقلة بالدار البيضاء والإعلامي جمال زايدة رئيس مهرجان شرم الشيخ السينمائي والمدير الفني لمهرجان جنيف الدولي للأفلام الشرقية، لوضع خطة سنوية تتخللها العديد من الأنشطة السينمائية بالتعاون مع أعضاء الاتحاد، فهناك العديد من الأفكار التي تم طرحها لتكون ضمن الخطة التنفيذية السنوية، أخذين بعين الاعتبار قدرات وخبرات جميع الأعضاء ليتمكن كل منهم بأخذ دوره في الاتحاد".

وبين شلح لـ"العرب" أن المهرجانات الأعضاء هي مهرجانات لها مكانتها ووزنها ونشاطها المؤثر كل في دولته، حيث ضمت مديري العديد من المهرجانات

عشرات السنين مرت على وجود المهرجانات السينمائية العربية، قدمت خلالها الكثير من الفائدة سواء لقطاع السينما أو لجمهوره، ولا شك أنّ كثيرا من نقاط الخلل والضعف تخللت هذه التظاهرات، وأضعفت من تأثيرها. وفي عصر الإنترنت صارت لهذه المهرجانات أشكال أخرى وأطروحات جديدة، مما استلزم تجديد الرؤى التنظيمية لها، لكي تواكب لغة العصر. وهذا ما تبحث فيه "العرب" مع رئيس الاتحاد الدولي لمهرجانات السينما العربية عزالدين شلح.

إلى الوحدة بتشكيل الاتحاد الدولي لمهرجانات السينما العربية".

ويرى شلح أن هذا الاتحاد بمنظومته الشكلية والفنية سيكون حصنا يحمي السينمائيين العرب خاصة الشباب، متابعا "نحن كاتحاد نتطلع إلى تحقيق أهدافنا والمنتملة في تنظيم العلاقات بين المهرجانات الأعضاء ومحاولة تنظيمها بحيث لا يتعقد مهرجانين في نفس التوقيت، وكذلك تبادل الأفلام والخبرات وورشات العمل وإقامة الندوات. وفي حال نجاح الاتحاد بانئسلطه السينمائية المميزة بيوله التي تضم 15 دولة وهي في ازدياد، فسوف يكون جهة لها ثقلاها من ناحية، ومن ناحية أخرى سوف يساهم في تلبية احتياجات الأعضاء من المهرجانات السينمائية".

ويضيف رئيس الاتحاد "لست قلقا من الغد على مستقبل الاتحاد، لسبب أننا اجتمعنا اسبوعيا عبر الزوم لأكثر من عام، ووضعنا النظام الداخلي وتمت مناقشة تفاصيله، وطرحنا نقاطا عديدة وتفاصيل كثيرة ودقيقة، وبالرغم من الاختلاف في بعض النقاط إلا أننا استطعنا تذليل كل العقبات والتوافق، وبدا واضحا إصرار الجميع على النجاح، من خلال إيمانهم بأهمية تشكيل الاتحاد الدولي لمهرجانات السينما العربية".

الاتحاد يسعى لتنظيم

العلاقات بين المهرجانات الأعضاء وكذلك تبادل الأفلام والخبرات وورشات العمل وإقامة الندوات

عن التطويرات التي سوف يقدمها الاتحاد من ناحية العمل التقني وهل ستكون صيغة عمله مهمة بتنظيم المهرجانات أم ورشات العمل أم صناديق الدعم يقول شلح لـ"العرب" "الجميع مشارك في البناء، وأثق أن الجميع سوف يحافظ على تمنين الاتحاد والرقى به وإنجاحه بالمساهمة في تحقيق أهدافه، لأن تحقيق أهدافه يعني تحقيق أهداف كل مهرجان عضو فيه، فمجموع المهرجانات الأعضاء هي باختصار الاتحاد الدولي لمهرجانات السينما العربية، وهنا سيعرف كل مهرجان الآخر، ليتبادل معه الأفلام والخبرات والندوات، ولكن في إطار موحد

عشرات السنين مرت على وجود المهرجانات السينمائية العربية، قدمت خلالها الكثير من الفائدة سواء لقطاع السينما أو لجمهوره، ولا شك أنّ كثيرا من نقاط الخلل والضعف تخللت هذه التظاهرات، وأضعفت من تأثيرها. وفي عصر الإنترنت صارت لهذه المهرجانات أشكال أخرى وأطروحات جديدة، مما استلزم تجديد الرؤى التنظيمية لها، لكي تواكب لغة العصر. وهذا ما تبحث فيه "العرب" مع رئيس الاتحاد الدولي لمهرجانات السينما العربية عزالدين شلح.



لماذا تكون المهرجانات السينمائية، وما هي القيمة الفنية المضافة التي يمكن أن تقدمها؟ ولماذا تنظم الدول والهيات المحلية والدولية هذه المهرجانات؟ وكيف تبدو هذه الفعاليات في زمن الإنترنت؟ أسئلة كثيرا ما تدور في ذهن الجمهور السينمائي.

معروف أن أول مهرجان سينمائي في العالم وجد في إيطاليا بفكرة أطلقها موسوليني، فكان مهرجان فنسيا السينمائي الذي انطلق عام 1932 ضمن فعاليات تعنى بفنون الرسم والعمارة فيما يسمى بينالي. وهو أقدم مهرجان سينمائي عالمي حضر الدورة الأولى منه لويس لومبير بعد عقود من اختراعه للسينما. وفي المحيط العربي، تتجاذب فكرة وجود أول مهرجان سينمائي عدة وجهات نظر بين القاهرة وتونس ودمشق. لكن الثابت أن أول حراك سينمائي بصيغة مهرجان عربي عقد في دمشق عام 1954 مواكبا لمعرض دمشق الدولي في شهر سبتمبر ولكنه توقف من دورته الثانية.

تجارب جديدة

حديثا ظهر في الوسط السينمائي العربي تكتل سينمائي عربي جديد، سمي الاتحاد الدولي لمهرجانات السينما العربية، جمع عددا من المهرجانات السينمائية العربية في داخل الوطن العربي وخارجه، محاولا أن ينظم العلاقة بين المهرجانات السينمائية العربية بشكل أو بآخر.

عن الدافع إلى تأسيس هذا الاتحاد يقول عزالدين شلح رئيس الاتحاد ورئيس مهرجان القدس السينمائي في غزة، لـ"العرب" "بداية تأسيس الاتحاد الدولي لمهرجانات السينما العربية لم يأت من فراغ، ولا شيء يأتي دون وجود حاجة ورغبة وواقع تلبي هذا الاحتياج، وأعتقد أن من أهمها الحالة التي تعيشها المهرجانات السينمائية على صعيد الأفلام والتي قل إنتاجها وأصبحت هناك شركات تحتكر التوزيع، وانتشار المنصات الرقمية التي تتوافق أكثر مع هذا الجيل الذي يعيش عصر الإنترنت، ونقص الاهتمام بدعم المهرجانات السينمائية في العديد من الدول، مما ساهم في الرغبة والحاجة

«عين الغراب»: معرض يروي حكايات الناس زمن الحرب

● **دمشق** - لم تمض حرب السنوات العشر الماضية على الفنانين السوريين دون أن تخلف أثرها العميق والكبير، فبينما دفعت بعضهم إلى العزلة والهجرة، استغزت آخرين للمزيد من الإبداع، بتوثيق مجريات الأحداث وتداعيات الحرب على حياة الناس، أو حتى لتقلهم لنظرتهم الخاصة للواقع. وتوثق عين الفوتوغراف السوري عمر ملص الحرب في كتاب بصري ومعرض ضوئي احتضنته صالة الخانجي بمدينة حلب تحت عنوان "عين الغراب".

وتضمن المعرض الذي استمر لمدة ثلاثة أيام وينتهي السبت، اثنتين وعشرين صورة فوتوغرافية فضلاً عن كتاب بصري حملت صفحاته الثمانون صوراً توثق الحياة اليومية لمجموعة من الناس وهم غارقون في همومهم المعيشية بمدينة دمشق.

وأوضح عمر ملص أن المعرض يوثق ويسرد معاناة الناس في زمن الحرب مبيناً أن اختياره للغراب كان لما يمتلكه هذا الحيوان من قوة وذكاء وما ينقل عنه من دلالات ورموز وأساطير. وسعى الفنان من خلال الكتاب والمعرض لرؤية الأمور والأوضاع في سوريا بعينين مختلفتين: الأولى ترصد ما يراه الغراب وتحدث بلسانه، والثانية ترصد الغراب بحد ذاته، من خلال مجموعة بورتريهات له، يظهر فيها محلقاً في سماء دمشق، أو واقفاً على سطح منزلي دمشقي، متفرجاً على البشر وعلى تفاصيل حياتهم التي هي نتاج أفعالهم وأفكارهم.

المعرض تضمن اثنتين وعشرين صورة فوتوغرافية وكتاباً بصرياً حمل صورا توثق الحياة اليومية للناس وهم غارقون في همومهم

ويوضح الفنان عمر ملص على لسان الغراب ما أراده من المعرض ومن ثمة الكتاب الذي يختزل، فيقول "أرغب في هذا الكتاب أن أعبر عن الحياة اليومية للإنسان في هذه المدينة بما فيها من معاناة. هذه المعاناة التي لا يبدو أن أحداً يهتم بها أو ينتبه لها من الأساس، وكان الغراب هو الوحيد الذي يلاحظها. عندما أحمل الكاميرا يجذبني تصوير من لم يخطر له في حياته أن أحداً ما يرغب بتصويره. معظم صوري هي لأناس منسيين على هامش الحياة. أكره التجويل. أحب الأشياء على حقيقتها، الحياة جميلة حتى بقسوتها".

من جانبه، يبين الفنان التشكيلي إبراهيم داود أن فكرة المعرض فيها تفرد لتروي حكايات حياة عدد من الناس البسطاء والفقراء وهم منسجلون في همومهم اليومية.

ومن الزوار، رأى مصطفى عبد الرحمن أن الصور المعروضة تميزت بترابط الأفكار وانعكاس واضح وبيدع للحياة في زمن الحرب.

وقالت نتالي بحادي "إن المعرض تميز بأنه مختلف عن المعارض الأخرى التي تقام في مدينة حلب وأن ملص استطاع عكس مشاهد من الحياة اليومية فكانت اللقطات عميقة وواقعية".

يذكر أن عمر ملص هو من مواليد دمشق سنة 1983 ودرس الإخراج السمعي البصري في باريس وصور العديد من الأفلام السينمائية والوثائقية وأقام معرضه الفوتوغرافي الأول "منزل مع إطلالة" عام 2018 في الدمارك و"عين الغراب" هو المشروع الفوتوغرافي الثاني وافتتح في دمشق عام 2021.



هكذا يرى الغراب الحياة

رستم أغالا يحاكي الواقع والطبيعة للتعبير عن نظرتة إلى الأمور فنان كردي يبحث عن ظله المطعون وأفقه المفقود



لوحة تعيد تمثيل الحاضر والأسطورة

المعرفة غير المباشرة بعالم موضوعاته وشخصوها.

ويسهل إدراك تلك الرموز لنا كمتلقين وبطلاقة قراءتها وتدقيقها، وفي ذلك قدرة على إضفاء أكثر من معنى عليها، فالإيماءات التي ستدل في مرحلة الإدراك أقصد في مرحلة القراءة هي ليست إلا تفتيلات عقلية لعوالم واقعية دون أن نحتاج إلى تبرير ذلك، يكفي أن تظهر تلك المشاهد الجمالية تدريباً وهي تتحرك في المخيلة، حتى نستطيع أن نميل كفة التدقيق لنأخذنا ونحن نقف أمام أعمال تبعد نوعاً ما عن المؤلف بإمكانها أن تتحول إلى معابر وقنوات تتسلل إلى أرواح متلقيه والعكس صحيح أيضاً.

ونحن هنا نقف أمام أعمال غير عادية تشهد الإحاطة بكل الأسئلة التي يفوح منها الوجدع إلى حد الفاجعة، فكان لا بد أن تتأثر بها ونعيد قراءتها مرات ومرات، وفي كل مرة تضي بنا إلى الحضور وفق نسق مختلف ومغاير. ومن أكثر الثيمات التي تلفت النظر في تجربة رستم أغالا، هي تلك الثيمة التي تطلق عليها العين الزرقاء، أو العين الزجاجية، أو الخزرة الزرقاء وهي تسمية معروفة في الوسط الشعبي لرد الحسد وجلب الحظ، ويعتقد أنها تجلب البركة والطاقة الإيجابية وتبعد الطاقة السلبية، هي تسمية يكا يكون حضورها مشتركاً لدى أكثر الشعوب، فهي كانت منتشرة منذ حضارة المصريين القدماء والصينيين والإغريق، ويوجد منها الكثير بين نقوشهم وأثارهم، وهي إلى الآن حاضرة في تزيين الكثير من أسقف الكنائس وزخارف المساجد وأبواب المنازل، ويقال إنها أول ما ظهرت كانت في منطقة تل براك التابعة لمحافظة الحسكة السورية، كان اكتشافها في سنة 3300 ق.م ضمن النماثيل المكتشفة فيها ذات العيون الكبيرة، المنحوتة والمصنوعة من حجر الألباستر.

سقت هذه اللوحة عن العين الزرقاء حتى أقرب المتلقي جيداً من الثيمة التي التجأ إليها أغالا، دون أن ينشغل بها بل يغذي قراءته بمقولات يتلقيها من تلك التجربة حتى تسهل له كيفية استكشافها من جديد، فهي ثيمة لا تشيح بوجه وتمسك يده وبنبرة طافحة بالإدانة والفضح يعمد إلى الاهتمام بها فيحاكي القديم ليسهم في النهوض بجديده، فالفكرة هنا تفصح ذواتنا وتكشف تاريخية تصوراتنا لينتج وبإلحاح أن الخلل ليس في الإبداع بل بالذات الطافحة بالحزن والالاحية.

ولا بد أن نشير أخيراً إلى أن رستم أغالا يدير متحف أغالا في مدينة السلبيمانية في كردستان العراق، وله أهميته وأثره في تنشيط الدورة الدومية للحركة الفنية على نحو خاص والحركة الإبداعية على نحو عام.

النتيجة الخاصة التي هي أشبه بتقييم ما يحدث أمامنا، وما تقع عليه أعيننا هي عملية معرفية قادرة أن تحدد كل الاستجابات الانفعالية التي قد تحدث أثناء المشاهدة أو بعدها، حتى لو كان هذا العمل الفني هو مجرد محاكاة للطبيعة أو للإنسان وحياته، أو تعبيراً عن انفعالات الفنان، فالتصورات العامة تلك لا يستبعد أحدها الآخر، بل توجد معاً في كل عمل فني، وهناك قدر من المحاكاة مع قدر من الانفعال يجسده الفنان حتى يخرج بشكل من الأشكال التي تعبر عن وجهة نظره المعرفية والاجتماعية والسياسية.

لم يكن سهلاً علينا ونحن نذهب في عوالم أغالا، تلك العوالم التي تتطلب جواز سفر خاص بنا، وبلون خاص، لنتمكن من عبور الستائر اللونية، وندفع ذواتنا بحواسها العشر حتى نتحكم من سماع قصتها الطويلة جدا، والتي تروى من غابر الأزمان ولما تنتهي القصة التي تحكي قصة شعب، قصة حياة تحمل مخزوناً من الوجد الموزع بين الأمكنة والإنسان، قصة تتحدث عن حالاتها الصعبة، فالأمور لا تجري على هواها، فيها دائماً ما يفاخنا من تداعيات وهواجس مبعثرة، من كابة الزمن والأسئلة التي تطرحها، من اختباء الاحلام بين حقول الروح وسطوح البيوت الطينية وكأنها بضاعة مهربة لا يمكن التصريح عنها.

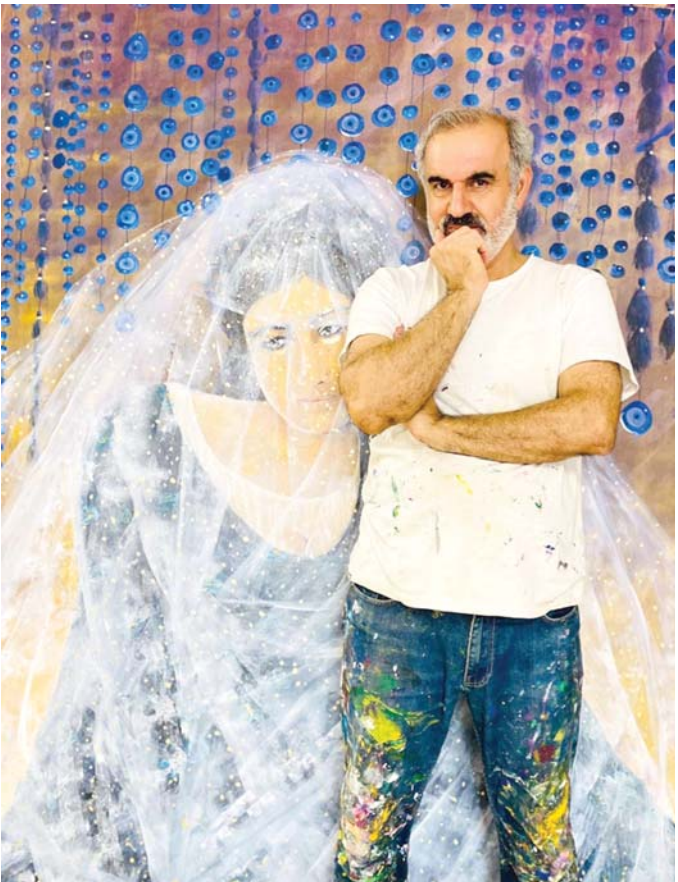
وهي قصة منحوتة في الشمس مضت سنين طويلة وهي تحاول خياطة ثيابها الممزقة والأغطية التي تريد التذثر بها وهي تبحث عن الله ليسمع أنينها الكبير في هذا الفراغ القاتل، قصة تاتي زهوراً ذبلت، وأشجاراً قطعت، وانهاراً جفت ينابيعها كجفاف روحنا ونحن نبث عن ظلنا المطعون، وعن أفاقنا المفقودة، هرباً من خوفنا ليوم ياتي ويطلبنا أن نغادر المكان لا تكفيها الغربة حينها ونحن نحمل الحديقة ورائحة التراب الممددة فينا وزر إخفاقاتنا، لا خشية من رسائل تلاحقنا بل حبا بتفاصيل الأشياء وهي مشبعة بالضوء والتعب.

يكشف لنا رستم أغالا الفن كظاهرة يصعب تعريفها حقاً، يكشف جوانب جمالية بمعناها الارتقائي الذي يحدث عبر مراحل متتابعة، الإدراك أولها. فالفنان بداية لا يجب أن يكون منهمكاً إلا في نشاطه الفني وعلى نحو مباشر، وعليه أن يعرف ويدرك عالم أحيائه وموضوعاتها، ويكرس معظم طاقاته لاستكشاف عالمه البصري الذي قد يتضمن بعض المتضادات التي تكون نتاج عمليات قهرية، أو ردود أفعال لا إرادية، كالذي قد يحصل بين الضوء والعنمة، أو بين الأبيض والأسود. وليس آخرها معرفة الرموز التي ستعلو من أهمية منتجها، إن كانت على مستوى

التعبير البصري والتي ستعكس شعور السكان وفق إدراك هارموني تكون المتعة الداخلية حالة يمكن تحليلها بتلك الإحساسات السارة التي تتواجد في خبراتهم الكثيرة وكأنها وجبة شهية، الأمر يساق على الموسيقى كما على الفن التشكيلي من خلال أكثر من منحنى.

لا يمكننا كمتلقين أن نركز عند رؤيتنا لأعمال رستم أغالا على العلاقات القائمة بين العناصر البصرية فيها فقط، بل لا بد أن نركز على تلك الموضوعات الفردية أو المنفصلة داخلها. وهذا يسجل له وهو الذي سيوصلنا إلى ما ستوحى به تلك الأعمال أو ما ستقدمه من مثيرات جمالية بعيدة عن التكرار وبعيدة عن كل ما يمكن أن يساعد في خلق الملل كأحد أهم الأعداء التي قد تلد في وقت ما بين المتلقي والعمل الذي أمامه، فالعين التي تم تدريبها على البحث عن الخصائص الجمالية للتكوينات الفنية لا يمكن إلا أن تتنوقها بصرياً. وبالتالي لا يمكن أن نتقبل ذلك التكرار وذلك الملل.

وإذا جاز لنا أن نقوم بتنظيم الحالات وعناصرها، بما في ذلك المكتفية بذاتها وفق مساراتها المتعددة، لا بد لنا أن نتقبل تقابلها وإن كان يخلق توترات عدة في بنيتها. وهذه



أغالا يعيد تصوير العين الزرقاء

رستم أغالا فنان كردي كانت منطقة كردستان العراق بوصلته التي تعيده إليها ليساهم في ازدهارها فنياً عبر أعماله ومشاريه الثقافية والفنية التي تعيد طرح أسئلة وجودية لتجيب عنها بوجهة نظر تفهم الواقع باستعادة التاريخ ورموزه التي تبدو في بعض الأحيان مشتركة بين الشعوب والحضارات.



تذكرت مقولة الكاتب الألماني رودولف أرنهايم (1904 - 2007): "من دون ازدهار التعبير البصري لا تستطيع أي ثقافة أن تنشط على نحو إبداعي"، وأنا مقبل على قراءة تجربة الفنان التشكيلي رستم أغالا المولود في كويا بإقليم كردستان العراق في العام 1968، لما لها من فعل كبير في المشاركة في خلق ذلك الازدهار الذي يشير إليه أرنهايم.

فالسام الكردي انضم بقوة إلى ذلك النهر الملون والذي ينبع من المدينة التي أنجبته ويجري نحو الإنسان في جهاته العشر. وهو بالإضافة إلى مجموعة كبيرة نجح على حصرها من أبناء هذه المدينة -أقصد مدينة السلبيمانية في كردستان العراق التي يكاد يكون التشكيل بأنواعه عنواناً لها- يكرسون بأعمارهم وتاريخهم، بأعمالهم وبكل طاقاتهم كي يولد هذا الازدهار وتبقى شجرته باسقة، شامخة، ممتدة على امتداد التاريخ. ولهذا فجل نشاطاتهم البحثية منها والفنية تصب في ذلك النهر الذي سيسقي تلك الشجرة لكي تبقى الفكرة الجوهرية ولودة على مر العصور.

رستم أغالا يكشف الفن كظاهرة يصعب تعريفها حقاً، وجوانب جمالية بمعناها الارتقائي الذي يحدث عبر مراحل

واستجابة لهذه الفكرة وللاهتمام بها كانت الطموحات الكبيرة والمتكررة لدى أصحابها، أصحاب الجماليات التجريبية التي تتحرك في طريقها الصاعد حتى تصل إلى النوعي والخاص من الظواهر الجمالية، فهم يؤكدون أن الخبرة الحسية هي الحاجة الأهم للوصول إلى ذلك الازدهار في

كاظم القريشي: الدراما العراقية أمامها فرص كثيرة للتطور

الوجوه الفنية الجديدة حالة صحية والساحة الفنية متاحة لمن يستحقها



مسلسلات تحاول مجازاة الدراما العربية

مؤكدًا "لم أقف أمام الكاميرا طيلة فترة تروسي للمسارح العراقية بسبب العمل الإداري". وعزا القريشي أسباب ابتعاده عن المسرح، أيضا إلى "ظروف جائحة كورونا التي تتطلب بعض الإجراءات والضوابط وتوقف بعض العروض المسرحية المتفق عليها للعمل". وشهدت الدراما العراقية في السنوات القليلة الماضية ظهور وجوه جديدة، يرى البعض أنها تضر بالقطاع لضعف المهوية أو المراهنة على الجمال الجسدي أكثر من الأداء، في حين يرى البعض في وجوه أخرى مشروع ممثلين ناجحين في المستقبل. وفي هذا الإطار، وصف القريشي الوجوه الفنية الجديدة في مجال التمثيل بأنها "حالة صحية ترفد المجال الفني بالطاقات الشبابية وسيخرج منهم نجوم وعماقة الدراما العراقية لاحقا". وتابع "حنما الجمهور لديه عيون فاحصة ويميز بين من يمتلك المؤهلات الفنية ومن لا يمتلكها، لذا فإن الساحة الفنية متاحة لمن يستحقها".

وتابع "كنت أتمنى أيضا تجسيد شخصية الشاعر المتنبي التي قام بتجسيدها الفنان السوري سلوم حداد، كوني أعشق المتنبي"، مبينا أن "تجسيده لدور كوميدي في مسلسل (غايب في بلاد العجائب) لم يعد مغامرة كونه بعيدا عن منطقة الكوميديا وقريبا من الأعمال التراجيدية". ولفت إلى أن "الفنان يجب أن يؤدي جميع الأدوار المختلفة وأن يضع أمام عينيه النجاح بتلك الأدوار وأن يحترم الثقة التي منحت له"، مشيرا إلى أن "المسلسل حقق حضورا كبيرا ومشاهدات عالية، كون الأعمال الكوميدية تحظى بمشاهدة عالية وتأثير بالمتلقي أكثر من الأعمال التراجيدية التي لها جمهورها أيضا". ولم يقتصر القريشي على ممارسة التمثيل بل تولى مهامها إدارية رأى أنها عرقلت مشواره الفني وأبعدهت عن الساحة، حيث أعرب عن "ذممه على توليه إدارة المسارح العراقية سابقا، خاصة وأن العمل الإداري يأخذ من جرف الفنان ويبعده عن عمله الإبداعي".

مجال الفن"، مبينا أن "أسباب منع عرض الفيلم السينمائي (حفر الباطن) الذي أنتج عام 2000 كان بسبب حادثة تناولها الفيلم هو قصة دفن الجنود العراقيين وهم على قيد الحياة من قبل القوات الأميركية، لذا قررت الحكومة العراقية آنذاك أن تمنع عرض الفيلم في التلفزيون نهائيا كونها بررت أنه كيف يتم التعامل مع الجنود العراقيين بهذه الصورة الضعيفة في الفيلم، على الرغم من موافقة الحكومة منذ البداية على تفاصيل وأحداث الفيلم بالكامل". وأعرب عن "حزنه بقرار منع الفيلم كونه أول عمل تلفزيوني لم يحظ بالعرض ولا يعلم أين اختفى الفيلم بعد ذلك". وأردف بالقول "أحلم بأن أجسد شخصية الزعيم عبدالكريم قاسم هذه الشخصية الجدلية في المجتمع، وكنت على وشك التعاقد على عمل درامي يتناول شخصية الزعيم من تأليف الكاتب حامد المالكي، إلا أن الجهة المنتجة أوقفت إنتاج المسلسل دون توضيح الأسباب".

ويرى القريشي أن "الممثل العراقي مازال يدور في فلك المحلي ما لم يحقق أمرا مهما هما استقطاب نجوم عرب لهم حضورهم وتأثيرهم الكبير للعمل في أعمال درامية عراقية، والأمم الآخر مشاركة الفنانين العراقيين للجمهور في أعمال عربية مهمة، وبذلك يتم تسويق الدراما العراقية عربيا". وبين الممثل العراقي أن "الأعمال الدرامية المقتبسة أو المتشابهة من أعمال أخرى ليس فيها عيب بشرط عدم استنساخ العمل حرفيا"، مشيرا إلى أن "بعض المسلسلات التي اقتبست من مسلسلات أخرى تم شراء حقوقها ومشروعة قانونا ولا تعد سرقة فنية إطلاقا، نحن في زمن الاقتباسات والعالم أصبح قرية صغيرة وأغلب مواضيع الحياة متشابهة". وذكر أن "تجسيده لشخصية وجيه في مسلسل الدهانة للكاتب حامد المالكي، كانت تشبهه كثيرا في الواقع، وكل من شاهد المسلسل يرى قصة القريشي ابن الريف الذي جاء للمدينة ليبدأ قصة كفاحه وإثبات الوجود في

ينظر النقاد والمتابعون للقطاع الدرامي في العراق نظرة خارجية واسعة، في حين تكون نظرة العاملين فيه أكثر دقة وعمقا، فهم الأعلام بكونهم وهم القادرون على تقييمه وتقديم صورة أوضح عن نواقصه ونقاط قوته. في هذا السياق يقدم الممثل كاظم القريشي في تصريحات له نظرتة الخاصة للدراما العراقية، فيصف حاضرها مستشرقا المستقبل بناء على ما حققته من إنجازات حتى الآن.

بغداد - ظلت الدراما العراقية لسنوات حبيسة الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة، فلم تقدم منجزا فنيا يمكنها من خوض المنافسة العربية، ولم يحقق لها الإشباع المطلوب، فالدراما عامة أحد أهم الفنون التي تقدم صورة عن البلد والحراك الفني المحلي للخارج. كاظم القريشي واحد من الممثلين العراقيين، والعالمين بكونهم هذا القطاع والتحديات التي واجهها ولا يزال، وتصدر عنه من حين إلى آخر مواقف وأراء ناقدة لقطاع الإنتاج الدرامي. وفي تصريحات لوكالة الأنباء العراقية، قال القريشي إن "الدراما العراقية حققت حضورا عربيا"، فيما أشار إلى أن الفرص الفنية متاحة أكثر من السابق.

الممثل العراقي مازال يدور في فلك المحلية ما لم يتم استقطاب نجوم عرب ومشاركة العراقيين في أعمال عربية

والقريشي هو من مواليد العام 1967، وهو حاصل على جائزة أفضل ممثل عن مسلسل "أطمار النار" وجائزة أفضل ممثل عراقي لعام 2009 عن عمل "الدهانة"، وكأفضل ممثل عراقي لعام 2011 عن عمل "أبو طبر". تولى إدارة المسارح العراقية في دائرة السينما والمسرح من عام 2013 وحتى عام 2015 وكان مديرا لمهرجان بغداد الدولي للمسرح. وحاز على العشرات من الجوائز والتكريمات داخل وخارج العراق وكرم في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي عام 2015. كما قدم الكثير من المسلسلات الإذاعية ويصنف بأنه يمتلك صوتا رخيما ومميزا، وكان أحد حكام لجنة التحكيم في برنامج شاعر العراقية لتقييم الأداء والصوت. وفي حديثه عن تجربته الفنية، قال القريشي "دخلت الفن في عمر متأخر وكان أول ظهور تلفزيوني لي عبر الفيلم

«أناطو» يحتفي بالطابع التعددي للهوية الأفريقية

رافضة بصفة مبدئية أي شكل من أشكال الاستغلال وهكذا سعت باستمرار للدفاع المستميت عن كل معاني الحرية والتحرر.

«أناطو» يروم إشاعة انتصار قيم التعايش والتسامح في مواجهة العنصرية القائمة على العرق واللون

ونسجت قصة الفيلم بـ"حكي سلس ومشوق يعد إحدى سمات الأدب عند فاطمي بويكدي التي عهدت بلعب أدوارها لمجموعة من الممثلين من بوركينافاسو، السينغال، فرنسا والمغرب لأجل إعلاء روح متعددة الأفريقي بكل ألوانه". ويشير البلاغ الصحافي الخاص بالفيلم إلى أن "المخرجة فاطمة بويكدي تفتح عبر فيلم أناطو أفقا جديدة في رحلتها الفنية بالأعمال التي ميّزت المشهد المغربي، وهي تهدف من خلال هذا الفيلم الروائي الطويل إلى الانفتاح على القارة السمراء وعلى الكون بأكمله من خلال قصة مكونة من أفريقية لكنها تطرح أسئلة كونية".

طنجة (المغرب) - عرضت الدورة الثانية والعشرون للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة فيلم المخرجة المغربية فاطمة علي بويكدي "أناطو"، الذي يشكل دعوة للتسامح والتعايش وقبول الاختلاف مع الآخر رغم اختلافات العرق والدين واللون. وأكدت المخرجة المغربية بويكدي أن فيلمها الروائي الطويل الأول "أناطو"، وهو أيضا من تأليفها، يروم الاحتفاء بالطابع التعددي للهوية الأفريقية وإشاعة انتصار قيم التعايش والتسامح في مواجهة العنصرية القائمة على العرق واللون. وأوضحت المخرجة في معرض تفاعلها مع أسئلة الجمهور عقب عرض الفيلم الذي يشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة للدورة الثانية والعشرين مهرجان، إن "أناطو"، الشخصية الرئيسية في الفيلم، شابة مختلطة الأعراق، ثمرة زواج سيدة سنيغالية برجل فرنسي، ستتزوج بدورها بتاجر مغربي وستنجب منه أيضا، مضيفة أن الرسالة وراء ذلك هي أننا جميعا نسيح أعراق متعددة، وأن "قوتنا في تنوعنا". وتقول المخرجة المغربية إنها نشأت في ظل تعايش ثقافتين مختلفتين رغم انتماءهما للقارة نفسها مما جعلها تؤمن بأن الهوية متعددة وقبول الآخر هو شكل من أشكال تحقيق الذات،

فيلم أفاتار الشهير يعود بجزء ثان مركزا على قيم العائلة

وقال بطل الفيلم سام ورفيجتون إن الجزء الثاني يسلط الضوء على كيفية تطور شخصيته التي تدعى جيك سولي وكذلك شخصية نيتري التي تلعب دورها النجمة زوي سالدانا كابوين يعملان على إبعاد أسرتهما عن طريق الأذى. وأضاف ورفيجتون "قصة الحب هذه تطورت، ولدينا الآن عائلة ولكي

سيركز على موضوع العائلة وحماية الأسرة وسيوسع نطاق عالم بانديورا الذي جذب الجماهير بالآلاف منذ أكثر من عشر سنوات. وركز فيلم "أفاتار" الأول على معركة السيطرة على الموارد الطبيعية بين المستعمرين البشريين وشعب النافي ذي البشرة الزرقاء على قمر يسمى بانديورا.



هدفنا كيف نحمي العائلة

«العربي 2».. منافسة على العائلة العربية بالترفيه

القناة تهدف إلى إرساء تقاليد تلفزيونية مؤثرة بغية حجز مكانة على الساحة



إمتاع المشاهدين العرب

عموما، والخليجية تحديدا. وتلفت مصادر إلى أن القطريين قرروا خوض المنافسة الإعلامية الخليجية من بابها الواسع واستدعاء مؤسساتهم الإعلامية في الخارج. وتسعى الدوحة إلى بناء مركزها الإعلامي الإقليمي على غرار السعودية والإمارات. وتبني قطر إعلامها الترفيهي على أسس علمية. وسبق لجامعة نورثويسترن في قطر أن أجرت دراسة حول دور الإعلام والترفيه في حياة المواطنين العرب. وتوصلت النتائج إلى أن 65 في المئة من مواطني الدول العربية يرغبون في المزيد من المحتوى الذي يصور ثقافتهم. وتنتشر جامعة نورثويسترن في قطر كل عام نتائج دراساتها الاستقصائية السنوية منذ عام 2013، وتتناول الدراسة جميع أشكال الأخبار والإعلام الترفيهي.

تنوع فقرات برنامج "صباح النور" المباشر، لتشمل الموسيقى والسينما والرياضة والأحداث التاريخية وأخبار الصحف وأبرز تريندات وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى المطبخ اليومي. ويوفر "ضفاف" البرنامج المسائي المباشر فرصة يومية للاطلاع على الأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة في مختلف أرجاء الوطن العربي بشكل خاص، ويغطي أحداثا عالمية مرتبطة بالثقافة والفنون. ويعرض البرنامج من الأحد إلى الخميس. كما يخصص التلفزيون "العربي 2" مساحة أسبوعية لأفلام روائية ووثائقيات حظيت باهتمام في المهرجانات السينمائية حول العالم. ويريد القائمون على الإعلام القطري أن يكون عام 2022 عام بروز الدوحة على الخارطة الإعلامية العربية الترفيهية

وتتحدث نساء عربيات برزن في مجالات عدة، وتبوأن مناصب إدارية أو رسمية رفيعة، وصرن مثالا ناجحا في مجالاتهن ومجتمعهن. ويأخذ برنامج "أصحاب الريادة" مشاهديه كل يوم أربعاء في رحلة مفصلة إلى عالم الأعمال والمشاريع الريادية، ليتعرف خلالها الجمهور، خاصة فئة الشباب، على مبادئ تأسيس مشاريع الأعمال الريادية، والمراحل التي تمر بها هذه المشاريع، انطلاقا من الفكرة إلى دراسة السوق والجدوى الاقتصادية، وصولا إلى المنتج وتسويقه. كما تتمتع البرامج اليومية المباشرة بهامش واسع في الشبكة البرامجية الجديدة بتثبيت برنامجين، صباحي ومسائي، يتابعان المشهد الثقافي والحياة اليومية للمواطن العربي والمغترب، إذ

وضمن البرامج الجديدة، يحاور برنامج "متون وهوامش"، الذي يعرض كل يوم سبت، مشتغلين في الشأن الثقافي وأكاديميين ومبدعين ومختصين في الآداب والمسرح والفنون والفكر. كما يقدم برنامج "عرب Beats" كل يوم اثنين لونا آخر من الإنتاجات الفنية عبر تقديم أبرز فرق الأندرغراوند العربية. أما برنامج "نكهة بلدي"، فيعرض كل يوم أربعاء، ويخصص كل حلقة للتعريف بمائدة ارتبعت بمنطقة أو بمدينة عربية. ويوم الخميس من كل أسبوع، سيكون المشاهدون على موعد مع برنامج "وسط البلد" الذي تسري حلقاته في مدن عربية مختلفة، سلسلة حكايات عن وسط البلد لكل مدينة وتاريخها. كما تترنّ الباقة الجديدة ببرنامج "لها الكلمة" كل يوم ثلاثاء، وفيه

تتميز الشبكة البرامجية الجديدة لتلفزيون "العربي 2" القطري الموجه إلى العائلة العربية بانطلاقة مواسم جديدة لبرامج حظيت باهتمام المشاهدين، بالإضافة إلى برامج جديدة كليا، وتعد البرمجة اختبارا للسوق لقياس مدى تحقيقها نسبة مشاهدات عربية.

الدوحة - استهل الفنان اللبناني مروان خوري الموسم الرابع من برنامجه "طرب مع مروان" عبر التلفزيون "العربي 2"، بلقاء الفنانة ميادة الحناوي في لقاء حواري فني مميز الخميس نال رضا المشاهدين. وأعلن التلفزيون الموسم الرابع من البرنامج في لقاء إعلامي أقيم في فندق موفنبيك في بيروت، بالتزامن مع إطلاق الشبكة البرامجية الجديدة لتلفزيون "العربي 2". وقال خوري إن "انطلاق البرنامج بموسم رابع يؤكد نجاحه وحسب المشاهدين له واستمراريته في الاحتفاء بالفن الراقي وعمالقه". وأعرب عن حماسه بهذه المناسبة "على أمل أن يكون الموسم الجديد على قدر التوقعات". ووعد باستقبال "فنانين يتوق عشاق الطرب إلى الاستمتاع بسماحهم ورؤيتهم".

دراسة توصلت إلى أن 65 في المئة من مواطني الدول العربية يرغبون في المزيد من المحتوى الذي يصور ثقافتهم

ومن جهته قال جوزيف الحسيني ممثل "العربي 2" "تنطلق الشبكة البرامجية للعربي 2، في قالب ترفيهي ثقافي متنوع ومحتوى فريد يجمع العائلة العربية ويعكس صورتها وأفكارها، ويعبر عن الغنى والتنوع لدى المشاهدين العرب على اختلاف بلدانهم ومشاريعهم وأفكارهم". وتقدم القناة ضمن الشبكة البرامجية الجديدة التي أعلن عن إطلاقها في 18 سبتمبر الحالي من مقره الجديد في مدينة لوسيل في دولة قطر تحت شعار

هل ينهي رفض صحافية «سي.إن.إن» ارتداء الحجاب تعنت المسؤولين الإيرانيين مع الصحافيات الغربيات

صحف غربية على خطى «دويتشه فيله»: طرد كل معاد للسامية

فيله" الألمانية بيتر ليمبورغ أنه تم فصل 5 صحافيين عرب، بعد تحقيق استمر لشهرين، لاتهامهم بـ"معاداة السامية"، وأن التحقيقات مستمرة بحق 8 آخرين لنفس السبب.

صحافيون يعتبرون القواعد الجديدة تأسيسا لـ"قانون التعامل مع إسرائيل إعلاميا في وسائل الإعلام الغربية

كما قدم ليمبورغ أيضا خطة عمل من 10 نقاط تنص على اتخاذ خطوات، منها أن تلتزم دويتشه فيله بتعريف لمعاداة السامية وتجعله ملزما للعاملين في المؤسسة. وقال "هذا التعريف يشمل الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود ورفض إنكار محارق الهولوكوست أو التقليل منها". كما ستقوم المؤسسة بصياغة "مدونة قواعد سلوك خاصة بها وتحديد خطوط حمراء للعاملين وجعلها أكثر إلزاما"، إضافة إلى ذلك سيتم إعداد نسخة من مدونة قواعد السلوك خصيصا لشركاء المؤسسة. وأعلن ليمبورغ أن دويتشه فيله "ستشدد قواعد التوظيف على أساس الانتماء بـ"المؤسسة"، كما تطمح الخطة إلى "تعزيز التدريب الداخلي وفق هذه المعايير والقيم، وإلى إدخال مكونات إلزامية جديدة فيها". ورأى إعلاميون في القواعد الجديدة تأسيسا لـ"قانون التعامل مع إسرائيل إعلاميا في وسائل الإعلام الغربية في ظل ضغط تسليط وسائل الإعلام ومنظمات موالية لإسرائيل.

رام الله - أوقفت عدة صحف غربية التعامل مع صحافيين فلسطينيين بعد انتقادات من قبل وسائل الإعلام ومنظمات موالية لإسرائيل لتوظيفها العديد من العاملين المستقلين الذين يُزعم أنهم نشروا منشورات معادية للسامية على وسائل التواصل الاجتماعي. وأشاد صحافي مستقل عمل في صحيفة التايمز بين عامي 2018 و2021 كان يغطي الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، بأدولف هتلر على فيسبوك عام 2018، بحسب ما كشفت منظمة مراقبة وسائل الإعلام المولية لإسرائيل "اونيسريبورتينغ" (Honest Reporting). هذا الصحافي هو سليمان حجي، وهو مخرج فلسطيني، أشاد بهتلر لأول مرة في نوفمبر 2012. ثم في ديسمبر 2018، نشر صورة له مع تعليق يقول إنه "في حالة انسجام كما كان يشعر هتلر أثناء الهولوكوست". وفي وقت سابق اتهم أيضا الصحافي المستقل في صحيفة تايمز حسام سالم بمعاداة السامية من قبل ذات المنظمة. كما اتهم فادي حنونة الصحافي المستقل في صحيفة "نيويورك تايمز" بمعاداة السامية، مما دفع الصحيفة إلى قطع العلاقات معه في أغسطس الماضي. وكتب حنونة باللغة العربية "أنا لا أقبل يهودا أو إسرائيليا أو صهيونيا فيما منع أحد مراسلي نيويورك تايمز من المؤتمر الصحافي بسبب نشره أن المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي مريض بشكل خطير. ومنذ مساء الأربعاء الماضي تحجب السلطات الإيرانية الوصول إلى تطبيقي إنستغرام وواتساب. يذكر أن "نتبلوكس" (Netblocks) وهي مجموعة تراقب الوصول إلى الإنترنت، وصفت القيود بأنها الأشد منذ عام 2019.

"الموقف المبدئي الصحيح ضد الاستبداد". وغرد كريم ساجادبور محلل السياسة الإيرانية - الأميركية في مؤسسة كارنيغي، وهي مؤسسة فكرية مقرها واشنطن العاصمة "جيد كريستيان أمانبور. يجب أن تنتهي الأيام التي يطلب فيها المسؤولون الإيرانيون من المراسلات والمسؤولات ارتداء الحجاب من أجل إجراء المقابلات والاجتماعات". ورد بهمن كلباسي مراسل نيويورك الأمم المتحدة للخدمة الفارسية في "بي. بي. سي" أن "رئيسي لا يحضر لمقابلة مع سي.إن.إن" بعد أن رفضت كريستيان أمانبور ارتداء الحجاب. يبدو أن رئيس النظام الإيراني يعتقد أنه يستطيع فرض الحجاب في مدينة نيويورك أيضا". من جانبه، قال رئيسي إن الجمهورية الإسلامية تتمتع بحرية التعبير، لكن الاحتجاجات التي تشهدها الآن هي "أعمال فوضى" غير مقبولة، مضيفا أنه أمر بفتح تحقيق في وفاة شابة أثارت مظاهرات دامية.

وتابع رئيسي في مؤتمر صحافي على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة "يجب النظر في قضايا الحقوق في جميع أنحاء العالم بمعيار واحد". وتابع "هناك حرية تعبير في إيران (...) لكن أعمال الفوضى غير مقبولة". وحضرت ثلاث نساء على الأقل لم يكن يرتدين الحجاب المؤتمر الصحافي، فيما منع أحد مراسلي نيويورك تايمز من المؤتمر الصحافي بسبب نشره أن المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي مريض بشكل خطير. ومنذ مساء الأربعاء الماضي تحجب السلطات الإيرانية الوصول إلى تطبيقي إنستغرام وواتساب. يذكر أن "نتبلوكس" (Netblocks) وهي مجموعة تراقب الوصول إلى الإنترنت، وصفت القيود بأنها الأشد منذ عام 2019.

أني لا أستطيع الموافقة على هذه الحالة غير المسبوبة وغير المتوقعة. المقابلة لم تحدث. مع استمرار الاحتجاجات في إيران وقتل الناس، كانت ستكون لحظة مهمة للتحدث مع الرئيس رئيسي". واستغرقت أعمال التجهيز لمقابلة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أسابيع، بالإضافة إلى 8 ساعات في تركيب أجهزة الترجمة والإضاءة والكاميرات. يذكر أنه عندما قابلت أمانبور الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني، لم تكن ترتدي الحجاب. ومع ذلك، فإن الصحافية ترتدي الحجاب أثناء تغطيتها داخل إيران، لأنه "بخلاف ذلك لا يمكنك العمل كصحافية"، وفق ما تقول. وتضطر جميع النساء، بمن في ذلك السانحات، إلى ارتداء الحجاب في إيران منذ عام 1979. ورأى مغربون أن موقف أمانبور كان متقدما وشجاعا لرفضها ارتداء الحجاب. ووجه مغربون الشكر للصحافية لاتخاذها

حيث يتواجد الرئيس الإيراني للمشاركة في الجمعية العمومية للأمم المتحدة. لكن، وبعد مرور أكثر من 40 دقيقة على موعد المقابلة، لم يظهر رئيسي، بل أحد مساعديه الذي اقترح على أمانبور ارتداء الحجاب أثناء المقابلة "احتراما لشهري محرم وصفر". وقالت أمانبور المولودة في بريطانيا لآب إيراني "رفضت بكياسة. نحن في نيويورك حيث لا تنص أي قوانين أو تقاليد على وضع الوشاح". ولفتت نظر إيران السابقين لم يطلب منها القيام بذلك عند مقابلتهم خارج إيران. في أعقاب ذلك، أوضح أحد مساعدي الرئيس الإيراني لأمانبور أن المقابلة لن تتم إلا في حال موافقتها على "الشروط"، معتبرا أنها "مسألة تتعلق بالاحترام"، خاصة في ظل "الوضع في إيران". وتابعت الصحافية التي نشرت صورة لها وقبالتها مقعد شاعر "كُرت تأكيدتي



مقعد رئيسي الشاعر

التهاب جذر السن.. أسبابه وأعراضه

يمكن اللجوء إلى علاج جذر السن لإنقاذ السن؛ حيث يتم حفر السن بفتح وإزالة الأنسجة الملتهبة وشطف قناة الجذر بمحلول مطهر، وبعد ذلك يتم ملء قناة الجذر بمادة مطاطية وإغلاقها بإحكام ضد البكتيريا.

للقاية من التهاب جذر السن ينبغي العناية الجيدة بصحة الأسنان؛ حيث ينبغي تنظيف الأسنان مرتين يوميا على الأقل

وفي حال إهمال علاج التهاب جذر السن، يمكن أن تنتقل البكتيريا عبر مجرى الدم إلى أعضاء أخرى من الجسم مسببة على سبيل المثال الإصابة بالتهاب عضلة القلب والالتهاب الرئوي. وللوقاية من التهاب جذر السن ينبغي العناية الجيدة بصحة الأسنان؛ حيث ينبغي تنظيف الأسنان مرتين يوميا على الأقل بواسطة فرشاة الأسنان ومعجون أسنان يحتوي على الفلورايد، مع مراعاة استخدام خيط الأسنان بمعدل مرة واحدة يوميا لتنظيف الفراغات بين الأسنان، مع مراعاة الإقلاع عن التدخين.

الجنين في رحم الأم يتفاعل مع طعم المواد الغذائية ويغير تعابير الوجه

وتؤثر عادات الأكل على ذوق الجنين، حيث يميل الجنين إلى الأطعمة الحلوة على المالحة أو الحامضة. وقد يصبح لدى الأطفال الذين يرضعون طبيعيا نظام غذائي متنوع؛ لأن حليب الأم يتغير طعمه بتغير الطعام الذي تتناوله، بحسب مقال منشور في صحيفة "نيويورك تايمز". ويمكن تنمية حاسة التذوق لدى الطفل من خلال عرض أنواع أطعمة وتكهات مختلفة تتنوع بين التكهات الحلوة والمرّة والقوية والهادئة، وحفاظ الأم على نظام غذائي صحي.

الباحثون يفترضون أن النظام الغذائي للأم قد يؤثر أيضا على تكوين تفضيلات الطعام للطفل الذي لم يولد بعد

ويشير الخبراء إلى أن الجنين يتغذى على السائل الأمنيوسي المحيط به، وكلما زاد عمر الجنين زاد استهلاكه للسائل الأمنيوسي، وهذا يزيد من قدرته على التفاعل مع رائحة الطعام وتكهته الموجودة فيه والناجمة عما تتناوله الأم. فعندما يكمل الجنين شهره السابع داخل الرحم، يتناول لثرا من السائل الأمنيوسي يوميا، ما يزيد من قدرته على تحديد التكهات المختلفة. ويتأثر السائل المحيط بالجنين بشكل مباشر بما تتناوله الأم من طعام، فعندما تتناول شيئا تجد مكوناته طريقها إلى السائل الأمنيوسي بطريقة ما رغم الاختلاف بين الجهاز الهضمي الخاص بها والخاص بالجنين، عندها يبدأ الجنين في تذوق التكهات المختلفة على الرغم من أنه لن يميزها كما يميزها البالغون، لكنه سيكون قادرا على تكوين فكرة عن التكهات اللاذعة والحادة والحلوة.



عادات الأكل تؤثر على ذوق الجنين

دوسلدورف (ألمانيا) - قال البروفيسور كريستيان جيرنهارت إن التهاب جذر السن هو التهاب يصيب لب السن وصولا إلى طرف جذر السن، مع مهاجمة الأنسجة الرخوة وعظام السن. وأوضح عضو مجلس إدارة الجمعية الألمانية لطب الأسنان وطب إصابات الأسنان أن التهاب جذر السن له أسباب عدة، أبرزها المرحلة المتقدمة من التسوس وإهمال علاج التهاب دواعم السن وإصابات السن بفعل صرير الأسنان، بالإضافة إلى نمو ضرس العقل بشكل قطري ومنحرف تحت سطح العظام مسببا تهيج جذور الأسنان المجاورة. كما أن بعض الأمراض تعزز فرص حدوث التهاب جذر السن مثل داء السكري والأورام، بالإضافة إلى التدخين. وتتمثل أعراض التهاب جذر السن في ألم الأسنان الشديدة والحساسية الشديدة تجاه الأطعمة والمشروبات الساخنة والباردة والحساسية للضغط عند القضم وتورم السن وعظام الفك ونزيف الأسنان وخزّاج اللثة وتخلخل السن مع انبعاث رائحة كريهة من الفم. وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يتمثل في المسكنات والمضادات الحيوية، كما

علماء يطورون علاجا جديدا يمكنه محاربة البكتيريا المقاومة للأدوية

«بي.إل.جي 0206» يحارب العدوى المقاومة ويمنعها من زيادة التطور



تمكن فريق من العلماء الأميركيين من تطوير علاج جديد أطلقوا عليه اسم "بي.إل.جي 0206" بإمكانه محاربة البكتيريا المقاومة للأدوية ومنع مزيد تطورها. ولوحظ في السنوات الأخيرة ارتفاع معدلات مقاومة الالتهابات البكتيرية الشائعة، بما فيها التهابات المسالك البولية والإنتان والأمراض المنقولة جنسيا، للمضادات الحيوية الكثيرة الاستعمال مما يشير إلى أن المضادات الحيوية الناجعة أخذة في النفاذ.

بنسلفانيا (الولايات المتحدة) - طور علماء دواء يمكن أن يحل مشكلة البكتيريا المقاومة للأدوية وينقذ أكثر من مليون شخص على مستوى العالم كل عام. ونشرت بيبتيلوجيكس، وهي شركة للتكنولوجيا الحيوية في بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا، نتائج التجارب لعقارها الجديد "بي.إل.جي 0206" الأسبوع الماضي تظهر أنه يمكن أن يقضي على العدوى المقاومة للأدوية في بيئة المختبر والحيوانات. والأهم من ذلك، أنها لم تحفز البكتيريا على التحور بطريقة تؤدي إلى اكتساب المزيد من المقاومة.

وفي حين أنه لا يزال الطريق طويلا لعلاج العدوى المقاومة للأدوية لدى البشر، يأمل العلماء أن يكونوا اتخذوا خطوة أولى حاسمة في إيجاد حل لإحدى الأزمات الطبية الناشئة في العالم. وظهرت عدوى المضادات الحيوية في العقود الأخيرة بسبب الإفراط في استخدام الأدوية قرب مطلع القرن. ويتوقع الخبراء أن تتسبب الأمراض في وفاة 50 مليون شخص على مستوى العالم قبل عام 2050، وهي مسؤولة حاليا عن أكثر من مليون حالة وفاة كل عام.

وفي وقت سابق من هذا العام أعلنت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أن انتشار هذه الأمراض ارتفع خلال جائحة كوفيد - 19.

ويعد "بي.إل.جي 0206" دواء مضادا للميكروبات يستهدف على وجه التحديد العدوى المقاومة للمضادات الحيوية التي ظهرت في العقود الأخيرة. إن بنيتد مصمم باستخدام سلسلة من الأحماض الأمينية. ويشجع استخدام هذه الأنواع من الأدوية في الطب.

وتم استخدام مضادات الميكروبات لسنوات، حيث تدرج المضادات الحيوية نفسها في نفس فئة الأدوية. وهناك مشكلة نشأت وهي أن البكتيريا والفطريات شديدة المروعة ويمكن أن تتحور بطرق تجعلها مقاومة للدواء المصمم لمكافحتها.

وأدى ذلك إلى ظهور عدوى خطيرة مثل "اسينيتوباكتر" المقاوم للكاربابينيم و"سي أوريس". وفي حين يمكن السيطرة على أعراض هذه العدوى من قبل المسؤولين، لا توجد علاجات فعالة معروفة.

البكتيريا والفطريات شديدا المروعة ناجحة بفعل مقاومة الأدوية، وتزايد باطراد صعوبة علاج الالتهابات أو يستحيل علاجها. وتشكل مقاومة مضادات الميكروبات تهديدا عالميا للصحة والتنمية، وهي تستدعي اتخاذ إجراءات عاجلة متعددة القطاعات بشأنها من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأعلنت المنظمة العالمية للصحة

أن مقاومة مضادات الميكروبات من التهديدات العالمية العشرة الرئيسية للصحة العامة التي تواجه البشرية. وتعد إساءة استعمال مضادات الميكروبات والإفراط في استعمالها المحركين الرئيسيين لظهور الأمراض المقاومة للأدوية.

ويؤدي نقص المياه النظيفة وخدمات الصحة وقصور الوقاية من عدوى الأمراض ومكافحتها إلى تعزيز انتشار الميكروبات التي يمكن لبعضها أن يقاوم العلاج بمضادات الميكروبات. ويتربص على مقاومة مضادات الميكروبات تكاليف طائلة. وإضافة إلى ما تخلفه الاعتلالات الممتدة لأجل طويل من وفيات وإعاقات، فإنها تسفر عن إبطاء أمد رقاد المرضى في المستشفيات وحاجتهم إلى أدوية أغلى ومواجهتهم لتحديات مالية.

ومن شأن نجاح الطب الحديث في حالات العدوى، بوسائل منها العمليات الجراحية الكبرى والعلاج الكيميائي للسرطان، أن يتعرض لمخاطر متزايدة من دون استعمال مضادات ميكروبات ناجحة.

ولوحظ في السنوات الأخيرة ارتفاع معدلات مقاومة الالتهابات البكتيرية الشائعة، بما فيها التهابات المسالك البولية والإنتان والأمراض المنقولة جنسيا وبعض أشكال الإسهال، للمضادات الحيوية الكثيرة الاستعمال لعلاج تلك الالتهابات في أنحاء العالم بأسره، مما يشير إلى أن مخزون المضادات الحيوية الناجعة أخذ في النفاذ.

واختبر الباحثون العقار أولا في بيئة معملية. وعثر على "بي.إل.جي 0206" ليكون قادرا على محاربة الالتهابات في خلايا دم الأغنام. وفي اختبار للأرانب التي تم زرعها بأجهزة معدنية مشتركة غالبا ما تسبب العدوى للإنسان، كان الدواء قادرا على منع تشكل التجمعات البكتيرية في 75 في المئة من الحالات. وللمقارنة، نفق كل أرنب عولج بمضاد حيوي شائع نتيجة للعدوى. وكان الدواء أيضا قادرا على علاج الفئران من الإنسريكية القولونية، ولم يتم العثور على بقايا للعدوى عندما تم إجراء تشريح للجنة في وقت لاحق على القوارض.

وفي يوليو الماضي حصل العقار على الموافقة على برنامج المسار السريع لإدارة الغذاء والدواء، والذي يمكن أن يبسط عملية المراجعة إذا تم تقديم البيانات إلى المنظمين للموافقة عليها. ومع ذلك، قد يكون هذا التقديم بعيدا جدا، حيث أن التجارب البشرية على عقار يستخدم "بي.إل.جي 0206" كعنصر نشط لم تبدأ بعد.

ومضادات الميكروبات، بما فيها المضادات الحيوية والأدوية المضادة للفايروسات ومضادات الفطريات ومضادات الطفيليات، هي أدوية تستعمل للوقاية من الالتهابات التي تصيب الإنسان والحيوان والنبات وعلاجها.

وتظهر مقاومة مضادات الميكروبات عندما تطرا تغييرات على البكتيريا والفايروسات والفطريات والطفيليات بمرور الزمن فتصبح أقل استجابة للأدوية ممّا يصعب علاج الالتهابات ويزيد خطورة انتشار الأمراض والاعتلالات الوخيمة والوفيات.

وتصبح المضادات الحيوية والأدوية الأخرى المضادة للميكروبات غير

وأدى هذا إلى البحث في العثور على فئات جديدة من الأدوية التي لا تحارب فقط هذه العدوى المقاومة، ولكن أيضا تفعل ذلك بطريقة لن تدفعها إلى المزيد من التطور.

وظهرت خيارات أخرى في السنوات الأخيرة، ولكن غالبا ما يُعتقد أنها سامة للإنسان أو غير فعالة بما يكفي لتكون جذيرة بالمناخية.

ويعد "بي.إل.جي 0206" مستساعا للبشر، وفي حين أنه قوي للغاية، إلا أنه ليس كذلك لدرجة أنه يشكل خطرا عليهم. ويمكن أن يصل الدواء أيضا إلى الكلى، حيث يتم استقلابه لتحقيق أقصى قدر من الفعالية.

العلماء يأملون في أن يكونوا اتخذوا خطوة أولى حاسمة في إيجاد حل لإحدى الأزمات الطبية الناشئة في العالم



كوفيد يزيد من خطر التعرض لإصابات دماغية

وقال فريق البحث إن نتائج الدراسة يمكن ربطها بإصابة ما يقرب من 6.6 مليون أمريكي بإعاقات دماغية متعلقة بإصابتهم بكوفيد - 19. وقال كبير الباحثين الدكتور زياد العلي من كلية الطب بجامعة واشنطن في بيان إن النتائج تظهر الآثار المدمرة الطويلة المدى للإصابة بكوفيد - 19.

ودرس العلي وزملاؤه في كلية الطب بجامعة واشنطن بالتعاون مع إدارة شؤون المحاربين القدامى في منظومة سانت لويس للرعاية الصحية السجلات الطبية الخاصة بنحو 154 ألفا من قدامى المحاربين الأميركيين الذين ثبتت إصابتهم بكوفيد - 19 في الفترة من أول مارس 2020 إلى الخامس عشر من يناير 2021. وقارنوا هذه السجلات مع بيانات 5.6

شيكاغو (الولايات المتحدة) - كشف باحثون أميركيون أن الأشخاص الذين سبق أن أصيبوا بكوفيد - 19 هم أكثر عرضة للإصابة بمجموعة من الإصابات الدماغية بعد عام من تعافيتهم مقارنة بالأشخاص الذين لم يصابوا قط بغايروس كورونا. وركزت الدراسة التي استمرت لمدة عام، ونشرت في مجلة (نيتشر ميديسين)، على تقييم صحة أدمغة مرضى يعانون من 44 اضطرابا مختلفا بالاستعانة بالسجلات الطبية للملايين من المحاربين القدامى في الولايات المتحدة. وعانى مرضى ممن أصيبوا بكوفيد - 19 في السابق من اضطرابات دماغية واضطرابات عصبية أخرى بزيادة سبعة في المئة عن مجموعة مماثلة من المحاربين القدامى الذين لم يصابوا أبدا بالمرض.

الأشخاص الذين أصيبوا بالفايروس أكثر عرضة بنسبة 50 في المئة للإصابة بالسكتة الدماغية الناتجة عن جلطات الدم

وكانت اضطرابات الذاكرة، التي يشار إليها عادة باسم الضباب الدماغي، أكثر الأعراض شيوعا. وبمقارنة

المجموعات المختلفة، خلصت الدراسة إلى أن الأشخاص المصابين بكوفيد - 19 أكثر عرضة للإصابة بمشاكل في الذاكرة بنسبة 77 في المئة.

كما أن الأشخاص الذين أصيبوا بالفايروس أكثر عرضة بنسبة 50 في المئة للإصابة بالسكتة الدماغية الناتجة عن جلطات الدم، مقارنة بالمجموعة التي لم تصب أبدا.

إضافة إلى ذلك، فإن المرضى السابقين بكوفيد - 19 أكثر عرضة بنسبة 80 في المئة للإصابة باضطراب في كهرباء المخ، و43 في المئة أكثر عرضة لمشاكل الصحة العقلية، مثل القلق أو الاكتئاب، و35 في المئة أكثر عرضة للإصابة بالصعاع و42 في المئة أكثر عرضة للإصابة باضطرابات الحركة، مثل الرعشة، مقارنة بالمجموعات الأخرى.



حياة جديدة



لا ينبع مهما غلا الثمن



مزرعة نموذجية

خيول عربية أصيلة في سوريا تنفض عن نفسها غبار الحرب

المربون يهتمون بخيولهم كاهتمامهم بأولادهم رغم الحرب والجفاف



هروب من شظايا الحرب

بشظايا ولكنها صمدت وبقيت في مزرعتها كصمود أهلها، إضافة إلى قطع الطرق وصعوبة وصول الأعلاف والأدوية؛ حيث يرسل الشيخ عبدالله الذي يقيم في العاصمة السعودية الرياض الأدوية والبذور عبر مطار أربيل وصولاً إلى منطقة القامشلي للمعالج وزراعة النباتات، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من العلف. ويمكك فقط للخليل، ويعمل في المزرعة حوالي 300 شخص (فنيون وإداريون وعمال لخدمة الخيل)“.

ويختم الشيخ الجربا كلامه قائلاً “هذه المزرعة وجدت لخدمة الخيول”، ويرفض الشيخ عبدالله بيع أي جواد منها مهما غلا ثمنه، مؤكداً “نجودنا أمل أن تصبح المزرعة بوابة انطلاق لسباقات من أجل مساعدة أصحاب الخيول”.

وغير بعيد عن محافظة دير الزور تبرز مزرعة الهنوف واحدة من أهم مزارع تربية الخيول في سوريا. ويقول مديرها الشيخ حسين الباشا العاصي الجربا “مزرعة الهنوف في قرية رميلان الباشا بمحافظة الحسكة تعتبر مزرعة نموذجية في سوريا لتربية الخيول العربية الأصيلة. وهي تنفرد بأنها تضم حوالي 250 جوادا من رسن واحد وهو كحيلة الواطي المتوارثة عن أجدادنا منذ مئات السنين، ويرفض مالك المزرعة الشيخ عبدالله الباشا العاصي الجربا دخول أي رسن آخر من الخيول إلى المزرعة، والتي أصبحت تعرف اليوم برسن كحيلة الهنوف”.

ويضيف مدير مزرعة الهنوف “السنوات الماضية كانت قاسية علينا، وسقطت عدة قذائف من قبل المسلحين داخل المزرعة وأصبحت بعض الخيول

مضيفة على الساحة السورية، حيث تعود الخيول إلى محافظة دير الزور بأعداد مضاعفة مقارنة بما كانت عليه قبل عام 2011.

ويقول الشيخ ذاكر الهفل (أحد أبرز مربي الخيول في محافظة دير الزور) “خلال سنوات الحرب والحصار تأثرت الكثير من مرابط الخيول بالقصف، وقُتل الكثير من الخيول. المربون اهتموا بخيولهم كاهتمامهم بأولادهم”.

نقاط مضيئة

ويضيف الهفل “بعد عام 2017 بدأت تعود تربية الخيول إلى دير الزور، وعدد الخيول حالياً ربما أربعة أضعاف ما كانت عليه قبل 2011، بسبب دخول عدد كبير من المربين الجدد المحبين للخيول رغم صعوبة تأمين الغذاء والدواء”.

المخقة خارج سيطرة الدولة السورية، ونحن كجمعية أهلية تضم مربي الخيول تعهدنا بضمان أمن أي أحد يقوم بتسجيل خيولنا، كما وافقنا على نقل الخيول إلى المعابر مع مناطق الدولة السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، ولكن لم نصل إلى جواب. هي خيول عربية سورية بغض النظر عن مناطق السيطرة، ولكن يبدو أن هناك تعمداً لعدم تسجيل هذه الخيول وتركها في عالم الجهول، نطالب منظمة “واهو” –باعتبارها منظمة دولية– بالتدخل لإرسال لجان لتسجيل الخيول في الشمال السوري”.

يذكر أن الجواد العربي الأصيل يعتبر من أقدم سلالات الخيول في العالم؛ إذ يعود تاريخ نشأته إلى 3000 سنة قبل الميلاد ويتميز بجماله وقوته وشجاعته ووفائه، ما جعله محط أنظار العالم قديماً وحديثاً، حيث يرغب معظم مربي الخيول في اقتنائه وتحسين السلالات الأخرى.

ويتفق مدرب الخيول محمد العواد أبو الزعيم والمربي محمد الملحم على أن محافظة الحسكة شمال سوريا هي مربط الخيول العربية الأصيلة،

ويتجاوز عدد الخيول الموجودة فيه حالياً 6 آلاف رأس.

ويقول المربيان أبو الزعيم والملحم “سنوات الحرب وقطع الطرقات والجفاف أثرت بشكل كبير على الخيول

كما باقي الثروة الحيوانية الأخرى، حيث أصبح الكثير من المربين يبيعون حصاناً أو فرساً لتأمين الغذاء والدواء لباقي خيولهم، وسط الارتفاع الكبير في أسعار الأعلاف، وارتفاع تكاليف نقل الخيول بين المحافظات، الأمر الذي أدى إلى مقاطعة السباقات السورية والتحول إلى سباقات محلية تعتمد على تبرعات من أصحاب الخيول وبعض الداعمين، وهذه الجوائز لا تغطي تكاليف تدريب الجواد على السباق”.

وسط المشهد القاسي لواقع الخيول العربية الأصيلة في سوريا خلال سنوات الحرب تبرز تجارب نقاط

تعتبر سوريا إحدى الدول العربية الرئيسية التي تهتم بتربية الخيول العربية الأصيلة، ولعبت دوراً أساسياً في تطور الجواد العربي عبر التاريخ، وتنتشر فيها مزارع لتربية الخيول العربية الأصيلة، ويبدل مربو الخيول جهوداً مضاعفة في ظل هذه الظروف التي تمر بها البلاد من أجل المحافظة على سلالة الخيول.

دمشق - حافظ مربو الخيول العربية الأصيلة في سوريا على خيولهم رغم سنوات الحرب التي تجاوزت عامها

الصادي عشر، حيث تعرضت الكثير من مزارع الخيول في بعض المناطق إلى السرقة والتدمير المقصود والقتل، وفقدت الآلاف من الخيول العربية الأصيلة التي تنحدر من خمسة أرسنان أساسية.

دمشق - حافظ مربو الخيول العربية الأصيلة في سوريا على خيولهم رغم سنوات الحرب التي تجاوزت عامها

الصادي عشر، حيث تعرضت الكثير من مزارع الخيول في بعض المناطق إلى السرقة والتدمير المقصود والقتل، وفقدت الآلاف من الخيول العربية الأصيلة التي تنحدر من خمسة أرسنان أساسية.

محافظة الحسكة شمال سوريا هي مربط الخيول العربية الأصيلة، ويتجاوز عدد الخيول الموجودة فيها حالياً 6 آلاف رأس

وقال مدير مكتب الخيول السابق في وزارة الزراعة السورية المهندس غياث الشايب لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) “خلال سنوات إدارتي لمكتب الخيول من 2014 إلى 2020 أرسلت بين عامي 2015 و2016 لجاناً إلى مناطق ساخنة خارج سيطرة الدولة السورية في محافظات الحسكة ودير الزور ودرا لوشم وتسجيل الخيول، وتم وشم أكثر من 500 جواد وأخذ عينات شعر أرسلت إلى المختبر في ألمانيا”.

وأضاف أن “عدد الخيول في سوريا حالياً تجاوز 13 ألف جواد، وخلال سنوات عملي تم تسجيل أكثر من 5 آلاف جواد نظراً لصعوبة الوصول إلى كل المناطق والتسجيل السنوي، وحتى عام 2020 كان عدد الخيول الموجودة في سوريا حوالي 10 آلاف رأس، وقد سرق وخرج من البلد بشكل غير مشروع حوالي ثلاثة آلاف رأس، واستعدنا

سوق الصفارين في النجف.. حكاية تاريخ تقاوم التطور

ويضيف أن “تسميتها بسوق الصفارين طغت بسبب كثرة الصفارين الذين كانوا موجودين فيها وأغلبهم توفوا ولم يبق سوى شخص واحد ألا وهو الحاج أبوغالب الصفار”، مشيراً إلى أن “المهنة انقرضت منذ عشرات السنين لكنها ما زالت تحافظ على إسمها التراقي في هذه السوق”.

ونظراً إلى التطور الحاصل في السلع والمقتنيات وانتشار المستورد انحصرت صناعة النحاسيات والمقتنيات التراثية، وأصبحت السوق مهددة بالانقراض والاندثار، لتطوي سوق الصفارين صفحة من تاريخ العراق، بعد أن اندثرت الكثير من المعالم التاريخية في العراق نتيجة الظروف والمتغيرات الاقتصادية والسياسية التي مر بها البلد.

وما يميز هذه السوق هو كثرة الأصوات فيها، والتي كانت ناجمة عن عملية تطويع المعدن وتحويله إلى مقتنيات نحو استعمال الصفر المستورد وفوانيس المنازل والمزهريات والأواني والكؤوس. وكانت هذا المهنة تعد من أجمل المهن، وتوارثها الأبناء عن الآباء، وعمر في أزقة السوق الضيقة حرفيون يعملون في هذه المهنة الشاقة والملتعة، فجعلوا من هذا المكان معلماً تاريخياً.

المتبضعون، بحسب العاملين في السوق. ويقول المواطن أبوأيمن (صاحب محل بيع أدوات منزلية) لوكالة الأنباء العراقية “يمرور الوقت بدأت مهنة الصفارين تقترب من قبل نتيجة قلة استخدام المجتمع للصفر بوجود مواد بديلة”.

سوق الصفارين مهددة بالاندثار، لتطوي بذلك صفحة من تاريخ العراق، بعد أن اندثرت الكثير من المعالم التاريخية

وأوضح أبوأيمن أن “المجتمع بمرور الوقت اتجه إلى استخدام البديل وترك الأواني النحاسية، حيث أصبح التوجه نحو استعمال الصفر المستورد واستخدامه كزينة وليس كمادة للاستخدام المنزلي”، لافتاً إلى أن “تسمية السوق حتى مع انقراض المهنة لم تقتصر على اسمها الحالي، حيث سميت بعدة أسماء أخرى كعكد السيف وأبواب السيف ثم سوق الحدادين وسوق الصفارين”.

على ترانها رغم استغناء الناس عن الأواني النحاسية والاستعانة بمعادن جديدة ورخيصة) في حديث لوكالة الأنباء العراقية (واع) إن “الصفارين في هذه السوق كان عددهم بالمئات من عمال وصناع وأساتذة مهنة قبل أكثر من خمسين عاماً، حيث كنت صغيراً وكانت هذه هي مهنتي التي ورثتها عن آبائي وأجدادي”. ويضيف رشيد أن “المهنة أصبحت منقرضة أو في طريق الانقراض إذ لم يبق منها شيء، وأغلب العاملين فيها فارقوا الحياة، وأنا الوحيد الموجود بالنسبة إلى هذه المهنة”، مشيراً إلى أن “المهنة منتهية لا وجود لها بسبب توفر أدوات أخرى مثل الأواني الزجاجية وأواني الفاقون التي أثرت على المهنة تأثيراً سلبياً”.

ولفت إلى أن “المهنة ازدهرت في بادئ الأمر، لكنها الآن لا يوجد لها رواج إطلاقاً”، موضحاً أن “مهنة الصفارين التي أعمل بها منذ عشرات السنين لا تتعدى صناعة أواني الزينة أو ترميم القديمة منها”. وأكمل، “الإبريق والمصخرة أصبحا من التحف”.

ولعل ما تتمتع به السوق اليوم هو مختلف المعادن التي يطلبها

دون الحفاظ على أصل المهنة، بسبب تعدد مهن أخرى لا تمت لمهنة الصفارين بصلة.

ويقول الحاج رشيد (أحد أقدم العاملين في المهنة ويحاول الحفاظ

ومن هذه الأسواق سوق الصفارين أو ما يسمى بسوق الصفافير شعبياً (نسبة إلى الصفر الذي يعني النحاس ذي اللون الأصفر)، والتي تعتبر واحدة من الأسواق التي حافظت على اسمها

النجف (العراق) - في مركز محافظة النجف القديمة تقع سوق كبيرة تعد عصب الحياة الاقتصادية للمدينة، وتنتشر عنها عدة أسواق تحمل أسماء لها ارتباط وثيق بتاريخ هذه المدينة.



معلم تاريخي

رونالدو: أساسي في منتخب البرتغال بديل في مانشستر يونايتد

الأخيرة قبل مونديال قطر 2022، غاب اسم لاعب الوسط المهاجم في لايبزيغ الألماني أندري سيلفا. ولم يستدع سانتوس مهاجماً إلا بعد الإعلان المفاجئ الاثنين عن اعتزال لاعب خط الوسط المهاجم لبنفيكا الدولي رافا سيلفا، ليحل بدلاً منه زميله في النادي غونسالو راموس الذي يشارك للمرة الأولى مع المنتخب.

من جانبه، لا يخفي رونالدو رغبته في مواصلة المغامرة مع منتخب بلاده، على الأقل حتى بطولة كأس أوروبا 2024، عندما يقترب من سن الأربعين.

مع 189 مباراة دولية و117 هدفاً، يبدو أن النجم البرتغالي دائماً ما يكون أولوية مدربه في خط هجوم المنتخب

وقال البرتغالي الثلاثة بعد نبيله جائزة "كيناس دو أورو" التي قدمها الاتحاد البرتغالي لكرة القدم لأفضل هداف في تاريخ المنتخب الوطني "مشواري لم يبتنه، يتوجب عليكم مواصلة دعم كريس (رونالدو) لبعض الوقت". وأضاف "أريد المشاركة في كأس العالم 2022 وكأس أوروبا 2024... أشعر بحافز كبير. طموحي كبير".

ولا يبدو رونالدو راضياً، فهو الذي لعب حتى الآن تسع بطولات كبرى مع "سيلساو" أوروبا. وبالمثل، لا يبدو مستعداً لإفساح المجال للجيل الجديد الذي يرمز إليه بشكل خاص مهاجم ميلان الإيطالي رافايل لياو، حتى وإن أقر بدمج "تشكيلية مكونة من العديد من اللاعبين الشباب بمستقبل رائع". وفي الوقت الحالي، لم يجد المنتخب البرتغالي حتى الآن بديلاً لنجمه المخضرم الذي أتاحت له غريزته التهديفية إحراز عدده من الأهداف (816) خلال مسيرته.

غالبية لاعبات المنتخب الإسباني يغادرن بسبب خلافات مع المدرب

وأضاف مندراً بما حصل "نحن لن نستدعي اللاعبات اللواتي لا يرغبن في ارتداء قميص إسبانيا. سيركح الاتحاد فقط اللاعبات المتحمسات، حتى لو كان ذلك يعني اللعب مع شبابت". وتابع "هو وضع غير مسبق في تاريخ كرة القدم، إن كان لدى الرجال أو السيدات، في إسبانيا أو في كل أنحاء العالم".

وأكد الاتحاد "وفقاً للوائح الحالية، فإن عدم تلبية الاستدعاء إلى المنتخب الوطني يصنف بأنه انتهاك خطير وقد يسفر عن عقوبات الإقصاء لفترة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام". ورغم الاستياء الواضح من قيادة فيلدا للمنتخب، تاهل الفريق بالفعل إلى نهائيات كأس العالم 2023 لكرة القدم للسيدات.

ونكرت إذاعة كوبيه الإسبانية أن من بين اللاعبات اللواتي يطالبن برحيل المدرب لاعبات برشلونة باتري غوجيارو، مابي ليون، ساندرا بانوس، إيتانا بونماتي، كلوديا بينا وماريونا كالدينتي.



حقّق الترشح رغم غضبهن

لشبيونة - لا يزال النجم نجماً. ذلك أن البرتغالي كريستيانو رونالدو بدور ثانوي هذا الموسم مع فريقه مانشستر يونايتد الإنجليزي، يبقى "مهماً" لمنتخب بلاده الذي يحل ضيفاً على تشيكيا اليوم السبت في براغ ضمن منافسات المرحلة الخامسة ما قبل الأخيرة من دوري الأمم الأوروبية.

منذ بداية مسيرته الاحترافية في العام 2002، كان المهاجم البالغ 37 عاماً معتاداً على قضم دقائق اللعب بلا كلل وتسجيل أهداف لا تحصى، لكنه بات الآن راضياً لوضعه الجديد كبديل في "الشباطين الحمر".

من بين المباريات العشر التي لعبها مانشستر يونايتد خلال موسم 2022 - 2023، شارك الفائز خمس مرات بالكرة الذهبية، ثلاث مرات أساسياً فقط. وبدلاً منه، يفضل مدرب الفريق الهولندي إريك تن هاغ إشراك الدولي الإنجليزي ماركوس راشفورد.

ومع بقائه على مقاعد الاحتياط بشكل منظم، يرى "سي آر 7" إحصاءاته تترجح، إذ اضطر إلى الانتظار حتى الأسبوع الماضي ليسجل هدفه الأول هذا الموسم، من ركلة جزاء أحرزها على أرض شريف تيراسبول المولدا في (2 - صفر) ضمن منافسات الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، في مباراة نادرة شارك فيها البرتغالي أساسياً.

لكن رغم قلة دقائق مشاركاته في النادي الإنجليزي، يبقى رونالدو محط إجماع في البرتغال. فالجميع يعتمد عليه، قال المدرب فرناندو سانتوس البالغ 67 عاماً عند كشف النقاب عن قائمته لمباريات دوري الأمم لواجهتي تشيكيا وإسبانيا "لا أعتقد أن أحداً يشك في أن كريستيانو رونالدو لا يزال مهماً للمنتخب".

ومع 189 مباراة دولية و117 هدفاً، وهو رقم قياسي عالمي، يبدو أن النجم البرتغالي دائماً ما يكون أولوية مدربه في خط هجوم المنتخب.

وكذلك على ذلك، فمن بين أسماء أولئك الذين اختيروا لهذه النافذة الدولية ولكن رغم قلة دقائق مشاركاته في النادي الإنجليزي، يبقى رونالدو محط إجماع في البرتغال. فالجميع يعتمد عليه، قال المدرب فرناندو سانتوس البالغ 67 عاماً عند كشف النقاب عن قائمته لمباريات دوري الأمم لواجهتي تشيكيا وإسبانيا "لا أعتقد أن أحداً يشك في أن كريستيانو رونالدو لا يزال مهماً للمنتخب".

ومع 189 مباراة دولية و117 هدفاً، وهو رقم قياسي عالمي، يبدو أن النجم البرتغالي دائماً ما يكون أولوية مدربه في خط هجوم المنتخب.

وكذلك على ذلك، فمن بين أسماء أولئك الذين اختيروا لهذه النافذة الدولية ولكن رغم قلة دقائق مشاركاته في النادي الإنجليزي، يبقى رونالدو محط إجماع في البرتغال. فالجميع يعتمد عليه، قال المدرب فرناندو سانتوس البالغ 67 عاماً عند كشف النقاب عن قائمته لمباريات دوري الأمم لواجهتي تشيكيا وإسبانيا "لا أعتقد أن أحداً يشك في أن كريستيانو رونالدو لا يزال مهماً للمنتخب".

ومع 189 مباراة دولية و117 هدفاً، وهو رقم قياسي عالمي، يبدو أن النجم البرتغالي دائماً ما يكون أولوية مدربه في خط هجوم المنتخب.

وكذلك على ذلك، فمن بين أسماء أولئك الذين اختيروا لهذه النافذة الدولية ولكن رغم قلة دقائق مشاركاته في النادي الإنجليزي، يبقى رونالدو محط إجماع في البرتغال. فالجميع يعتمد عليه، قال المدرب فرناندو سانتوس البالغ 67 عاماً عند كشف النقاب عن قائمته لمباريات دوري الأمم لواجهتي تشيكيا وإسبانيا "لا أعتقد أن أحداً يشك في أن كريستيانو رونالدو لا يزال مهماً للمنتخب".

ومع 189 مباراة دولية و117 هدفاً، وهو رقم قياسي عالمي، يبدو أن النجم البرتغالي دائماً ما يكون أولوية مدربه في خط هجوم المنتخب.

ومع 189 مباراة دولية و117 هدفاً، وهو رقم قياسي عالمي، يبدو أن النجم البرتغالي دائماً ما يكون أولوية مدربه في خط هجوم المنتخب.

المنتخب التونسي يخوض تدريبات مكثفة استعداداً لودية البرازيل

القادمون الجدد يتأقلمون مع المجموعة



بروفة قبل البروفة الصعبة

وكان المساكني قد حبس أنفاس التونسيين بعد تعرضه لإصابة بدت وكأنها خطيرة خلال مواجهة فريقه العربي ضد أم صلال ضمن منافسات دوري نجوم قطر لكرة القدم ليثير الشكوك حينها حول تعرضه لقطع في الرباط الصليبي للركبة.

وأكد الاتحاد أن 20 لاعباً شاركوا في التدريبات بمن في ذلك الثلاثي العائد من الإصابات وهم علي العابدي وفرجاني ساسي ونعيم السليتي الذين بدأوا مخاوف المدير الفني جلال القادري وأصبحوا جاهزين للمباريات المقبلة. وخلال تدريبات الجمعة حرص القادري على تقسيم اللاعبين إلى مجموعتين ضمت الأولى العناصر الأساسية التي شاركت أمام جزر القمر، إذ خضعوا لتمارين إزالة الإرهاق بينما أدى بقية اللاعبين تدريبات تكتيكية.

وسيجري منتخب النشور اليوم السبت حصة تدريبية انطلاقاً من الساعة الخامسة بتوقيت تونس. وتجدر الإشارة إلى أن المعسكر المقبل لمنتخب تونس سيكون في السعودية خلال الفترة من 6 إلى 16 نوفمبر المقبل، علماً وأنه سيتوجه إلى الدوحة بعد انتهاء هذا المعسكر لبدء مشواره في المونديال.

قصارى جهده ليكون متازراً مع زملائه وإعطاء الإضافة المرجوة منه.

وفي تصريحات حصريّة قال قائد المنتخب التونسي وهبي الخزري حول توقعاته للمنافسات الرسمية في قطر "أعتقد أننا قادرون على تخطي دور المجموعات، رغم أن فرنسا في المجموعة تلعب لأجل الفوز، كما أن منتخبي الدنمارك وأستراليا جيدان، سيكون رائعاً إن حققنا التأهل". وأضاف "لدينا منتخب جيد بوسعه التأهل من المجموعة".

وبشان مواجهة المنتخب الفرنسي، قال الخزري "هذا ما تمنينته خلال القرعة، إنه أمر مذل، ولدت في فرنسا وأدرك أهمية هذه المباراة للمنتخبين.. نريد فعلاً إثبات أننا قادرون على مقارعة لاعبين من الطراز العالمي، سيكون تحدياً رائعاً وتجربة مذهلة".

ومن جانب آخر زف الاتحاد التونسي لكرة القدم في بيان رسمي، خيراً سعيداً للجمهير التونسية، عندما أعلن مساء الاثنين الماضي عن عودة القائد يوسف المساكني إلى التدريبات، وذلك بعدما تجاوز الإصابة التي تعرض لها على مستوى الركبة تدريجياً واقترب من استعادة جهويته بشكل تام.

وأردف "أنفهم خوفهم، خصوصاً وأن المونديال اقترّب.. وقد أنهينا المباراة بانتصار معنوي مهم، يعزّز الثقة في المجموعة، ويجعلنا نستعد للقاء البرازيل في أجواء طيبة". وحول رأيه في الوافدين الجديدين على منتخب تونس شيم الجبالي وسيف الله لطيف، أجاب "كان من الضروري أن نشاهدهما في المباراة، وقد أبدى هذا الفئائي مؤشرات إيجابية، والمهم أن يندمجا في صلب المجموعة".

وختم "اعتبرهما مكسباً لمنتخب تونس، بالنظر إلى ما قدماه في مباراة جزر القمر، رغم الدقائق القليلة التي لعباهما.. ونأمل في أن يؤكد هذا المستوى في الاستحقاقات القادمة". ومن جانبه عبر شيم الجبالي (18 عاماً)، لاعب أولمبيك ليون الفرنسي، عن سعادته الكبيرة باللعب لأول مرة مع نسور قرطاج، وقال "كانت مباراة تحضيرية جيدة لمونديال قطر، وتنتظرنا مواجهة ودية كبيرة ضد منتخب البرازيل، أتمنى أن نفوز بها". أما اللاعب سيف الله لطيف، لاعب بازل السويسري، فقال "هذه مباراتي الأولى مع منتخب تونس، وأنا سعيد جداً.. تحيا تونس"، مؤكداً أنه سيبدل

بدأ العد التنازلي للمنتخب التونسي الذي سيواجه منتخب البرازيل الثلاثاء المقبل، وهي مباراة ينتظرها النشور للوقوف على إمكانياتهم ومدى انسجامهم على أرضية الملعب، والفوز أو التعادل فيها سيمثل موجة إيجابية ترفع معنوياتهم في اللقاءات الرسمية خاصة مع فرنسا والدنمارك في قطر.

باريس - شرع منتخب تونس لكرة القدم الجمعة في الإعداد لمواجهة منتخب البرازيل ودياً الثلاثاء المقبل على ملعب حديقة الأمراء بباريس، حيث حظي بحفاوة كبيرة من قبل الجالية التونسية.

وتأتى هذه المباراة المهمة ضمن برنامج تحضير "نسور قرطاج" للمشاركة في نهائيات مونديال قطر 2022.

وكان المنتخب التونسي قد فاز ودياً الخميس على جزر القمر في معسكر فرنسا بهدف دون رد سجله مهاجم الكويت الكويتي طه ياسين الخنيسي. وانتقد الإعلام التونسي الاتحاد المحلي لكرة القدم بسبب عدم تمكين الجماهير من متابعة المباراة الودية، كما أن عدم بث اللقاء على الصفحة الرسمية للاتحاد بتقنية "ستريمينغ"، حرم الإعلام من تقييم أداء منتخب تونس. وقال المدير الفني للمنتخب جلال القادري إن "مواجهة جزر القمر كانت اختباراً مفيداً للاعبين وفرصة لاندماج القدامى بالجدد".

جلال القادري: شيم الجبالي وسيف الله لطيف أبدأ مؤشرات إيجابية، والمهم أن يندمجا في صلب المجموعة

وأضاف "هذه المواجهة أتاحت لنا الفرصة لاختبار عدد من اللاعبين، وما يهمني هو أن جميعهم كانوا مركزين ومنضبطين، ولديهم روح كبيرة للتحضير. وتابع "المباراة كانت صعبة، حيث واجهنا منتخب جزر القمر، الذي كان منافساً محترماً جداً.. لاعبونا كانوا يفكرون في لقاء البرازيل، وكان هناك نوع من التخوف من الإصابات".

الركراكي يستأنس بتقليد رينار لتعزيز الانسجام داخل الأسود

ويحاول الركراكي التقرب من لاعبيه خاصة الجدد منهم لتعزيز انسجامهم، وقد قال في تصريح تلفزيوني سابق، "هذا المعسكر التدريبي في غاية الأهمية قبل انطلاق المونديال"، كي يحسم مواقفه من الجميع ويحدد اختياراته المستقبلية. وبخصوص بعض اللاعبين الذين جدد لهم الركراكي الدعوة بعد غياب طويل عبر مدرب الأسود عن موقفه بصراحة وخصوصاً بشأن مهاجم اتحاد جدة عبدالرزاق حمدالله.

وشدد الركراكي خلال المؤتمر الصحافي الذي أقيم بعد آخر حصة تدريبية قبيل مواجهة تشيلي على أنه لن يخضع لأي ضغط بشأن استدعاء اللاعب. وأوضح "كنت صريحاً بعكس من سبقوني، وأجريت اتصالاً مع حمدالله، وأبلغته أن عليه أن يثبت لي جدارته بعد رفع الإيقاف عنه، كي يجبرني بالأداء المتميز على استدعائه للمنتخب".

وبين "وعده باني لن أظلمه، بعدها لعب مباراة مع الاتحاد ولم يسجل، ثم سجل هدفين في المباراة التالية ضد فريق الخليج، فقامت قيامة البعض مطالبين بضمه. ليس هكذا ندار الأمور". وتابع الركراكي "أملك 3 مهاجمين يتقدمون على حمدالله بالإسبقية، ولهم حضور قبله بالمنتخب المغربي، وكان لزاماً

مادية الطعام، ليطمّ التفاعل معه من باقي اللاعبين بشكل يسهل مسألة اندماجه مع المجموعة ويلغي كافة الحواجز النفسية. وقدم مدرب المنتخب المغربي الثاني الجديد القادم من الدوري الإيطالي عبدالحמיד الصابيري لاعب سمبوريا، ووليد شديرة هدف نادي باري، بهذه الطريقة، حيث القيا وصلة موسيقية غنائية أمام باقي اللاعبين.



مدرب بخطط جديدة

